هيئة التراث
Heritage Commission

قطاع الحرف والصناعات اليدوية

هيئـــــــة التـــــراث
Heritage Commission
قطاع الحرف والصناعات اليدوية

المحتويـات

المقدمة 5

مكونات التراث الثقافي 9

حوار الإنسان مع الخامات والبيئة المحلية 13

أبرز الحرف والصناعات اليدوية في المملكة 23

الأنشطة الحرفية التي تشتهر بها مناطق المملكة 45

القيمة الثقافية والاقتصادية للحرف اليدوية 61

جهود هيئة التراث لتنمية قطاع الحرف اليدوية 71

المقدمة

استراتيجية الهيئة لتطوير تراث المملكة

تزخر المملكة العربية السعودية التي تشكل مساحتها الجزء الأكبر من خريطة الجزيرة العربية؛ بكثير من المواقع التاريخية والتراثية، وآلاف القطع الأثرية الفريدة التي تُعد في مجملها كنزاً حضارياً يعكس الدور الذي قام به إنسان الجزيرة العربية؛ في بناء الحضارات القديمة التي تعاقبت على أرض المملكة، وأصبحت الآن جزءاً مهماً من التراث الإنساني المدون في قائمة التراث العالمي، وقد شهد العام 2020م؛ تحولاً كبيراً في اهتمام المملكة بتراثها الوطني، مع نقل مهام القطاع إلى وزارة الثقافة التي أنشأت بدورها هيئة التراث لتكون الجهة الرسمية المسؤولة عن تطوير تراث المملكة بجميع قطاعاته: (قطاع الآثار، قطاع التراث العمراني، قطاع الحرف اليدوية، قطاع التراث غير المادي)، وقد حددت الهيئة في استراتيجيتها؛ الأسس التي تعمل من خلالها على تطوير التراث الوطني للمملكة، كما حددت رسالتها في حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي، وذلك لتحقيق رؤيتها التي تحتفي بالتراث الوطني للمملكة كثروة ثقافية وطنية عالمية، وتتمثل المهام الاستراتيجية لهيئة التراث في:

- الحماية، وإعادة التأهيل، بما في ذلك ترميم وإعادة تأهيل مباني التراث العمراني.
- المسوحات، والتنقيب، والدراسات الأثرية.
- الاستثمار، وتشغيل مواقع التراث الوطني.
- تطوير قطاع الحرف والصناعات اليدوية.
- تسجيل، وإدارة مواقع تراثية في قائمة «اليونسكو» للتراث العالمي.

وتتبنى استراتيجية الهيئة ثماني ركائز أساسية؛ تعمل من خلالها على وضع البنية الأساسية لعملية التطوير بمختلف محاورها ومراحلها، وهذه الركائز الثماني هي:

- حماية محفظة الثروة الثقافية، والمواقع الأثرية، وإدارتها بفاعلية.
- تعزيز الأبحاث، وتنمية المواهب المتخصصة في التراث.
- استخدام أحدث التقنيات الرقمية في سلسلة القيمة التراثية.
- وضع الأنظمة، واللوائح المناسبة، وإصدار الرخص.
- العمل على نطاق واسع مع القطاع الخاص (مشاريع الأعمال التجارية).
- توفير التمويل المقدم من الحكومة السعودية، ودعم الوكالات الدولية.
- خلق وعي لدى الجمهور، ونشر التراث.
- العمل من خلال الشراكات الواسعة النطاق على المستوى المحلي والعالمي.

ووضعت هيئة التراث رؤية متكاملة العناصر لأهدافها، ومهام عملها، وطبيعة أدوارها، ومجالات اختصاصاتها، وحرصت على تضمين ذلك في استراتيجيتها لتطوير تراث المملكة، حيث حددت الاستراتيجية

اختصاصات عدة لهيئة التراث منها: اقتراح مشروعات الأنظمة والتنظيمات التي تتطلبها طبيعة عملها، وتشجيع التمويل والاستثمار في المجالات ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المحتوى في قطاع التراث، واقتراح المعايير والمقاييس الخاصة بقطاع التراث، وإقامة الدورات التدريبية في المجالات التراثية، وبناء البرامج التعليمية ذات العلاقة بقطاع التراث، ودعم جهود تنمية التراث الوطني، ورفع مستوى الاهتمام والوعي به، وحمايته من الاندثار، والترخيص للأنشطة ذات العلاقة بمجال عمل الهيئة، وإنشاء قاعدة بيانات لقطاع التراث، والاستثمار، وتأسيس الشركات، أو المساهمة في تأسيسها، والعمل على حماية كافة الأصول التراثية، وصيانتها، وترميمها، وإدارتها، وتجهيزها للزوار، والاضطلاع بأعمال المسح والتنقيب وتنفيذها، وحماية الأصول التراثية والحفاظ عليها؛ مثل المباني التاريخية، والمواقع الأثرية التي تقع ضمن الممتلكات الخاصة.

مكونات التراث الثقافي الحرفي

التراث الثقافي الحرفي في المملكة واحد من أهم المكونات الثقافية لحضارة الشعب السعودي، وأحد الروابط الأساسية للتسلسل التاريخي الذي يشكّل حلقة متصلة بين الماضي والحاضر والمستقبل، وليس هذا فحسب بل هو جزء أساس من الهوية الوطنية؛ وتجسيد مادي ومعنوي لهذه الهوية، فهو يجمع بين الأماكن، والقيم، والعادات والتقاليد، وأنماط التعبير البشري والإبداع في الإنتاج سواء كانت المنتجات فردية أم جماعية، مثل: اللوحات، والرسومات، والفسيفساء، والمنحوتات، والمخطوطات، والمشغولات بخاماتها وأنواعها كافة، وغيرها من المنتجات اليدوية التي يتم إنتاجها بجودة ومهارات عالية بأدوات ووسائل تقليدية تتوارثها الأجيال، وتتعرف من خلالها على ماضيها وهويتها الثقافية المتجذرة في التاريخ الإنساني، ويمثّل التراث الحرفي الجانب المادي وغير المادي من التراث الحضاري السعودي، فهو يعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع السعودي، ويعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسيّة التي مرّ بها خلال المراحل الزمنيّة المختلفة.

مسارات البحث والتنفيذ للتراث الحرفي

حوَّلت هيئة التراث الدروس المستخلصة من المقارنة المعيارية

المتعلقة بقطاع الحرف والصناعات اليدوية في المملكة؛ إلى مسارات نظرية وعملية مطروحة للدراسة والبحث والتنفيذ، وقد اشتملت استراتيجية الهيئة لتطوير التراث الحرفي على مجمل العناوين الرئيسة لهذه الدروس المستخلصة، لتصبح جزءاً من منظومة الرؤية المتكاملة للهيئة، وتتمثل هذه العناوين في الآتي:

- تشكيل قطاع ريادي للحرف والصناعات اليدوية في تقديم برامج التراث الحرفي وتحويلها إلى برامج على مستوى الدولة.
- تحديث القوانين والتشريعات الخاصة بقطاع الحرف والصناعات اليدوية.
- إنشاء سجل وطني للحرف والحرفيين يضم جميع أصول وأنواع التراث الحرفي في المملكة.

- ترويج قيمة تراث المملكة الحرفي دوليّاً عبر نشر المعلومات والتوعية بأهمية أصوله التراثية.
- حصر مواقع الحرف والصناعات اليدوية، وتأهيلها، واستغلالها تجارياً وتحفيز الاستثمار بها وخلق فرص العمل.
- تحديد أهم الأصول التراثية الحرفية التي من شأنها أن تمثل رموزاً عالمية لهوية المملكة والقيم التي تمثلها أمام المجتمع الدولي.
- الانضمام إلى حملة «اليونسكو» العالمية لصون التراث الحرفي وتسجيل أنواع متباينة من الحرف في قائمة التراث العالمي، ووضع قوانين للملكية الفكرية وتطبيقها.
- إنشاء مراكز للإبداع الحرفي في كافة مناطق المملكة.
- تكليف هيئة التراث بأنشطة الحصر والأرشفة والتثقيف والتدريب والتخطيط وتقديم الاستشارات الحكومية لقطاع الحرف والصناعات اليدوية.

حوار الإنسان مع الخامات والبيئة المحلية

الحرف اليدوية، هي الصناعات التي يُعْتمد في صناعتها على اليد البشرية، وقد تستخدم فيها بعض الأدوات أو الآلات البسيطة، ويقوم بصناعتها حرفي واحد أو مجموعة حرفيين من المواد المحلية الطبيعية بالطرق التقليدية، ويستند الحرفي في عمله إلى مهاراته الفردية الذهنية واليدوية، وخبراته التي اكتسبها من خلال التدريب والممارسة والتراكم، وامتداد التجربة التي جعلته في حوار دائم مع الخامات والمكونات التي تنتجها بيئته المحلية، وكذلك البحث الدائم عن أسرار الحرفة التي احترفها بدافع الإيمان قبل الحاجة.

وعادة يُنظر إلى الحرف والصناعات اليدوية؛ على أنها قيمة حضارية؛ تعكس مدى تطور التراث عبر حقب زمنية موغلة في القدم، فهي تنقل العادات والتقاليد والسلوكيات المجتمعية التي كانت سائدة، وتكشف عن طبيعة الحياة التي عاشها السابقون، حتى وإن كانت النظرة إلى من يصنعون هذه القيمة الحضارية تبدو في كثير من الأحيان غير منصفة، فالتغير المتسارع في أنماط الحياة، والمغريات التي تطرحها على شكل فرص متعددة لتحسين جودة الحياة؛ جعلت كثيرين من محترفي الصناعات اليدوية يعزفون عنها، وجعلت الأجيال الجديدة مفصولة عن معطياتها، فيتوارثون قيمتها الحضارية ويفخرون

بهـا كجـزء مـن تراثهم، ولكنهـم فـي المقابل لا يفضلـون توارثهـا كمهنة أو عمـل، وتبقـى بعيـدة عـن خياراتهـم، وبرغـم ذلـك مـا زالـت تحتفظ بحيـز كبير مـن خيـارات عشـاقها، والمؤمنيـن بقيمتهـا الفنيـة والجمالية والتراثيـة، وفـي السـنوات الأخيـرة بدأ هـذا الحيز يتسـع مع اتسـاع دوائر الاهتمـام فـي كثير مـن دول العالـم بتنويع مصـادر الدخـل، والبحث عن روافـد اقتصاديـة كانـت مهملـة وبـات مـن الضـروري الالتفـات إليهـا، والعمـل بجديـة علـى إعـادة إحيائهـا، ودمجها فـي المسـارات التنموية.

ولأن المملكة العربية السعودية؛ لديها مخزون هائل من التراث الحرفي والصناعات اليدوية المتميزة، فقد انتبهت لأهمية هذا القطاع، خصوصاً مع توجه الدولة لتنويع مصادرها الاقتصادية، وتغيير نمط الاعتماد الكامل على المخرجات النفطية، وبناء رؤية استراتيجية الهدف منها إعادة توظيف قدراتها وإمكانياتها في المجالات المختلفة، وكانت

رؤية المملكة 2030 هي البوابة المثلى للدخول إلى آفاق تنموية أوسع لتحقيق الأهداف الاقتصادية التي تطمح إليها، ولم يكن قطاع الحرف والصناعات اليدوية بعيداً من هذه الرؤية، بل كان من المسارات الحيوية التي فرضت نفسها، نظراً لتوافر بنيته التحتية العريقة، وارتباطه المباشر بخيارات التنمية الآنية والمستقبلية كالتنمية الثقافية والسياحية على سبيل المثال، فقد أصبح القطاع في معظم دول العالم؛ وبحسب منظمة السياحة العالمية؛ جزءاً لا يتجزأ من اقتصاديات السياحة الثقافية والترفيهية والدينية وقطاع الأعمال، حيث يشكل الآن ما نسبته ٪20 من إجمالي العوائد الاقتصادية التي تحققها السياحة على مستوى العالم.

ويرى أصحاب الخبرة في قطاع الحرف والصناعات اليدوية، أنهم يمتلكون من الخصائص التراثية ما لا توفره الآلات والتقنيات الحديثة، وأنهم بأياديهم المحترفة ينجزون أعمالاً لا تستطيع الآلات الحديثة إنجازها، فهم يؤمنون بأن الأعمال التي يقومون بها تعظّم ثقة الإنسان بنفسه، وتُشعره بقيمته وقيمة دوره في المجتمع، وتعطيه دوراً مهمّاً في المحافظة على تراثه الوطني وحمايته من التلاشي والاندثار، ويرون أيضاً أن الحرف اليدوية ليست مجرد منتجات استهلاكية، وإنما تشكل جزءاً من المكون الثقافي للمجتمع، ويجب الحفاظ عليها وحمايتها، وتقديم الدعم المناسب للقائمين عليها، وتكثيف الاهتمام بها لضمان بقائها واستمرارها، فقد مارس الإنسان – منذ بدء الخليقة – العديد من الحرف التي كان يحتاجها المجتمع البسيط آنذاك، وكان الحرفي يتمتع بتقدير خاص من المجتمع؛ لأنه يؤدي عملاً مهمّاً لا غنى عنه، ولأنه من خلال حرفته يلبي متطلبات الناس في حياتهم اليومية، وقد اجتهد الحرفيون على مر العصور، وطوروا من تجاربهم، واستثمروا في مواهبهم، وخلّدوا

كثيراً من الحرف والأعمال التي ما زالت باقية ببعدها التراثي نفسه، أو تم تطويرها وفقاً لمتطلبات العصر الحديث.

وعلى أرض المملكة، وفي الجزيرة العربية قبل الإسلام وبعده، ومن الماضي إلى الحاضر، ازدهرت صناعات وحرف متعددة توارثتها الأجيال، واشتهرت بها كثير من مناطق المملكة؛ بحسب توافر الخامات والمواد الأساسية والأولية التي تحتاجها تلك الحرف، واكتسبت حرف كثيرة أهميتها من المواقع التي نشأت فيها، فاشتهرت المدن والمحافظات في المناطق السعودية بتميز منتجاتها الحرفية، ومع مرور الزمن تراكمت في مختلف مناطق المملكة؛ مكونات من أجود المنتجات الحرفية التي ما زالت تحتفظ حتى الآن بقيمتها التراثية، ويتم تطويرها كلما دعت الضرورة الحياتية أو العصرية، حيث تعتمد كل منطقة من مناطق المملكة في إنتاجها الحرفي؛ على ما توفره البيئة المحيطة من خامات ومواد أولية، وتتنوع مصادر المواد الأولية بين الخامات النباتية، والحيوانية، والمعدنية، وغيرها من المواد التي تتميز بها كل منطقة عن أخرى، ويحرص الحرفيون في تلك المناطق على تطويعها واستخدامها، ولعل توافر هذه الخامات والمواد الأولية في بعض المناطق؛ من أهم أسباب استمرارها كرابط للتواصل بين الماضي والحاضر؛ لتظل باقية وقادرة على مواجهة أسباب الاندثار.

ومن الملحوظ أن الحرف والصناعات اليدوية في المملكة تتسم بالثراء والكثرة، وتنوع الحرف لارتباطها بتنوع البيئة في المناطق التي تنتج فيها، فهناك منتجات تتفرد بها بعض المدن والمناطق، ومنتجات أخرى تمثل قاسماً مشتركاً فيما بينها، ومن أبرز الحرف التراثية والفنية التي برع

فيها المجتمع السعودي، وعبّرت بشكل واضح عن البيئات المحلية في مختلف مناطق المملكة: حرف البناء التقليدي، وحرف المشغولات الخشبية، وحرف المشغولات النخيلية، وحرف المشغولات المعدنية، وحرف المشغولات الفخارية، وحرف المشغولات الجلدية، وحرف المشغولات النسيجية، وحرف الحلي والمجوهرات، وحرف التجليد والتذهيب، والحرف النباتية الداعمة، وغيرها من الحرف التي يحظى بعضها بشهرة خليجية وعربية وعالمية.

إن هذا الكم الكبير من الحرف التقليدية الأصيلة؛ جزء مهم من العمق الحضاري للمملكة، ولا تزال بعض الحرف الباقية التي توارثتها الأجيال منذ القدم؛ تتمتع بأهمية كبيرة في حياة المجتمع، وتنتشر في أرجاء

المملكة كافة، وإن كانت منتشرة بشكل أوسع في عدد من المناطق الكبرى التي ما زالت الصناعات الحرفية ركناً من أركان هويتها الثقافية وطبيعتها الجغرافية والبيئية، ومن تلك المناطق المنطقة الشرقية، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وعسير، وتبوك، والجوف، وحائل حيث تظل الحرف والصناعات اليدوية التي تنتجها تلك المناطق؛ مصدراً أساساً لدخل كثير من الأسر التي تسوق منتجاتها للمجتمع بصورة مباشرة، أو تُسهم بها في توفير المتطلبات التي يحتاجها قطاع الأعمال، إلى جانب دورها في إبراز عناصر التراث الوطني، ولكونها من المصادر الملائمة لعمل النساء في المجتمعات الريفية والبدوية.

التوعية بالتراث الحرفي

التوعية بأهمية الحرف والصناعات اليدوية اجتماعيّاً وثقافيّاً واقتصاديّاً، من أهم العوامل المساعدة في تعزيز دورها التنموي، ومن هنا تبرز أهمية الخطاب الإعلامي، والدور الفعّال الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام المحلية بمختلف أنواعها لتغيير الصورة الذهنية السلبية عن الحرف والحرفيين، وإبراز الجوانب الإيجابية المرتبطة بقطاع الحرف والصناعات اليدوية، والتعريف بدوره في تحقيق أهداف التنمية، وتوسيع نطاق الاستثمار، والحفاظ على مكونات الهوية التراثية، وتنشيط الذاكرة الثقافية للمجتمع، وهي كلها آليات عمل تساعد هيئة التراث على القيام بدورها في تحقيق أهداف استراتيجية تطوير القطاع، ومن أبرز الآليات التي تعمل عليها هيئة التراث في مجال الحرف والصناعات اليدوية:

- وضع آلية فاعلة للتنسيق بين الجهات ذات العلاقة في مجال الحرف والصناعات اليدوية.

- التنسيق مع الجهات المعنية، ووضع البرامج التدريبية الهادفة إلى تنمية مهارات وقدرات الحرفيين؛ خاصة للأجيال الناشئة منهم لإيجاد مصدر دائم لتزويد هذا القطاع بما يحتاجه من أيدٍ عاملة ماهرة؛ تضمن استمرار وتداول الخبرات والمهارات الحرفية في مختلف الصناعات.
- استمرار مشاركة الحرفيين في المهرجانات السنوية وغير السنوية؛ للتراث والثقافة والسياحة داخل المملكة وخارجها.
- اختيار الصناعات الحرفية المتميزة، وإتاحة فرص المشاركة في المعارض الدولية.
- التنسيق مع البنوك والمؤسسات المالية المتخصصة، والداعمة في مجال الإقراض لتمويل الصناعات الحرفية بشروط ميسرة.
- الاهتمام بأنشطة تسويق منتجات الصناعات الحرفية.

تبرز أهمية تفعيل التعاون المشترك مع الجهات ذات العلاقة بالصناعات الحرفية على المستوى الإقليمي والدولي، والإفادة من تجارب الدول المختلفة عبر التنسيق مع الجهات المهتمة بالصناعات الحرفية فيها، وتوسيع نطاق الأنشطة التسويقية؛ داخليّاً من خلال مراكز الحرفيين، والأسواق السياحية، والفنادق، والمتاحف، والمطارات، والموانئ، والحدائق العامة، والمعارض والمهرجانات، وخارجيّاً من خلال المشاركات الدولية في المعارض، والمؤتمرات، والأسواق الدولية، بالإضافة إلى تعظيم الدور الذي يقوم به قطاع الحرف كنموذج مميز لتحسين الأوضاع الاقتصادية للأسر، وشريك في تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة في المناطق، والإسهام في إخراج المجتمع من دائرة الاستهلاك إلى الإنتاج.

مبادرات التراث الحرفي

تحظى المبادرات الثقافية في مجال الحرف والصناعات اليدوية بقدرٍ كبير من الأهمية اجتماعيّاً وثقافيّاً واقتصاديّاً، وذلك لكونها من أهم العوامل المساعدة في تعزيز دورها التنموي، ومن هنا تبرز أهمية إعداد وإطلاق مبادرات ثقافية خاصة بالحرف والصناعات اليدوية بمختلف أنواعها لتغيير الصورة الذهنية السلبية عن الحرف والحرفيين، وتشجيع الحرفيين والفنانين والمصممين وإبراز منتجاتهم، والتعريف بدورهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الحرف والصناعات اليدوية، وتوسيع نطاق الاستثمار بالحرف والصناعات اليدوية، والحفاظ على مكونات الهوية التراثية الحرفية، ومن أبرز المبادرات التي أعددها هيئة التراث في مجال الحرف والصناعات اليدوية:

- توثيق الحرف والصناعات اليدوية والترويج للفعاليات الخاصة بها.
- برامج التلمذة المهنية والعلامات التجارية للحرفيين السعوديين.
- تطوير، وتحسين ورش وأسواق الحرف والصناعات اليدوية.
- منصة شاملة لمحفظة أصول الحرف والصناعات اليدوية، ووضع إطار عمل خاص بها.
- إطلاق إجراءات تشغيلية جديدة لإدارة مواقع التراث الحرفي.
- إنشاء خطة رئيسة طويلة المدى للعرض والطلب على المواهب المتخصصة في قطاع الحرف والصناعات اليدوية.
- تطوير، وتعزيز التعليم المتخصص في التراث الحرفي.
- استحداث برامج التدريب المهني المتخصصة في التراث الحرفي.
- وضع خريطة طريق للأبحاث الخاصة بالتراث الحرفي وتعزيز القدرات البحثية.

أبرز الحرف والصناعات اليدوية في المملكة

تتميز المملكة بتنوع تراثها الحضاري من الحرف والصناعات اليدوية، ويرجع هذا التنوع إلى اتساع خريطة السعودية، واختلاف الطبيعة البيئية والجغرافية بين مناطقها، وهو ما أتاح لكل منطقة قدراً من التفرد الذي يحدد هويتها المجتمعية، ويخصها ببعض الخامات والمواد والعناصر الأولية التي قد لا تتوافر لغيرها، ولأن المنتجات الحرفية تبدأ من الخصائص البيئية للموقع الجغرافي الذي تنشأ فيه، كان من الطبيعي أن يتنوع تراث الحرف في المملكة، فنجد بعض المناطق تنفرد ببعض الحرف عن غيرها، ونجد بعض الحرف مشتركة بين معظم المناطق، لكونها منتجات تستخدم لتلبية الاحتياجات اليومية المتشابهة، كالمنتجات الحرفية المتعلقة بالمأكل والمشرب والزينة وغيرها، ولذلك قد نجد بعض الحرف المحلية موجودة ومعروفة في دول أخرى، لأن الحاجة للمنتج واحدة، ولكن طريقة صناعة المنتج ومهارة الحرفي؛ هي التي تحدد خصوصيته بين منطقة وأخرى، وكذلك بين دولة وأخرى، فصناعة الفخار على سبيل المثال موجودة في معظم مناطق المملكة، وهي من أشهر الصناعات الحرفية الموجودة في كثير من دول العالم، ولكن وحده الحرفي الماهر من يصنع الاختلاف ويبتكر عناصر الخصوصية.

حرف المشغولات الفخارية

تنتشر حرف المشغولات الفخارية بشكل كبير في المملكة مثل حرفة صناعة الأواني الفخارية والخزفية، وحرفة زخرفة المسطحات الفخارية والخزفية، وحرفة صناعة المجسمات الفخارية والخزفية، فهناك كثير من الأشخاص يزاولون هذه الحرفة منذ القدم، لأنها كانت تجارة رائدة في العصور القديمة في المملكة، وكانت بعض القبائل تقوم ببيعها كنوع من أنواع التجارة المريحة، فقد برع الكثير من الأشخاص في تشكيل التحف الفخارية والخزفية التي كان الطلب عليها بكثرة من السياح الأجانب الوافدين إلى المملكة، ولا يزال لها حضور واهتمام من بعض المواطنين وحتى المقيمين في المملكة، ممن يحرصون على عيش حياة الماضي ومزجه بالحاضر المتطور الذي سهل مختلف سبل المعيشة في كل المناطق، وحتى في القرى والهجر.

حرف المشغولات النسيجية

من أهم حرف المشغولات النسيجية التقليدية التي اشتهرت بها المملكة العربية السعودية حرفة حياكة وزري البشوت، وحرفة حياكة العقال، وحرفة حياكة السجاد، وحرفة حياكة الحصر والمداد، وحرفة حياكة أقمشة الملابس وغيرها من المنسوجات التقليدية، والتي كانت تحاك أيضاً في بعض بلدان شبه الجزيرة العربية منذ القدم. يعمل في حرف المشغولات النسيجية الكثير من الحرفيين والحرفيات والتي تباع منتجاتها في المملكة بكثرة، فهناك العديد من المنتجات التي قام بصناعتها أمهر الحرفيين السعودين في مختلف أنواع النسيج، وكان كثير من الحرفيين والحرفيات يصنعون النسيج الذي يشكلون به بعد ذلك بعض المنتجات، كالبشوت والعقل والسدو والسجاد، وملابس الأطفال التراثية، وغيرها من الأعمال التي تتم صناعتها من النسيج، وقد برعت النساء في هذه الحرفة، نظراً لارتباطها بالدقة المتناهية، وعمل الأشكال الجمالية المتنوعة في زخارفها، التي عبرت عن ذائقة السعوديات في عديد من المناطق الشمالية والجنوبية، حيث تنتشر أعمال النسيج، فبرغم تطور الصناعات الحديثة وانتشارها في حياكة الملابس، يبقى للأعمال المنسوجة يدويّاً رونقها الذي يبحث عنه كثيرون في مختلف دول العالم. ونظراً لما لحرفة حياكة السدو من أهمية ثقافية في المملكة، وذلك ضمن جهودها لتوثيق التراث الوطني غير المادي، وتسليط الضوء عليه محليّاً وعالميّاً بما يعزز فرص استمراره وضمان استدامته عبر الأجيال فقد تم تسجيل السدو ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى منظمة «اليونسكو» في المدة بين 14-19 ديسمبر عام 2020م.

- **حرفة السدو**

تعرف عملية غزل وحياكة الصوف والشعر والوبر عند أهل البادية بالسدو، كما يطلق على آلة الحياكة نفسها السدو، وقد ورد في لسان العرب لابن منظور في لفظة «السدو» أنها تعني «مد اليد نحو الشيء، كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها، كما يسدو الصبيان إذا لعبوا بالجوز فرموا به في الحفرة»، والمقصود بالسدو هو مد خيوط الصوف أو الشعر أو الوبر بشكل أفقي على النول الأرضي البسيط، وإنتاج قطع متباينة في الطول والشكل واللون تسد احتياجات الأسرة البدوية من مصنوعات تقليدية لحياتها اليومية. وتدل هذه القطع المتنوعة على أن هذه الحرفة حرفة ابتكار وإنتاج، حيث نرى الجهد الذي تبذله الناسجة بتحويل المادة الخام من الصوف أو الشعر أو الوبر إلى مادة جديدة، تستجيب لمعظم احتياجاتها وتقاليدها وعاداتها بتحريك يديها وحواسها مستعينة بأدوات بسيطة، ينتج عنها نماذج رائعة من السدو والحياكة. إن مراحل عمل السدو، المنتشرة في عدد من مناطق المملكة، تبدأ بقص أو نزع المادة الخام من الحيوان والمعروفة

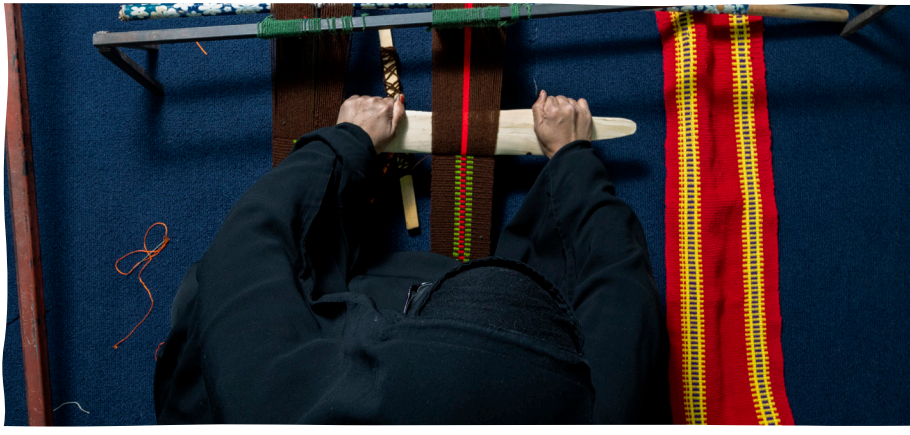

بالجز، يعقبها الفرز، ثم مرحلة التنظيف، ثم النفش، ثم الغزل أي تحويلها إلى خيوط، ثم الصباغة، بعدها تبرم الخيوط وتعد لعملية السدو. ولبعض المراحل السابقة أداة أو أدوات خاصة بها، وهذه الأدوات متعددة الأشكال والوظائف، ومتفاوتة في الأهمية حسب نوعية احتياجها وفوائدها في توفير الوقت والجهد، وفي تنظيم عملية السدو والحياكة وحركة النول وتثبيته وشد الخيوط ودقة انتظامها.

- **حرفة حياكة وزري البشوت**

حياكة البشت أو العباءة أو المشلح؛ من الصناعات الحرفية النسيجية التقليدية التي اشتهرت بها المملكة، فهي من أكثر الصناعات الحرفية التي يتزايد الإقبال عليها، وهي أيضاً من أكثر الحرف اليدوية أهمية وربحاً. وكانت تتم حياكة نسيج البشت وخاصة الشتوي بالنول اليدوي، ومازال القليل من الحرفيين المهرة في الأحساء يحيكون البشت الشتوي من الصوف بالنول اليدوي. ونظراً لتميز صناعته بالمملكة، يتم تصدير كميات كبيرة منها إلى الخارج، وخاصة إلى دول الخليج المجاورة التي لديها اهتمام كبير بارتداء البشوت، واستخدامها على نطاق واسع في المناسبات والأعياد والأفراح، وكذلك في مختلف المناسبات الرسمية والوطنية.

وفي المنطقة الشرقية من المملكة تنتشر صناعة البشوت، وتحديداً في محافظة الأحساء، والبشت «الحساوي» يمتاز بدقة حياكته يدويّاً عبر استخدام خيوط الحرير والقطن والصوف، وتطريز حواشيه بالزري الذهبي والفضي. وفي العادة تمتد مدة حياكة البشت الحساوي من عشرة أيام إلى ستة أشهر ويمر بسبع مراحل تبدأ بمرحلة التركيب،

الطـوق، الهيلـة، البـروج، المقصـر، ومرحلـة القيطـان والخبانـة وصولاً إلـى مرحلـة البـرداخ التي يتـم فيها ضـرب الزري وإبـراز لونـه الفضي أو الذهبـي. وكان المصـدر الرئيـس للحصـول علـى الخامات المسـتخدمة فـي صناعـة البشـت؛ الخيوط التـي يتـم الحصول عليهـا من أوبـار الإبل وصـوف الأغنـام، وهـي مـن الحـرف والصناعـات اليدوية التـي اهتمت بهـا الدولـة عبـر مسـارات برنامـج خـادم الحرميـن الشـريفين للعنايـة بالتـراث الحضـاري للمملكـة، نظـراً لمـا يمثلـه هـذا الـزي مـن دلالات الأصالـة والأناقـة والخصوصيـة الثقافيـة فـي المملكـة ودول الخليج.

حرف المشغولات الخشبية

تعد حرف المشغولات الخشبية المعروفة بالنجارة والزخرفة من أقدم وأشهر الحرف التقليدية في المملكة العربية السعودية بشكل خاص وفي

الجزيرة العربية والعالم العربي عموماً، ويتم من خلالها صناعة العديد من الأشياء الخاصة بالمسكن وكذلك أدوات الزراعة وأدوات الحفر والبناء، فهي إحدى الحرف التي امتهنها الإنسان منذ القدم، ويمكن اكتسابها عن طريق التدريب حتى يصل الشخص إلى الحرفية فيها.

وتتعدد حرفة النجارة إلى أكثر من مجال كصناعة الأثاث، وأبواب البيوت والقوارب، وتطورت مع التقنية الرقمية واستخدام الآلات الحديثة، ويجد الحِرفيُّون في المملكة مجالاً للإبداع في هذه الحرفة، التي تحتاج في الوقت الراهن إلى أفكار جديدة، تسهم في تسويقها كهدايا تذكارية صغيرة تصنع من الأخشاب وتقدم في مناسبات مختلفة.

ومن حرف المشغولات الخشبية حرفة التزويق والزخرفة (الرسم والتلوين والنقش والتطعيم على المسطحات الخشبية)، وحرفة صناعة

المشربيات، وحرفة صناعة المباخر وزخرفتها، وحرفة صناعة الصناديق والأبواب والنوافذ والأسقف، وحرفة صناعة الصِّحاف والأواني، وحرفة صناعة الكراسي والمقاعد، وحرفة صناعة المجسمات المتنوعة بأشكالها وحجومها. وفي هذا النوع من الحرف اليدوية الخشبية يعمل كثير من الحرفيين والتي تباع منتجاتها في المملكة بكثرة، فهناك العديد من المنتجات الخشبية التي قام بصناعتها أمهر الحرفيين السعوديين، وكان كثير من الحرفيين يصنعون من خامة الخشب العديد من المنتجات الجذابة بأنواعها وأشكالها وزخارفها، ومنها صناعة قوارب وشباك الصيد.

- **حرفة صناعة قوارب وشباك الصيد**

اشتهرت المناطق الساحلية على البحر الأحمر والخليج العربي بالمملكة العربية السعودية منذ القدم بصناعة قوارب وشباك الصيد،

وكانت المراكب تصنع من قبل حرفيين مهرة، من الخشب المعالج قبل ظهور المصانع التي تولت صناعة القوارب وتصميمها بالطرق الحديثة، ولا يزال عدد قليل من الحرفيين حتى يومنا هذا يمارسون حرفة صناعة قوارب الصيد وخاصة مجسماتها الصغيرة التي أصبح بعض الحرفيين المهرة يصنعونها لتباع كهدايا تذكارية، وهم حريصون على المحافظة على هذه المهنة من الاندثار بعد التطور التقني الذي يخدم الصيادين في وقتنا الحاضر.

إن صناعة شِباك الصيد مرتبطة بصناعة قوارب الصيد وهي من صميم التراث الثقافي، وكانت تستخدم في الخليج العربي، وازدهرت في الماضي بين سكان السواحل في مختلف مناطق المملكة، وما زالت مستمرة حتى هذا العصر بالرغم من اختلاف الحياة بين الماضي والحاضر، كما تعد من الوسائل القديمة والمتوارثة عن الآباء والأجداد، التي تحتاج لكثير من المهارة والإتقان والصبر والصيانة باستمرار، كما تعتبر رياضة للمتعة والإثارة.

ويعمل هؤلاء الصيادون على قوارب الصيد، وكذلك على شواطئ البحر، وهناك صيادون يقومون بأعمال الصيد الخفيفة، وهناك من يعمل قرابة الشهر خاصة في فصل الصيف، ويحرص الصياد على تعلّم هذه الحرفة لتكون سبباً مهمّاً في كسب الرزق، وقد احترف كثير منهم العديد من المهارات التي تُساعد على رفع نسبة الصيد، وكان الصيادون في الماضي يصنعون شِباك الصيد من المواد المتوافرة في البيئة، التي يُمكن تحويلها إلى خيوط متينة ورفيعة، مثل: خيوط الصوف والحرير وهي الأكثر استخداماً لدى الصيّادين ذوي الخبرة الذين يأخذون في الحسبان معرفة الموقع وخصائص الصيد، وكذلك نوع السمك وحجمه.

حرف المشغولات المعدنية

تشتهر المملكة العربية السعودية بحرف المشغولات المعدنية، وهي من أقدم وأشهر الحرف التقليدية في المملكة، ويتم من خلالها صناعة العديد من المنتجات المعدنية ومنها حرفة صناعة الخناجر والجنابي والسيوف، وحرفة زخرفة وتطعيم المقابض، وحرفة صناعة وزخرفة وتلميع الدلال، وحرفة صناعة وزخرفة الأواني الفضية والنحاسية والحديدية.

- **حرفة صناعة الجنابي والخناجر والسيوف**

تشتهر منطقة نجران في المملكة بصناعة الجنابي والخناجر والسيوف منذ القدم، إلا أن صناعتها تلاقي اليوم شيئاً من الضعف أو التقلص مع مرور الزمن، وتعمل هيئة التراث على تفعيل هذه

الصناعـة التقليديـة لما لها مـن أهمية ثقافيـة، إلا أن قيمتهـا الحقيقية تبقى فيمـا تمثلـه مـن مـاضٍ عريـق ومـا تعبر عنـه مـن أصالـة الآبـاء والأجداد وتاريخهـم وثقافتهـم، إضافـة إلـى كونهـا ثـروة، قـد تصـل قيمتهـا إلـى مئـات الآلاف مـن الريـالات. وتتخـذ الجنابـي والخناجر كزينـة للرجال الذيـن يتحلـون بهـا في أغلـى مناسـباتهم، وهـي خزينـة وثروة قـد تصل قيمتهـا إلـى مئـات الآلاف. وعلى الرغم مـن تقلص عدد صنـاع الخناجر والجنابـي والسـيوف إلا أن هيئة التـراث تعمل على تنميـة حرفي الجنابي والخناجـر والسـيوف مـن خـلال تنفيـذ الـدورات التدريبيـة للشـباب الراغـب فـي تعلم هـذه الصناعـة في مراكـز الإبـداع الحرفـي وفي ورش سـوق الجنابـي بنجـران وبخاصة حرفة صناعـة النصال وزخرفـة وتطعيم مقابـض وغمـد الجنابـي والخناجر والسـيوف.

- **حرفة صناعة وتلميع الأواني النحاسية**

تعد حرف المشغولات المعدنية من الحرف اليدوية المهمة في المملكة، ومنها حرفة صناعة وتلميع الأواني النحاسية التي مازالت تمارس في بعض مناطقها، وفي الآونة الأخيرة تقلصت صناعة الأواني النحاسية في المملكة وخاصة في منطقة حائل التي كانت تزخر بالعديد من الصناعات الحرفية التقليدية النحاسية ومن أشهرها صناعة الدلال التي تعود إلى أكثر من مئة عام، حيث شكلت هذه الصناعة تراثاً عريقاً ارتبط بهوية المنطقة .ففي منطقة حائل تميزت صناعة الدلال المعتمدة على خام النحاس بالجودة والتنوع في أحجامها وأشكالها واقترنت «الدلة» على امتداد المكان برمزية للكرم والضيافة .وتسمى الدلال المصنوعة بحائل «القريشيات» وكانت تصنع بقرية قصر العشروات ويعتمد الحرفي

في عمله على مهاراته الفردية واليدوية التي اكتسبها من ممارسته للعمل الحرفي .وتعد الدلة الحائلية من أبرز الهدايا التي يحرص الزوار والسياح القادمون لحائل على اقتنائها والاطلاع على كيفية صناعتها وزخرفتها.

ومن الحرف المعدنية النحاسية أيضاً حرفة «الصفار» وهي حرفة تلميع الأواني النحاسية بأنواعها كافة ، وتنتشر هذه الحرفة في جميع أنحاء المملكة، حيث يستخدم الحرفيون في تلميع الأواني النحاسية التراب أو الفحم أو أي مكونات تغيّر من لونها لتصبح جديدة كما كانت من قبل. وتستخدم هذه الأواني النحاسية في إعداد القهوة وطهو الطعام، ويطلق على مهنة تلميع الأواني «مهنة الصفار» وهي عبارة عن تجهيز دلال القهوة وغيرها من أواني الطبخ إلى الصفار ليقوم بتنظيفها ودهنها وتلميعها بطريقة معينة من الداخل والخارج، وهي مهنة يتم التعامل فيها مع مختلف المنتجات النحاسية.

- **حرفة الحدادة**

تشتهر المملكة بوجود حرفة الحدادة وتشكيل الحديد، وهذه الحرفة توجد في كثير من دول العالم العربي، وفي أغلب مناطق المملكة، وفي الأسواق الشعبية تحديداً، حيث يوجد من الحرفيين المهرة من يعمل على تشكيل الحديد والحدادة، ويقوم بصناعة كثير من المشغولات الحديدية. وتقتصر منتَجات حرفة الحدادة على الأدوات الضرورية النفعية التي يحتاجها الناس مثل الأدوات المنزلية ومنها، القدور الحديدية والنحاسية، و«الملقط» الذي يُلتَقط به الجمر، و«المركب» الذي تُوضع فوقه القدور عند الطبخ، والصحون النحاسية، والصاج الذي يُستخدم للخَبز؛ وكذلك الأدوات الزراعية مثل: الفأس، والمسحاة، و«الفاروع»، و«المجرفة» التي تُستخدم لتقليب التربة وحفرها، و«السحب» وهو القطعة الحديدية التي تكون في مقدمة المحراث الخشبي لحرث الأرض، إضافة إلى صناعة

بعض الأسلحة الحديدية مثل: البنادق القديمة، والخناجر، والجنابي، والسكاكين، والسيوف، والرماح. وتضم كثيرٌ من المتاحف العامة والخاصة في مختلف مناطق المملكة، أشكالاً متعددة من هذه الأدوات، التي لاتزال تباع في الأسواق الشعبية المعروفة على مستوى كل منطقة.

حرف المشغولات النخيلية

تشتهر العديد من مناطق المملكة بحرف المشغولات النخيلية ومنها حرفة صناعة الخوصيات، وحرفة صناعة الأقفاص، وحرفة صناعة الحبال والحقائب والسلال والأوعية الليفية. وتوجد هذه الحرف على نطاق أوسع في المناطق المشهورة بالنخيل، حيث يدخل السعف بشكل أساسي في الصناعة، ويستخدم الحرفيون سعف النخيل في صناعة الحصير بأشكاله وألوانه المختلفة، وبعض الصناعات اليدوية الأخرى مثل الأقفاص والحقائب والسلال والمراوح والقبعات والمكانس ويصنع من الليف الحبال.

حرف المشغولات النخيلية بمنتجاتها كافة إبداع فني، فهي تقدم للمجتمع منتجات بأشكال مختلفة من أطباق وسلال وأقفاص وحقائب تصنع بشكل جميل، وتعبر عن أهمية النخيل واستخدامه في صنع العديد من الأغراض، وهي صناعات تراثية تتوارث من جيل لآخر، حيث كان الأجداد يأكلون مما يزرعون، ويلبسون مما يصنعون بأيديهم، وكانت حياتهم قديماً مستوحاة من مكونات البيئة المحيطة بهم، وبرغم قلة موارد بيئتهم تمكنوا من تحدي الصعوبات، واستحدثوا الطرق المبتكرة لصناعة الأدوات المنزلية التي تخدمهم في حياتهم اليومية، وتطورت هذه الصناعة منذ القدم، وأصبح يضاف إلى منتجاتها الألوان المبهجة، بعد أن يتم صبغ الخوص بصبغات خاصة ليتحول بأيدي السيدات الحرفيات إلى أغراض مهمة في الاستخدام المنزلي، كما تعد حرف المشغولات النخيلية من الصناعات البسيطة، التي تمثل مصدر رزق للعديد من السيدات في مختلف مناطق المملكة.

- **حرفة صناعة الحبال والأوعية من الليف**

حرفة صناعة الحبال والأوعية من الليف من الصناعات الحرفية التقليدية المعروفة في مختلف مناطق المملكة، ويدخل الليف المأخوذ من لحاء النخيل المنتشر بالمملكة في العديد من المنتجات، حيث يستخدم مادة أساسية في صناعة الحبال والأوعية، بطريقة تعتمد على تمزيق نسيج الليف بعد ترطيبه إلى خيوط صغيرة بقطر يصل إلى ثلاثة ملليمترات بالنسبة إلى الحبال الدقيقة، وبعد أن تتكون مجموعة من الخيوط تبدأ صناعة الحبال وأنسجة الأوعية، والطريقة المستخدمة في ذلك هي أن يكون العامل جالساً ويمد إحدى قدميه مستخدماً إصبع الإبهام، ويتكون الحبل من ثلاثة خيوط

يلفها بالتناوب بما يشبه الحلزون حول بعضها، وتستمر العملية حتى يصل إلى الطول المطلوب للحبال، وإذا كان المطلوب صناعة حبل أكثر سماكة، فإنه يزيد سماكة هذه الحبال الدقيقة لتصل إلى ثلاثة سنتيمترات في بعض الأحيان، لتكوّن ما يعرف بـ «الرشا»، وتستخدم في عمل مقابض أدوات السفرة وربط المنتجات الزراعية، كما يستخدم الليف في صناعة الخرج، وهو الكيس الذي يوضع على ظهر الجمل أو الحصان.

ويستخدم الليف أيضاً في صناعة الكر، وهي الأداة التي يستخدمها الفلاح لصعود النخلة، وذلك من خلال حبال دقيقة على شكل قطعة مستطيلة تحيط بظهر الفلاح في أثناء الصعود، كما يدخل في صناعة المساند والمخدات في المجالس العربية، وهي تصنع من الليف الكامل بعد تصفيقه ووضعه داخل كيس من القماش لإعطائها مظهراً مناسباً، إضافة لاستخدامه في لف طلع النخيل في أثناء التأبير بعد تقسيمه إلى قطع مناسبة.

- **حرفة صناعة الأقفاص**

تعتمد حرفة الأقفاص في صناعتها على جريد النخل، وكانت تستخدم في الماضي كأقفاص للرطب والفواكه، وأسرّة الأطفال، ومباخر الملابس، وكراسي قراءة القرآن، وأقفاص الدواجن والطيور وغيرها، وكانت مصدر رزق كبير للعاملين بها آنذاك، وقد تلاشت هذه المهنة أو كادت تتلاشى في الوقت الحاضر مع زحف التقنيات الحديثة، حيث تراجع استخدامها، وقل الطلب عليها، واقتصر على بعض الأفراد الذين توجه إليهم دعوة المشاركة في بعض المهرجانات التراثية داخليّاً وخارجيّاً.

وعادة تمرُّ صناعة الأقفاص بخمس مراحل، تبدأ بترطيب جريد النخل ووضع بعض القطع المستخدمة كأقواس في الماء لتكون مرنة وسهلة التطويع، ثم يقص الجريد إلى مقاسات وتخرّم بفتحات لتثبيت الأعمدة، يليها تحويل الجريد إلى أعواد شبيهة بالخيزران لتتشكل المادة المصنعة حسب الطلب.

ومع تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة؛ بمنتجات الحرف والمشغولات اليدوية التراثية، بدأت منتجات الجريد تعود للواجهة، حيث يطلبها بعض أصحاب المنازل لتزيين بيوتهم ومجالسهم بالدرجة الأولى، لكونها جزءاً أساساً من التراث القديم.

حرف صناعة الحلي والمجوهرات

حرف صناعة الحلي والمجوهرات من الحرف التراثية القديمة في المملكة، وتستخدم فيها مجموعة من الخامات المختلفة كالأصداف البحرية، والفضة، والذهب، والأحجار الكريمة، واللؤلؤ، والمرجان، والكهرمان وغيرها، ومن أشهر أنواعها حرفة صناعة الخواتم والأساور والعقود الفضية والذهبية، وحرفة الزخرفة والتطعيم بالأحجار الكريمة، وحرفة صناعة المجسمات بالأحجار الكريمة، وإن كانت الخامات

والأسماء متشابهة بين مناطق المملكة، إلا أن أحجامها وأشكالها الهندسية متنوعة، وتختلف من منطقة لأخرى لتعكس خصوصية المجتمعات المحلية والطرق التي تستخدمها النساء في الزينة، وقد مرت صياغة الذهب في المملكة بالعديد من المحطات إذ كان في البداية يستخرج كمواد خام تجمع وترسل إلى الخارج وتعاد ذهباً بعد استخلاصه عن طريق صهر الخامات المركزة، وبعدها يقوم الصاغة بتشكيله في محلاتهم، ثم بيعه، كما كانت عملية الصياغة اليدوية في الماضي القريب بسيطة جدّاً، وتتم باستخدام أدوات متواضعة، ولكنها من الحرف أو المهن التقليدية التي تحتاج إلى مهارة وصبر ودقة عالية لنقش الذهب أو غيره من المعادن لصقله وتطويعه وتشكيله بصور جمالية مختلفة.

- **حرفة صناعة السبح**

تتم صناعة السبح عن طريق المثقاب اليدوي والقوس والمسن والمخرطة، وأيضاً مادة السير التي يتم استخراجها من البحر، وتنتشر صناعة السبح وبيعها بشكل أوسع في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتزداد مبيعات وصناعة السبح في مواسم الحج والعمرة، وطريقة العمل اليدوي للسبح تبدأ بمرحلة الخراطة القديمة، وتقطيع الخام، وتيبيس الأطراف، والتخريم، وتشكيل الخرز، ثم الصنفرة والتلميع والشك بالخيط.

ومن المواد المستخدمة في السبح عدة أنواع منها الطبيعية مثل: «العاجيات، والأخشاب، والأحجار»، ومنها شبه الطبيعية مثل: «المواد العضوية»، ومنها المصنعة مثل: «البكالات والفيبر والبلاستيك»، ويوجد في السبح قصات متعددة للخرز مثل: «الدائري، والزيتوني، والزوردي، والبرميلي، والصنوبري»، وفي الأميات «منارة المسجد،

والمنارة البحرية الأزهري والملولوي، والعراقي، والجرس»، والعمل اليدوي في السبحة الواحدة قد يتراوح بين عدة ساعات و28 يوماً، وذلك وفقاً لنوعية الخامة والتصنيع، ويطلق عليها عدد من الخبراء في صناعتها «حِرفة البال الرايق».

حرف المشغولات الجلدية

تشتهر بعض مناطق المملكة بحرف المشغولات الجلدية، ومنها حرفة دباغة الجلود، وحرفة الخرازة وصناعة الأواني الجلدية، وحرفة صناعة الأحذية والمحافظ والمعلقات الجلدية، وحرفة الزخرفة على المسطحات الجلدية. وعادة تتم حرفة الدباغة والخرازة من الجلود، ويتعامل صاحب الحرفة مع الجلود بطريقة متوارثة، لينتج منها الأواني والمحافظ والمعلقات والأحذية والمحازم، وأجزاء من البندقية، ولا تزال الخرازة على قِدَمها؛ حرفة

منتشـرة حتـى الوقـت الحاضر، والخـراز هو الـذي يتعامل مـع الجلود بـأدوات بسـيطة كالمقصـات والسـكاكين والمخاريـز والمجاذيـب، ويصنـع عـدداً مـن المنتجـات أبرزهـا الأحذيـة والقِـرَب والصمـلان الخاصـة باللبـن وعـكاك الدهن وخبـاء البنـادق والمحـازم والغروب. والجلـود هـي المـادة الأولية للخـراز، ويتم جلبهـا من مناطـق مختلفة فـي المملكة.

ويصنـع مـن الجلـد عـدة أنـواع مـن المنتجـات، منهـا الزمالـة التي توضـع على جانبي الجمل، وتسـتخدم لوضـع الأغراض فيهـا في أثناء تنقـلات النـاس وسـفرهم، وهـي أشـبه بالخـرج، وكذلـك «الميـزب» وهـو السـرير الـذي يحمـل فيه الطفـل في أثنـاء التنقـل، و«الغـروب»، التـي تسـتخدم لجلـب المـاء مـن الآبـار وفـي صنـع أخبيـة البنـادق، إضافـة إلـى الصمـلان وهـي القـرب الخاصـة بخـض اللبـن وحفظـه، وقـرب المـاء، وكذلـك «العكـة» المخصصة لحفـظ الدهن والسـمن، وأهـل البادية غالبـاً مـا يصنعونهـا من جلـد الضب.

الحرف اليدوية الداعمة

تشتهر بعض مناطق المملكة بوجود حرف يدوية داعمة للحرف الأخرى ومنها حرفة دهن العود، وحرفة ماء ودهن الورد، وحرفة عصر السمسم، وحرفة غزل الصوف والشعر والوبر، وحرفة الندافة والتنجيد، وحرفة صناعة الشمع والصابون، وحرفة الخط العربي، وحرفة استخراج القطران، وحرفة صناعة العصائب النباتية.

- **حرفة صناعة العصائب النباتية**

صناعة العصائب هي إحدى الحرف التجميلية التي تستخدم للزينة، واستخدام العصائب ليس مقصوراً على النساء فقط، بل تستخدم للرجال أيضاً، وتتم صناعتها وتنظيمها من خلال جمع الزهور العطرية الموجودة في جبال الجزء الجنوبي من المملكة، وتشتهر بها مناطق عسير وجازان والباحة، وهي تتكون من مجموعة متعددة من الزهور العطرية من أبرزها الفل والكادي وغيرهما، ويتم تشكيلها وفق أساليب متعددة، وغالباً ما توضع على الرأس نظراً لرائحتها الفواحة الجميلة، ويستخدمها الرجال والنساء في الأفراح والمناسبات العامة، وتنتشر العصائب الجاهزة في الأسواق الشعبية.

الأنشطة الحرفية التي تشتهر بها مناطق المملكة

تعتمد كل منطقة من مناطق المملكة في إنتاجها الحرفي؛ على ما توفره البيئة المحيطة من خامات ومواد أولية، وتتنوع مصادر الخامات الأولية بين النباتية، والحيوانية، والمعدنية، وغيرها من المواد التي تتميز بها المنطقة، ويرتبط ذلك بطبيعة المنطقة وتضاريسها ومناخها، ومعيشة أهلها من ناحية النشاط الذي يمارسونه في حياتهم اليومية، من زراعة وفلاحة أو رعي أو صيد أو تجارة مرتبطة بالحج والعمرة، وغير ذلك من الأنشطة التي كانت منتشرة في الجزيرة العربية عموماً، وتأتي الأنشطة الحرفية انعكاساً لطبيعة هذه الحياة، ولتوفير احتياجات السكان المحليين من المنتجات المستخدمة في الحياة اليومية، والمأخوذة من المواد الأولية التي توفرها البيئة المحلية أو تشتهر بها، وفي هذا الفصل سنلقي الضوء على بعض الأنشطة الحرفية التي تميزت بها مناطق المملكة.

منطقة الرياض:

تتميز منطقة الرياض باتساعها الجغرافي، حيث تضم إلى جانب مدينة الرياض تسع عشرة محافظة يتبع لها عدد كبير من الهجر والمراكز الإدارية، وهو ما جعلها تزخر بالعديد من الأنشطة الاقتصادية في الماضي والحاضر.

كانت الحياة الاقتصادية بمنطقة الرياض قديماً تقوم على ممارسة بعض الأهالي للزراعة والتجارة وأنشطة أخرى، وكانت زراعة النخيل من أهم الأنشطة الزراعية فيها، بينما تمثل الإبل والأغنام أهم مصادر الثروة الحيوانية، وكان لتوافر هذه الخامات دور مهم في ازدهار الحرف والصناعات اليدوية، ومنها: الحدادة، والنجارة، والبناء بالطين، وصناعة منتجات النخيل، وأهمها: المنتجات الخوصية، والأقفاص، والحبال بأنواعها، وصناعة منتجات الثروة الحيوانية، كالمنتجات الجلدية والنسيجية وغيرها.

ولعل هذه البنية التي قامت عليها كثير من الحرف والصناعات اليدوية، من أهم العوامل المساعدة على إعادة تأهيل بعض الحرف والصناعات اليدوية بمنطقة الرياض، وتطوير منتجاتها بما يتوافق مع الطلب في الأسواق المعاصرة، فهناك حرف تملك مقومات الاستمرار والتطوير،

وما زالت أسواقها قائمة مثل: صناعة البشوت، والعقل، والأحذية اليدوية، والحلي الفضية، وبيوت الشعر، والأزياء التراثية، والأسلحة اليدوية، والأبواب والشبابيك التراثية، والصناديق الخشبية التراثية، والزخارف الجبسية وغيرها.

تمتاز الرياض بأنها منطقة تجارية من الدرجة الأولى، حيث تضم عدداً من الأسواق الشعبية والعصرية، إضافة إلى الكثافة السكانية الكبيرة التي تعد قوة شرائية هائلة، وتقام بالرياض معارض ومهرجانات تستقطب الحرفيين من مختلف مناطق المملكة، كما أنها منفذ بيع وشراء كبير لمنتجات الأسر السعودية التي تمتهن بعض الحرف اليدوية القديمة، والعديد منها يقدم بأشكال ونوعيات جديدة، تناسب العصر الحالي، لذا، فإن كثيراً ممن يحرصون على شراء الأعمال اليدوية، يقتنونها كذكرى مرتبطة بتراث بلادهم أو منطقتهم، وتحرص بعض الجهات الحكومية في المملكة على دعم الأعمال اليدوية، من خلال شراء الهدايا التذكارية ذات الطابع التاريخي من حرفيين وحرفيات دعماً لهذه المنتجات، وللمحافظة على المهن التي لها جذور تاريخية، وتعبر عن ثقافة مختلف مناطق المملكة.

منطقة مكة المكرمة:

منطقة مكة المكرمة من أهم مناطق المملكة التي كان للحرف والصناعات اليدوية رواج كبير فيها، وبخاصة تلك الحرف التي تقدم منتجات يسهل على الحجاج والمعتمرين حملها، ومن أهم هذه المنتجات: السبح، وسجاد الصلاة، والأحجار الكريمة، والعطور، والأقمشة، والفخار، وأنواع أخرى من منتجات الصناعات اليدوية التي تزدحم بها المتاجر المجاورة للحرم المكي الشريف، كما توجد كذلك

حرف أخرى كالبناء والنجارة، والخرازة، والحياكة، وأعمال الخوص وصباغة الملابس، وغزل الصوف، والعطارة، واستخراج دهن العود، ودهن وماء الورد، وماء الكادي وغيرها.

ويرجع ازدهار مثل هذه الصناعات بمنطقة مكة المكرمة إلى توافد ملايين المسلمين إليها من مختلف بقاع العالم للحج أو لأداء مناسك العمرة، بالإضافة إلى السياح الذين يفدون إلى محافظات المنطقة من داخل المملكة وخارجها، وقد تعدت شهرة منتجات هذه الحرف النطاق المحلي، وعلى الرغم من أن منطقة مكة المكرمة تتميز باتساعها الجغرافي، إلا أن الحرف والصناعات اليدوية تتركز بدرجة رئيسة في ثلاثة مواقع هي: مدينة مكة المكرمة، ومحافظة جدة، ومحافظة الطائف، بسبب الكثافة السكانية وانتشار الأسواق التجارية، ومنها عدد من الأسواق الشعبية التي تعد من أبرز منافذ بيع وشراء الحرف والصناعات اليدوية بمختلف أنواعها.

منطقة المدينة المنورة:

تتوافر في منطقة المدينة المنورة العديد من الحرف والصناعات اليدوية التي تعكس الجوانب الثقافية والتاريخية لهذه المنطقة، ومن أهم الصناعات اليدوية في منطقة المدينة المنورة: المنتجات الفخارية، والغزل والنسيج «السدو»، وأعمال الإبرة والتطريز، وخياطة الأثواب والملابس اليدوية، والأختام والأحجار الكريمة بأنواعها، والعطور وماء ودهن الورد، والخوصيات، التي تعتمد على سعف النخيل المتوافر بكثرة في مختلف محافظات المنطقة، وكذلك المنتجات الجلدية والخشبية بمختلف أنواعها.

وهناك أيضاً الصناعات المرتبطة بأعمال البناء اليدوي مثل: البناء بالحجر وصناعة الرواشين والأبواب الخشبية وغيرها من أعمال الديكور، وتغطية الجدران والأسقف بالخشب المحفور والمزخرف بنقوش مشكلة بمهارة عالية.

يتمركز نشاط الحرف والصناعات اليدوية في المدينة المنورة نفسها، كما توجد أنشطة حرفية محدودة في محافظات: خيبر، والعلا، والحناكية، وبدر، وينبع، والمهد، وسائر أنحاء البادية، وتشتهر محافظات خيبر، وبدر، والحناكية، والمهد بصناعة الخوصيات والسدو، إضافة إلى المنتجات الجلدية، فيما تشتهر محافظة العلا بصناعة الخوصيات وصناعة المجامر من المدر «نوع من الطين»، وتتميز محافظة ينبع بالحرف المرتبطة بالبحر، وأبرزها صناعة القوارب الخشبية، وأقفاص وشباك الصيد، وكثير من المهن الأخرى المرتبطة بالمدن الساحلية.

ويهتم مركز المدينة لتنمية المجتمع بتطوير الحرف والصناعات اليدوية في جميع محافظات وقرى منطقة المدينة المنورة، ويسعى الحرفيون في منطقة المدينة المنورة إلى تسويق منتجاتهم لزوار المدينة المنورة والمسجد النبوي الشريف؛ لحملها معهم كهدايا تذكارية من بلاد الحرمين الشريفين.

منطقة القصيم:

يشتهر سكان منطقة القصيم بالزراعة والتجارة والحرف والصناعات اليدوية منذ القدم، ويرجع ذلك لأسباب عدة منها: خصوبة أراضي المنطقة ووفرة مياهها، وانبساط موقعها الجغرافي، ما أدى إلى سهولة الحصول على الخامات الأولية من النخيل وأشجار الأثل وغيرها من الخامات البيئية، مع كثرة الثروة الحيوانية فيها، وتوافر الحرفيين ذوي المهارات والخبرات العالية، إلى جانب الأسـواق الشعبية التي تقام بصورة دورية في مدن المنطقة وضواحيها، ولها دور مهم في عرض المنتجات الحرفية وتسويقها.

ومحافظة عنيزة من أهم محافظات منطقة القصيم التي تزاول فيها السيدات الأنشطة الحرفية، وبخاصة تلك المتعلقة بالمنتجات الخوصية، ومنتجات السدو، حيث تتوافر الخامات الأولية المحلية بكثرة، يضاف إلى ذلك مساندة سيدات المجتمع والمسؤولين في مركز الأميرة نورة بنت عبدالرحمن آل سعود التابع لجمعية الصالحية بمحافظة عنيزة، والحرص الشديد على الإفادة من الخبرات الدولية في مجال تدريب السيدات وتعليمهن.

كما تشتهر منطقة القصيم بتنظيم مهرجانات ومعارض مرتبطة بالتمور ومنتجاتها، وعدد من المعارض الأخرى في المحافظات بحسب المنتجات الزراعية في كل منها، وفي ضوء ذلك يتم استقطاب الحرفيين والحرفيات لعرض منتجاتهم، وتشجيع عملهم في مختلف المجالات المهنية المرتبطة بتاريخ المنطقة وطبيعتها.

المنطقة الشرقية:

منتجات الحرف والصناعات اليدوية في المنطقة الشرقية تراث وطني عريق؛ يعكس جزءاً من هوية وأصالة المنطقة، حيث تتركز فيها أنواع عديدة من الصناعات الحرفية، من أبرزها صناعة البشوت، والفخار، والأقفاص، والخوصيات، والحلويات الشعبية، والأدوات المعدنية، وشباك وأقفاص الصيد البحري، وغير ذلك، ويرجع استمرار الحرف والصناعات اليدوية في المنطقة الشرقية أكثر من غيرها إلى: توافر الخامات الأولية بمواقع عديدة في المنطقة، وطبيعة الأنشطة الاقتصادية التي تتم مزاولتها في مدن ومحافظات المنطقة، سواء المتعلقة بالزراعة، أم بالتجارة، وصيد الأسماك، والغوص لجمع اللؤلؤ، وغير ذلك من الأنشطة التي تعتمد عليها حياة الناس.

يحرص سكان المنطقة على مزاولة الحرف والصناعات اليدوية التي اكتسبوها بالوراثة من آبائهم وأجدادهم جيلاً بعد جيل، مما كان سبباً رئيساً في استمرار العمل في كثير منها، حتى وقتنا الراهن، والموقع الجغرافي لمعظم محافظات المنطقة، وبخاصة محافظة الأحساء له دور كبير في انتعاش الحرف اليدوية بالمنطقة، حيث يفد إليها كثير من سكان دول الخليج للتسوق واقتناء المنتجات الحرفية الحساوية ذائعة الصيت منذ القدم، وغيرها مـــن المقتنيات التراثية المعروضة بالأسواق الشعبية.

وهناك العديد من المنتجات الحرفية التي تتم صناعتها في بادية الأحساء، وحفر الباطن، والنعيرية، وغيرها من المراكز والهجر، ومن أهم تلك المنتجات: السدو، بيوت الشعر ومستلزمات الإبل، ولعل تميز الحرف والصناعات اليدوية بالمنطقة، وخاصة في الأحساء منذ القدم، من أبرز العوامل التي جعلت مشاركات بعض الحرفيين والحرفيات من أبناء المنطقة، مشاركات أساسية ومؤثرة في المهرجانات المحلية والإقليمية والدولية، وهو ما يعزز الصورة الذهنية عن تنوع الحرف التي مارسها ويمارسها أهالي الأحساء منذ أزمنة بعيدة.

منطقة عسير:

تشتهر منطقة عسير منذ القدم بالعديد من الحرف والصناعات اليدوية المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية للسكان المحليين واحتياجاتهم، وتتباين أنواع الحرف بين محافظات المنطقة، حيث تختلف الحرف التي تمارس في القرى والمحافظات الجبلية عن مثيلاتها في محافظات ساحل عسير، وسهول تهامة، ومحافظة بيشة، وتثليث وغيرها من القرى والمراكز ذات الطبيعة الزراعية أو المرتبطة بساحل البحر الأحمر.

ومن أهم الحرف في منطقة عسير: صناعة المنتجات الخشبية، والجلدية، والفخارية، والأسلحة البيضاء، والمنتجات الحديدية، واستخراج القطران الذي يكثر استخدامه في المنطقة لعلاج الأمراض الجلدية التي تصيب الإنسان أو الحيوان، إضافة إلى الأواني الخشبية والأبواب التراثية، وتزدهر في المنطقة صناعة الأثواب العسيرية، وأغطية الرأس المصنوعة من الخوص، والحلي الفضية التي تعكس إقبال السياح القادمين إلى المنطقة على شرائها كتذكارات سياحية.

منطقة حائل:

تتميز منطقة حائل بعدد من الحرف والصناعات اليدوية مثل: السدو، ونداقة القطن، وتجهيز الصوف، وصناعة المنتجات الجلدية، وصناعة المنتجات النحاسية والخشبية خاصة: الدلال، والمباخر، وصناديق حفظ الأغراض، وكان للعادات الحميدة التي اشتهرت بها المنطقة وأبرزها

الكرم؛ أثر كبير في الاهتمام بزخرفة المجالس بالزخارف الجصية، وهي حرفة رائجة برغم قلة من يمارسها من السعوديين.

كما تشتهر منطقة حائل بشكل خاص بصناعة الدلال النحاسية والمباخر «المجامر» التي تسوق في جميع مناطق المملكة، وتعد نسبة هذه المنتجات إلى حائل علامة جودة وتميز تترجم في ارتفاع سعر المنتج، ويمارس عدد كبير من نساء المنطقة بيع المنتجات الحرفية المميزة في أسواق خاصة بهن في مركز مدينة حائل.

منطقة تبوك:

صناعة المنتجات الحرفية ذات العلاقة بالرحلات البرية، وبمتطلبات البادية، من أبرز الصناعات التقليدية التي تتميز بها منطقة تبوك، ويلحظ ذلك من خلال تزايد عدد المتاجر المزدحمة بالخيام ومتطلباتها بالقرب من قلعة تبوك، وهي منتجات ذات جودة عالية يقوم بصناعتها حرفيون من أبناء المنطقة.

وتشتهر المحافظات والمراكز الإدارية الواقعة على ساحل البحر الأحمر بمنطقة تبوك، بالحرف المرتبطة بالبحر مثل: صناعة وصيانة السفن والمراكب الخشبية، والشباك التي تحاك من خيوط النايلون، وأقفاص صيد الأسماك التي تصنع من الأسلاك المعدنية. كما تشتهر المدن الساحلية في المنطقة بالمنتجات الخوصية التي تصنع من سعف شجرة الدوم الصغيرة المعروفة محليا باسم الصورة، وكذلك صناعة أنواع مميزة من الحلوى والمأكولات والمخبوزات الشعبية، وفي بادية المنطقة تتم مزاولة حرفة السدو، وصيانة الأسلحة البيضاء، ومنتجات الحدادة، وبعض المنتجات الجلدية وغيرها.

منطقة الباحة:

في منطقة الباحة – كغيرها من مناطق المملكة – تشتهر بعض الحرف والصناعات اليدوية، وهي من الحرف التي تعد من القواسم المشتركة

بين المناطق، مثل صناعة وصيانة الأسلحة البيضاء، وخياطة الملابس النسائية التراثية، والصناعات الخوصية، والبناء بالحجر، وصناعة الأدوات المستخدمة في الزراعة، وصناعة البيدي من صوف الأغنام، بالإضافة إلى صياغة المشغولات الفضية بأنواعها، وصناعة الكراسي الخشبية في محافظة المخواة.

منطقة الجوف:

تتميز منطقة الجوف بتخصصها في صناعة السدو، ويرجع ذلك إلى الخبرة المتوافرة لدى بعض السيدات في مدن: سكاكا، وطبرجل، والقريات، ومركز أبي عجرم، مع وجود المواد الخام التي تستخدم في هذه الصناعة.

ومع أن حرفة السدو هي الأبرز والأعلى جودة في المنطقة، إلا أن هناك حرفاً أخرى تتميز بها المنطقة، ومن أهمها: صناعة المنتجات الخشبية، وعمل المجسمات من الأحجار، وصيانة الأسلحة البيضاء، بالإضافة إلى منتجات زيت الزيتون الذي يعد واحداً من أبرز المنتجات التي تشتهر بها الجوف.

منطقة جازان:

تعتبر صناعة المنتجات الحديدية والخشبية المرتبطة بالقطاع الزراعي وقطاع البادية، من أهم الحرف والصناعات اليدوية بمنطقة جازان، ومن أهم المنتجات التي تتميز بها المنطقة، صناعة الفؤوس، والمساحي بأحجامها المتعددة، وكذلك صناعة المنتجات الخوصية، وصناعة الأوعية الخشبية المدهونة بالقطران، وتجهيز منتجات النباتات العطرية، وصناعة القطران، وصناعة الأوعية من نبات القرع «الدبة» لحفظ السمن واللبن، وكذلك صناعة الأسرّة والقواعد الخشبية، وصناعة الحلويات الشعبية، والمنتجات الفخارية، والمراكب والسفن الخشبية، والمجسمات الفنية والتراثية.

كما تشتهر المنطقة بأنشطة حرفية أخرى مثل: تشذيب الهراوات الخشبية، وتنقية الحبوب والتوابل والسمسم، وتمارس هذه الحرف في معظم محافظات ومراكز وقرى المنطقة.

منطقة نجران:

منطقة نجران من المناطق الواعدة؛ في مجالات تطوير الحرف والصناعات اليدوية بالمملكة، حيث يتوافر بها تراث حرفي عريق تعززه

خبرات ومهارات يتوارثها أبناء المنطقة، وتشتهر نجران بصناعة الجنابي «الخناجر» والسيوف، والصناعات الخوصية والحديدية، والجلدية، والنسيجية، وأعمال النجارة، والفضيات، والأواني الحجرية، وغيرها.

منطقة الحدود الشمالية:

تعاني منطقة الحدود الشمالية من انحسار شديد في إنتاج الحرف والصناعات اليدوية باستثناء حرفة النسيج اليدوي «السدو» الذي تزاوله بعض النساء في مدينة عرعر، وفي محافظتي طريف ورفحاء، وبعض المراكز والهجر الأخرى بالمنطقة، ويرجع استمرار هذه الحرفة على وجه الخصوص، لتوافر خاماتها الأساسية بالمنطقة، وبخاصة صوف الأغنام الذي يستفاد منه في توفير بعض المنتجات الحرفية الملائمة لمتطلبات المجتمعات المحلية بالمنطقة.

القيمة الثقافية والاقتصادية للحرف اليدوية

يعد قرار إعداد الخطة الاستراتيجية الوطنية للحرف والصناعات اليدوية الصادر عام 2004م، بمشاركة الجهات المحلية ذات العلاقة، وخبراء من بعض البلدان ذات التجارب الناجحة في مجال تطوير وتنمية الحرف اليدوية؛ خطوة رسمية تعكس مدى اهتمام القيادة السعودية بهذا المجال، وقد تجلى هذا الاهتمام بصورة أوضح في العام 2013م، من خلال موافقة مجلس الوزراء على إقرار الاستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية وخطتها التنفيذية الخمسية بتاريخ 02/ 06/ 1433هـ، حيث أفضى القرار إلى إنشاء برنامج وطني تحت عنوان «البرنامج الوطني لتنمية الحرف والصناعات التقليدية - بارع»، لإبراز البعد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لهذا القطاع، والعمل على تطوير البنية التحتية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية، وتحسين العوائد الاقتصادية للحرفيين والحرفيات، ورفع نسبة مشاركة القطاع في التنمية وتنويع مصادر الدخل المحلي، ليصبح رافداً من روافد الاقتصاد الوطني، ويسهم في توفير فرص العمل للمواطنين، وإحياء المنتجات التراثية وتطويرها وتقديمها بجودة عالية تجعلها قادرة على المنافسة، وقابلة للتسويق داخل المملكة وخارجها.

أولاً: الأهمية الاقتصادية للحرف والصناعات اليدوية

يعتمد الإنتاج في الصناعات والحرف اليدوية بشكل رئيس على الأفراد، والقطاع مصدر قوي من مصادر توفير فرص العمل، وقد برهنت الصناعات والحرف اليدوية في كثير من دول العالم؛ على أنها مصدر دخل جيد من النقد الأجنبي، حيث يسهم هذا القطاع في إجمالي الناتج المحلي من خلال تصدير المنتجات الحرفية المصنعة فيها، ويحتسب ذلك العائد عادة ضمن عائدات السياحة الوطنية للدولة، حيث تؤدي الصناعات الصغيرة – بما في ذلك الحرف اليدوية – دوراً بارزاً في اقتصادات الدول المتقدمة والنامية، التي تحسن استثمار الخامات الأولية المتاحة فيها، وابتكار أساليب جديدة تتلاءم مع وفرة الأيدي العاملة والخبرات المتوارثة، وإنتاج سلع حرفية مميزة ترتبط بالحياة اليومية للمواطنين.

وتقدر قيمة السوق السنوي للحرف والصناعات اليدوية في المملكة بـ 1.5 مليار ريال، منها ٪20 فقط من المنتجات المحلية، الأمر الذي يدعم التوجهات الرسمية بضرورة الاهتمام بالقطاع، وبخاصة أنه لا يوجد أي تضارب بين الحرف اليدوية والتطور الذي تشهده المملكة في الوقت الحالي، وفي مختلف مناحي الحياة، فالمنتجات اليدوية ما زالت مطلوبة، وتجد رواجاً داخل المملكة، وكذلك في مختلف دول العالم، ولها عملاؤها الذين يعشقونها ويحرصون على اقتنائها، وهذا الواقع الجديد للحرف اليدوية أدى إلى أن يكون العمل في هذه الحرف فرصة لتكوين مشروع استثماري ناجح، وفي الوقت نفسه هو عمل فني جميل، يهواه صاحبه ويستمتع بأدائه.

كما أن الحرف اليدوية تسهم في تنمية البنية التحتية للمجتمع، وتعد مصدراً للدخل لدى المجتمعات المحلية في المناطق، وتساعد في خلق مجتمعات إنتاجية في المناطق النائية، نظراً لانخفاض تكاليف تدريبها لاعتمادها على أسلوب التدريب في أثناء العمل، وكذلك المرونة في الانتشار بما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر.

وتركز الخطط التي يتم وضعها لزيادة فرص العمل وإيجاد وظائف جديدة، على أن ما يتم استحداثه من وظائف سيكون متاحاً لفئات المجتمع من الرجال والنساء، وبخاصة أن الصناعات اليدوية من القطاعات التي لا تتردد المرأة في العمل فيها، لاسيما أن معظم العمل يكون في المنزل دون الحاجة إلى الانتقال إلى أماكن العمل، وهو ما يعني أن هذا القطاع يشتمل على إمكانية تعبئة كافة الموارد البشرية غير المستغلة، وتكتسب الصناعات والحرف اليدوية أهميتها الاقتصادية المتزايدة، من خلال مجموعة من المحاور الرئيسة، أبرزها:

- إمكانيـة إيجـاد فرص عمل أكبر عـن طريق تخصيص مـوارد أقل، وبمؤهـلات تعليميـة منخفضـة، مقارنـة بمتطلبـات الصناعـات الأخـرى وقابليتهـا لاسـتيعاب وتشـغيل أعـداد كبيـرة مـن القوى العاملة.
- الاستفادة من الخامات المحلية المتوافرة بكميات اقتصادية مناسبة للإنتاج.
- تستطيع المرأة -كأم وربة بيت- ممارسة النشاط الحرفي في الأوقات التي تناسبها، وفي الأماكن التي تختارها بما في ذلك منزلها.
- انخفاض التكاليف اللازمة للتدريب، لاعتمادها على أسلوب التدريب في أثناء العمل، فضلاً عن استخدامها في الغالب للتقنيات البسيطة غير المعقدة.
- مرونة الانتشار في مختلف المناطق التي تتوافر بها خامات أولية، بما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر.
- الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية بين المدن والمناطق، ونمو مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية.
- المرونة في الإنتاج والقدرة على تقديم منتجات وفق احتياجات وطلب المستهلك أو السائح.
- الاستفادة من كافة الموارد البشرية والخامات البيئية، ولاسيما الموجودة في المناطق الريفية.
- توفير فرص عمل كبيرة بموارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى، والمشاركة في حل مشكلة البطالة، من خلال تشغيل الأشخاص الذين لم ينالوا حظّاً وافراً من التعليم.

ثانياً: الأهمية السياحية للحرف والصناعات اليدوية

من المسلّم به على المستوى العالمي؛ ارتباط قطاع الحرف والصناعات اليدوية بقطاع السياحة الثقافية، ذلك أن السائح، سواء كانت إقامته طويلة أم محدودة؛ قلّما يغادر المكان الذي يزوره دون أن يحمل معه تذكاراً، وتعد مواسم الحج والعمرة مثالاً واضحاً على ذلك، فالحاج أو الزائر أو المعتمر يحرص خلال وجوده في المملكة على شراء منتجات حرفية لتوزيعها كهدايا بعد عودته إلى بلده. والسياحة التراثية، في نظر خبراء هذا القطاع، هي كنز حضاري، وشاهد على براعة الإنسان وإبداعه في صياغة الحضارة الإنسانية وتشكلها على مر العصور، ولا شك في أن المواقع الأثرية والتراثية والقرى المنتجة ذات الموروث الثقافي والفني تشكل عنصر جذب سياحي لصناعة السياحة، حيث يقصدها كثير من السياح والزوار، وتحقق قيمة اقتصادية مضافة، ومن المنظور الاقتصادي تتمثل الاستفادة القصوى من فرص السياحة التراثية في وضع الخطط

والسياسات الداعمة لمعالم وموارد هذه السياحة، وذلك من خلال تفعيل مثلث الشركاء «المجتمع، والتراث، والسياحة».

إن تحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع المضيف، وإرضاء السائح وحماية المعالم التراثية والثقافية يفضي إلى سياحة تراثية ناجحة ومسؤولة، تمثل مورداً اقتصاديّاً حيويّاً، ما يؤسس لتنمية سياحية تراثية مستدامة ذات منافع اقتصادية متعددة تسهم في تنمية موارد الدخل الوطني، وتخلق وظائف وفرص عمل جديدة، كما تعزز من اقتصادات الدول التي توجد بها هذه المهن التراثية، ومن ثم يمكن القول إن هناك علاقة قوية بين تنمية الحرف التقليدية وارتباطها بتطور السياحة التراثية والثقافية.

ومن هنا؛ يقوم قطاع الحرف والصناعات اليدوية بدور إيجابي وفعّال في التنمية السياحية، حيث يحرص السائحون على اقتناء منتجات تلك الحرف، ويعزى ذلك إلى أسباب تشجيع الزوار والسياح على شراء المنتجات التقليدية، وبخاصة أن القيمة التراثية للحرف أمر معترف به في المناطق السياحية في كل دول العالم، والعائد المادي منها هو العامل الأكثر أهمية في بقاء واستمرارية هذه الحرف.

ثالثاً: الأهمية التاريخية والثقافية للحرف والصناعات اليدوية

الأهمية التاريخية والثقافية للحرف والصناعات اليدوية، هي محصلة التفاعل التاريخي للأجيال المختلفة التي تتوارثها، وتسهم في المحافظة عليها كجزء من المحافظة على الهوية الوطنية والتأصيل لثقافة المجتمع، فالثقافة كنسق اجتماعي تشمل القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية، وارتباط هذه المقومات بالحرف التراثية التقليدية لا يحتاج إلى دليل، لأن الثقافة

بوصفها انتماء، تعبر بصورة أو بأخرى عن التراث والهوية، وعن طابع الحياة اليومية للجماعة الثقافية، أما بوصفها تواصلاً، فهي تنقل أنماط المشغولات وأشكال العلاقات بين المنتج والمستهلك، وكذلك تنقل الخبرات بين مختلف الأجيال، وهذه الثقافة بعمقها الحضاري ترتبط بالحرف التقليدية وبقطاع السياحة، وتشكل ما يعرف بـ«السياحة الثقافية» ذات المردود العالي بالنسبة للمناطق التي توفر هذا النوع من السياحة.

وينظر إلى الصناعات الحرفية اليدوية على أنها مرآة تعكس جانباً من جوانب الهوية الوطنية للبلد الذي تنشأ فيه، فهي تراث وطني تحافظ عليه الدول كجزء من هويتها وأصالة شعوبها، وكرمز لعراقتها، وحضارتها، وتطورها.

وتحمل الحرف التقليدية بداخلها هوية الشعوب وتراثها، وقد لجأت كثير من الدول في الآونة الأخيرة إلى دعم هذه الحرف للحفاظ على الهوية الثقافية والإفادة منها في دفع عجلة التنمية، لأن هذه الحرف التقليدية تمثل منظومة علمية لأشكال فنية معبرة ومستمدة من التراث، ويغير فيها الحرفيون بين فينة وأخرى، وهي تتأثر بتغير عادات وتقاليد المجتمع.

وتشير كتب التاريخ إلى أنه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان بعض الصحابة يزاولون أعمالاً حرفية، في النجارة والحدادة والخياطة والجزارة، ولم يقلل ذلك من شأنهم عند الله، ولا عند عقلاء الناس، بل رفع ذلك قدرهم وأعلى منازلهم، وكانت الصناعات اليدوية حتى وقت قريب في المملكة، تفي بكل متطلبات ومستلزمات السكان المحليين، وكانت منتجاتها متوافقة مع الأنماط المعيشية السائدة في المدن والهجر، وكانت أيضا تساعد في توفير الاحتياجات المختلفة من مستلزمات الحياة اليومية.

وتبعاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فقد انحسر العمل بدرجة ما في قطاع الصناعات اليدوية بسبب التقدم والنمو الاقتصادي الذي بلغته المجتمعات الإنسانية، والانتقال من مرحلة الإنتاج اليدوي إلى مرحلة التصنيع الآلي، ولذلك تشهد منتجات الصناعات اليدوية في العالم اليوم تنافساً شديداً من جانب السلع المصنعة باستخدام الآلات، ولذلك أسباب منها القدرات الإنتاجية العالية لهذه الآلات أو إدخال التقنيات الحديثة، إضافة إلى اكتشاف مواد خام جديدة واستخدامها كبديل للخامات المحلية، فضلاً عن زيادة تفضيل بعض المستهلكين للسلع أو المنتجات المصنعة آليّاً، لاسيما إذا صاحب ذلك انخفاض في سعرها وملاءمتها لخدمة حاجياته بصورة أفضل.

ونتيجة لكل ذلك برزت اتجاهات مختلفة لمسألة التعامل مع الصناعات اليدوية، فهناك فئة تنظر إليها من منظور التراث وضرورة الإبقاء عليه دون تجديد أو تعديل، وهناك فئة ثانية ترى أن الأكثر صواباً هو إدماج هذه الحرف في عجلة الصناعة الحديثة، وإهمال ما لا يقبل الإدماج إلى أن يندثر تلقائيّاً، أما الفئة الثالثة فترى أن الصناعات اليدوية

يجب التعامل معها كتراث وطني يلزم المحافظة عليه، وكصناعة توفر فرصاً للعمل سواء في الإنتاج أم التسويق الذي يجب أن يتلاءم مع رغبات المستهلكين بصفة عامة، ومع احتياجات بعض الفئات الأخرى ذات الاهتمام باقتناء المنتجات اليدوية بصفة خاصة كالسائحين مثلاً، ومع كل ذلك، تظل الحرف والصناعات اليدوية جزءاً من تراث الشعوب الذي لا خلاف على ضرورة الحفاظ عليه، وإن كانت هناك اختلافات في إمكانية دمجه أو تطويره.

رابعاً: الأهمية الاجتماعية للحرف والصناعات اليدوية

تكمن الأهمية الاجتماعية للحرف والصناعات اليدوية، في قدرتها على استيعاب القوى العاملة الوطنية، وتحسين مستويات المشاركة في النشاط الاجتماعي، والإسهام في دفع عجلة النمو الاقتصادي، وتحقيق أهداف التنمية من خلال تحسين الأوضاع المعيشية للمجتمع، والقضاء على البطالة، وكذلك الحد من الهجرة الداخلية من خلال توطين وظائف لأبناء المجتمعات المحلية في مواقع إقامتهم لتعزيز الاستقرار الاجتماعي والمحافظة على النسيج الاجتماعي والترابط العائلي.

ويساعد قطاع الحرف اليدوية والصناعات التقليدية على تحقيق هذه الأهداف التنموية، لقدرته على الاستفادة من كل أطياف الموارد البشرية من الذكور والإناث، ومن كبار السن وذوي الإعاقة، ومن المتعلمين تعليماً عالياً أو متوسطاً أو غير المتعلمين من الأساس، فكل هذه الفئات المجتمعية يمكن للقطاع أن يستوعبها، وأن يحقق من خلالها مستويات مختلفة من التنمية وتحسين الدخل وجودة الحياة، ودعم جهود الدولة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

وهو مـا يتطلب مبادرات تهـدف إلى تنمية القـدرات الذاتية للحرفيين والحرفيـات في مختلف المجالات، ومسـاعدتهم علـى تطوير منتجاتهم وتسـويقها داخليّـاً وخارجيّـاً، وفتـح قنـوات للدعم مع البنـوك والجهات المختصـة، وإنشـاء شـركات تعظّـم الـدور الاقتصـادي لهـذا القطاع من خـلال تطوير منتجاته وتسـويقها على المسـتوى المحلـي والخارجي بما يسـهم في تنويـع مصـادر الدخل والمشـاركة الفعّالـة في تحقيـق أهداف رؤيـة المملكة 2030.

جهود هيئة التراث لتنمية قطاع الحرف اليدوية

تنظم هيئة التراث العديد من الدورات والبرامج التدريبية والمحاضرات والندوات لمنسوبيها، بغرض رفع قدراتهم الوظيفية، وتزويدهم بكل جديد في مجال الحرف اليدوية محليّاً وعالميّاً، مع فتح أبواب الدراسات المتخصصة بهدف تأهيلهم للقيام بمهامهم الوظيفية، وتنفيذ البرامج التنموية الطموحة للهيئة في قطاع الحرف، ودعم المنتمين للقطاع من الحرفيين والحرفيات في مختلف مناطق المملكة.

كما تنظم الهيئة برامج تدريبية عن بُعد للحرفيين والحرفيات بالتعاون مع جهات متخصصة، وكان لهذه البرامج تأثير مباشر في المشاركين الذين أشادوا بها وبمضمونها، وطالبوا باستمراريتها لدورها المهم في دعم قطاع الحرف بشكل خاص، والتراث الوطني بشكل عام.

الدعم التدريبي والتأهيلي

تنظم هيئة التراث -على مدار العام- برامج متنوعة لتقديم الدعم التدريبي والتأهيلي للعاملين في قطاع الحرف اليدوية بالمملكة. وتهدف هذه البرامج المقدمة للحرفيين والحرفيات إلى إكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لتطوير قدراتهم الذاتية الفنية والإدارية والاقتصادية، بحيث يستطيعون إدارة منشآتهم الصغيرة وفق أسس صحيحة، وتمكينهم

من التعامل الأمثل مع العملاء، إلى جانب الإلمام بالأنظمة والقوانين المتعلقة بعملهم، وخاصة فيما يتصل بطرق التسويق والاستثمار الأمثل لمنشآتهم وأنشطتهم.

وتشتمل البرامج التدريبية والتأهيلية على زيارات ميدانية لأبرز المعالم السياحية والتراثية في المملكة؛ للاطلاع على المقومات السياحية التي تتمتع بها، والمساعدة على تقديم البرنامج بشكل أفضل، لإسهام المجالات التدريبية والتأهيلية في نجاح استثمار الحرفي لمشروعه الصغير؛ لأنها تتضمن مجموعة متنوعة من العناصر والمسارات التي تهتم به بشكل كبير، وتكسبه حزمة واسعة من القدرات والمهارات اللازمة في حياته العملية.

والبرامج التدريبية والتأهيلية التي تنظمها الهيئة من أهم وسائل الدعم لمساعدة الحرفيين على إدارة منشآتهم بشكل احترافي، حيث إن لهذه البرامج التدريبية والتأهيلية جانبين؛ الأول عملي والآخر نظري، وبهما منظومة من المهارات والأنظمة التي تهدف إلى تطوير خبرات الحرفيين، ومنحهم خبرات تمثل قيمة مضافة لهم.

التدريب والتأهيل من صلب مهام قطاع الحرف والصناعات اليدوية، وقد أشرف القطاع على العديد من الدورات التأهيلية قصيرة المدى في مراكز الإبداع الحرفي المنتشرة في مناطق المملكة، وتخرج في هذه الدورات العديد من الحرفيين والحرفيات بشهادات معتمدة، وهيئة التراث التدريب دعامة أساسية لا غنى عنها لإنعاش الحرف والصناعات اليدوية، والمحافظة على الهوية الثقافية، ونقل المهارات الأصيلة من جيل إلى آخر.

ومنذ إنشاء القطاع تم تدريب الحرفيين والحرفيات على الحرف التقليدية من خلال تنظيم دورات قصيرة وطويلة المدى، حيث تم

تدريب أكثر من 4000 حرفي وحرفية في مناطق المملكة كافة. كما نظمت الهيئة في أثناء جائحة «كورونا» دورات عن بعد عبر الإنترنت لتفادي الانقطاع، وقدم هذه الدورات مدربون حرفيون، وتعمل هيئة التراث حاليّاً على طرح مشروعات نوعية لتطوير مهارات المدربين الحرفيين والمدربين «الماستر».

الدعم التسويقي والإعلامي

يتم الدعم التسويقي والإعلامي للحرفيين والحرفيات؛ من خلال الجهات ذات العلاقة «إعلاميّاً وتسويقيّاً»، سواء من خلال الوزارة وحساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي أم من خلال الشركاء، والدعم المقدم لهم يتم بشكل مباشر، ومن أوجه هذا الدعم تقديم الهدايا الرسمية للجهات الحكومية من القطع الحرفية المميزة، واستهداف الجهات

الخاصة والأسواق والمتاجر والمطارات، إضافة إلى تزيين المقرات الحكومية ونحوها بالأعمال والمنتجات الحرفية.

وتنظم هيئة التراث – بصورة دورية – برامج للحرفيين والحرفيات لتدريبهم على مهارات التسويق والعرض وفنون البيع، وذلك لمواجهة الضعف الملحوظ في تسويق المنتجات الحرفية، التي غالبّاً ما تعتمد على الاجتهادات الشخصية، ومن ثم يتم رفع مهاراتهم التسويقية وإطلاعهم على الجديد في عالم التسويق، بما في ذلك التسويق الإلكتروني، بغية إيجاد حالة من الحراك الاقتصادي، والتواصل مع الآخرين من ذوي الخبرة في هذا المجال عربيّاً وإقليميّاً وعالميّاً، ويأتي ذلك ضمن خطة هيئة التراث للنهوض بالقطاع التراثي والعمل الحرفي، ودعم العاملين فيه وتشجيعهم، وتوفير الإمكانيات المطلوبة بشكل دائم لتطويره، والاستثمار فيه.

ومن هذه البرامج، البرنامج التدريبي «مهارات التسويق الرقمي للحرفيين» الذي نظمته هيئة التراث بالتعاون مع منصة «مهارات Google» واستمر لنحو ستة أشهر، وسعت الهيئة من خلاله إلى دعم النشاط الحرفي في المملكة، وتأهيل العاملين فيه، وشهدت ورش عمل البرنامج إقبالاً وتفاعلاً كبيراً من الحرفيين والحرفيات المشاركين فيه، ويمثلون مختلف مناطق المملكة، حيث أقيمت 24 جلسة تدريبية، خصص نصفها للتدريب في مجالات الحرف ومنتجاتها وقدمها قطاع الحرف والصناعات اليدوية في الهيئة، وحاضر خلالها نخبة من المدربين الحرفيين، فيما تطرق النصف الآخر من الجلسات إلى أساسيات التسويق الرقمي، والتعريف بالحرف، وكيفية تسويق مخرجها النهائي، وخطوات إنشاء الخطط التسويقية، وتأسيس المواقع الإلكترونية بتقديم من منصة مهارات.

كما نظمت الهيئة – ولا تزال – عدداً من اللقاءات الافتراضية مع مختصين في قطاع التراث لهذا الغرض التدريبي التسويقي، وأسفرت هذه اللقاءات عن تفهم واسع من قبل المشاركين لأصول التسويق، وكيفية الإفادة من التقنية الحديثة في الترويج لصناعاتهم التقليدية.

البرنامج الوطني للحرف والصناعات اليدوية

تأسس البرنامج الوطني للحرف والصناعات اليدوية «بارع» تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الصادر عام 1433هـ بإقرار الاستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية وخطتها التنفيذية الخمسية، وقد أنشأ برنامج «بارع» ما يزيد على 27 مركزاً للإبداع الحرفي في عدد من المواقع التراثية في مناطق المملكة، وهي مراكز تهتم بتدريب الحرفيين والحرفيات على الأعمال والمنتجات اليدوية، وتساعدهم على عرض منتجاتهم وتسويقها، وتسهم في جذب السياح للمواقع التراثية من خلال تنظيم معارض لمنتجات الحرفيين والحرفيات.

ويسعى البرنامج إلى تنظيم قطاع الحرف والصناعات اليدوية وتنميته، ليصبح رافداً من روافد الاقتصاد الوطني، ويسهم في توفير فرص العمل للمواطنين، وزيادة الدخل، وإبراز التراث، وتوفير منتجات قادرة على المنافسة وقابلة للتسويق داخل المملكة وخارجها، وإيجاد إطار مؤسسي لتنمية القطاع وإدارته، وتحسين صورة الممارسة الحرفية بالمملكة مع الإفادة من الحرفيين المتميزين ونقل خبراتهم، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم لتدريب الأجيال الناشئة، وتيسير التمويل لهم وتشجيع الاستثمار في الحرف لزيادة مساهمتها في الناتج المحلي، وتوجيه فئة من الخريجين والخريجات المختصين في الإدارة والاقتصاد والفنون

التشكيلية والتطبيقية للعمل في قطاع الحرف كمطورين ومقاولين ومستثمرين.

كما يهدف البرنامج إلى دعم وتشجيع برامج الحرف والصناعات اليدوية القائمة في الوقت الحاضر والبناء عليها، والإفادة القصوى من الخامات المحلية وحمايتها وتنميتها مع المحافظة على البيئة الطبيعية، وتطوير المنتجات المحلية وأساليب إنتاجها، وتطوير الأساليب التسويقية للمنتجات الحرفية، ووسائل التسويق التعاوني، وكذلك توعية المجتمع بأهمية قطاع الحرف ثقافيّاً واجتماعيّاً واقتصاديّاً، وتوفير المزيد من فرص العمل وزيادة دخل المواطنين، وإيجاد طاقات حرفية ماهرة وتوظيفها في المحافظة على التراث العمراني والمواقع

الأثريـة، ودعـم وتشـجيع الجمعيات الخيريـة واللجان التطوعية النشـطة فـي مجال الحـرف والصناعات اليدويـة، وتنمية وتطوير مهـارات الحس التجـاري لـدى الحرفييـن، وإشـراك القطـاع الخـاص وفئـات المجتمـع المختلفـة فـي تنميـة القطاع الحرفـي، وتمكيـن الحرفيين مـن الإفادة من الضمـان الصحـي والتقاعدي.

ويسـعى البرنامـج أيضـاً لتفعيل أعمـال الجمعيـة المهنيـة للحرفيين، لإيصـال صوتهـم ومتطلباتهـم إلـى أصحـاب القـرار التنظيمـي والاقتصـادي، ودعـم أهـداف وأنشـطة وخدمـات البرنامـج وتسـويقها عبـر الإنترنت أسـوة بالمواقع العالميـة للحرف، ونقل الحرف السـعودية للعالميـة مـن خـلال اللجنـة الوطنيـة للحـرف والصناعـات اليدويـة بمجلـس الغـرف السـعودي، فضـلاً عن إقـرار نظـام للحرف يهـدف إلى وضـع إطـار نظامي لـكل ما يتصل بقطـاع الحـرف والصناعـات اليدوية، وتطويـره وتنميتـه بطريقـة متوازنـة ومسـتدامة، بالإضافـة إلـى تنظيـم الأحـكام الخاصـة بممارسـي تلـك الحـرف، والمحافظة عليهـا كمكون رئيـس مـن مكونات التـراث الوطني فـي المملكـة، وتوقيـع اتفاقيات مع جهـات جديدة تخـدم مجالات تيسـير التمويـل، وتعزيز الشـراكات التي يهـدف إليهـا البرنامـج لدعـم الأنشـطة الحرفيـة.

ويعد اعتماد «الشركة السعودية للحرف والصناعات اليدوية»، ضمن مبادرات برنامج التحول الوطني في برنامج «خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة»، خطوة بالغة الأهمية في إطار جهود الهيئة لتطوير جودة منتجات الحرف والصناعات اليدوية بمناطق المملكة، والقيام بجميع الأعمال والأنشطة الأساسية والوسيطة والمكملة اللازمة؛ لتنفيذ أوجه النشاط التي تتفق مع أهداف الشركة.

مراكز الإبداع الحرفي

تُعنى هيئة التراث بدعم مراكز الإبداع الحرفي في جميع مناطق المملكة؛ بهدف الوصول إلى منتج حرفي أكثر تطوراً على المستويين المحلي والدولي، إضافة إلى تشجيع الحرفيين المبدعين على مزاولة حرفهم بصورة دائمة ومستقرة، وإيجاد منافذ لتسويق منتجاتهم على رواد هذه المراكز.

وتمثل مراكز الإبداع الحرفي إحدى مبادرات البرنامج الوطني للحرف والصناعات اليدوية «بارع» الذي يعمل على تشغيل مراكز الإبداع الحرفي التي تحتوي على عدة مرافق لخدمة الحرفيين؛ من حيث توفير أماكن التدريب، والبيع، والمعارض، والخدمات المرافقة كالإدارة وغيرها، بالتزامن مع تطوير نظام السجل الحرفي ضمن مشروع بوابة «بارع» الذكية لاحتواء كل الحرفيين ومنتجاتهم، إضافة إلى تشغيل الشركة السعودية للحرف والصناعات اليدوية لتسويق وتوريد المنتجات والهدايا، وتأسيس

مرجع للتصاميم الحرفية وملاكها من خلال مركز إلكتروني للتصاميم الحرفية السعودية، يعنى بتوثيق كل التصاميم التراثية للمسجلين بالسجل الحرفي، ومشروع المبيعات الحرفية الذي يسعى لتقديم المنتجات للسوق من خلال المنافذ التسويقية أو التوريد المباشر.

ويشمل إطار العمل في كل مركز من مراكز الإبداع الحرفي، أنشطة متعددة للتدريب، وتطوير المنتجات، وأنشطة التسويق والمبيعات، حيث تتميز مراكز الإبداع الحرفي باختيار مواقعها ضمن المواقع والمسارات السياحية في مناطق المملكة؛ ليتمكن السائح من الاستمتاع بعروض الحرفيين الحية وهم يمارسون حرفهم، ويشجعه ذلك على اقتناء المنتجات الحرفية من مصادرها المباشرة.

وقد حققت تجربة المراكز الحرفية نجاحاً ملحوظاً، وتحظى بمشاركة واسعة من الحرفيين والحرفيات، وتُقدم لهم أوجه الدعم المختلفة لممارسة أنشطتهم، والقيام بأعمالهم الحرفية وتطويرها، وذلك بعد تهيئة موقع المركز بكافة الإمكانيات التي يحتاجون إليها من المواد والمعدات اللازمة، لتمكين الحرفيين والحرفيات من تقديم عروض مميزة من المنتجات والصناعات اليدوية داخل هذه المراكز.

كما تسهم هذه المراكز في تبادل الخبرات بين الحرفيين والحرفيات، وتعزيز الخبرات بالممارسة والتدريب على إنتاج مختلف الحرف، بالإضافة إلى إسهامها في تنظيم وإقامة الفعاليات والمشاركة في المهرجانات ذات العلاقة بقطاع الحرف التراثية، سواء في المنطقة التي يقع بها المركز والمناطق الأخرى داخل المملكة، أم في المناسبات المماثلة خارج المملكة، وإلى جانب كل ذلك، تعد المراكز بمثابة منافذ لبيع المنتجات الحرفية.

وقد بلغ عدد المراكز الحرفية في مختلف مناطق المملكة (17) مركزاً حتى نهاية العام 2021م، بعد أن أضافت هيئة التراث تسعة مراكز لقائمة التشغيل؛ منها خمسة مراكز جديدة، وأربعة مراكز أعيد تشغيلها، وذلك لتدريب عدد من الحرفيين والحرفيات يتراوح من 40 إلى 60 حرفيّاً وحرفية على ثلاث حرف، وهذه المراكز مقسمة على عدد من مناطق المملكة، وهي:

المنطقة الشرقية:

- مركز الإبداع الحرفي بالمدرسة الأميرية «إعادة تشغيل»، ويقوم بالتدريب على ثلاث حرف هي: «أعمال الجبس، والطرق على النحاس، والبشوت».
- مركز الإبداع الحرفي بقصر صاهود «جديد»، ويقوم بالتدريب على ثلاث حرف هي: «الخوصيات، والخشبيات، والفخار».

منطقة عسير:

- مركز الإبداع الحرفي بمركز الزوار بقرية رجال ألمع «جديد»، ويُعنى بالتدريب على ثلاث حرف هي: «القط العسيري، والثوب العسيري، والقعايد».

منطقة الرياض:

- مركز الإبداع الحرفي بالبيوت الطينية «إعادة تشغيل»، ويعنى بالتدريب على ثلاث حرف هي: «الحلي، والخياطة والتطريز، والخشبيات».

منطقة القصيم:

- مركز الإبداع الحرفي بسوق المسوكف في محافظة عنيزة «إعادة تشغيل»، ويهدف إلى التدريب على ثلاث حرف هي: «الحلي والمجوهرات، والخوصيات، وأعمال الجبس».
- مركز الإبداع الحرفي بسوق الحرف - في مدينة بريدة «إعادة تشغيل»، ويهدف إلى التدريب على ثلاث حرف هي: «الأزياء التراثية، وصناعة السبح بنواة الزيتون، والخشبيات».

منطقة تبوك:

- مركز الإبداع الحرفي محطة تبوك «جديد»، ويهدف إلى التدريب على ثلاث حرف هي: «تطريز الأزياء التراثية، والخشبيات، والسدو».

منطقة الجوف:

- مركز الإبداع الحرفي بقصر الإمارة القديم – دومة الجندل «جديد»، ويهدف إلى التدريب على ثلاث حرف هي: «خياطة الأزياء التراثية، وصناعة الصابون، والحلي والسبح».

منطقة المدينة المنورة:

- مركز الإبداع الحرفي بحديقة الأمير محمد بن عبد العزيز «جديد»، ويتم خلاله التدريب على ثلاث حرف هي: «الخوصيات، وتطريز وخياطة الأزياء التراثية، وأعمال الجبس وزخرفته».

السجل الوطني للحرفيين والحرفيات

يمثل السجل الوطني للحرفيين والحرفيات قاعدة بيانات متكاملة؛ تشمل الاسم، ورقم السجل المدني، والعمر، والجنس، وجميع المعلومات الأساسية لتكون مرجعاً للبرنامج، حيث يتيح توافر هذه المعلومات توثيق عناصر الموارد البشرية المميزة في هذا القطاع، ويسهّل إجراءات استخراج البطاقات التعريفية للحرفيين والحرفيات في أثناء مشاركاتهم في الفعاليات المحلية والدولية مع تحديثها بشكل دوري، وقد تم إصدار «بطاقة الحرفي» المعتمدة من الهيئة، وتسليمها للحرفيين المسجلين، ويبلغ عددهم حتى الآن (4667) حرفيّاً وحرفية.

كما أسهم السجل الوطني للحرفيين والحرفيات؛ في إعداد 880 حرفيّاً وحرفية؛ أنجزوا 132 تصميماً، و4400 قطعة حرفية تخدم الفنادق، والخطوط السعودية، وثلاثة فروع لمتاجر «صوغة» التي أنشئت ضمن

مشروع المتاجر الحرفية الذي يهدف إلى الإسهام في تحويل الحرف إلى صناعة ذات مردود اقتصادي، وتسويق منتجات الحرفيين من خلال مراكز الإبداع الحرفي المنتشرة في مختلف مناطق المملكة، وفي هذا الإطار تم التوقيع مع ستة عملاء جدد من فنادق وشركات ووزارات، وإعداد 200 تصميم حرفي لإحدى عشرة حرفة، و300 منتج من المستنسخات، وتسجيل 25 حرفة في أطلس الحرف، إلى جانب توقيع اتفاقيتي تعاون: الأولى مع صندوق تنمية الموارد البشرية «هدف» لدعم جهود تأهيل القوى العاملة الوطنية وتوظيفها في القطاع الخاص، والثانية مع بنك التنمية الاجتماعية لإتاحة الفرصة للحرفيين للإفادة من مسارات التمويل المقدمة من البنك في مجال تمويل المشروعات الصغيرة والناشئة، وتمكينهم من الإسهام بدور فاعل ومؤثر في النهضة الاقتصادية للمملكة، وتفعيل البرنامج التنفيذي مع وزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية، ووزارة السياحة والثقافة والرياضة في كوريا الجنوبية.

وبالنظر إلى عدد الحرفيين والحرفيات المسجلين؛ نجد أن منطقة مكة المكرمة قد تصدرت مناطق المملكة، حيث يبلغ عدد الحرفيين المسجلين من المنطقة (1077) حرفيّاً وحرفية، تليها المنطقة الشرقية بعدد (647) حرفيّاً وحرفية، فمنطقة الرياض بعدد (603) حرفيين وحرفيات.

الشركة السعودية للحرف والصناعات اليدوية

الشركة السعودية للحرف والصناعات اليدوية، هي إحدى مبادرات الهيئة في برنامج التحول الوطني، وقد اعتمد مجلس الوزراء تأسيسها ضمن مبادرات برنامج التحول الوطني 2020، لتطوير وتسويق المنتجات الحرفية السعودية في الأسواق المحلية والعالمية، انطلاقاً من

كون البرنامج أولى الخطوات نحو تجسيد رؤية المملكة 2030 باعتبارها منهجاً، وخريطة للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، حيث يرسم البرنامج التوجهات والسياسات العامة، والمستهدفات والالتزامات الخاصة بالشركة؛ لتكون نموذجاً رائداً على جميع المستويات، وقد خصص برنامج التحول الوطني للشركة السعودية للحرف والصناعات اليدوية مبلغ 208 ملايين ريال بهدف دعمها للقيام بدورها في المحافظة على تراث الحرف والصناعات اليدوية الوطنية، وصقل مهارات العاملين في القطاع، وتوسيع نطاق سوق الحرف لتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، كما أنها تدعم الحرفيين التقليديين المحليين عبر تزويدهم بالأدوات والمواد الأولية والتصاميم الراقية، بالإضافة إلى عقد برامج التدريب للحرفيين والحرفيات، وتخصيص آليات لمراقبة الجودة، وتسويق المنتجات الحرفية ذات الجودة العالية.

وتهدف الشركة إلى تنظيم قطاع الحرف والصناعات اليدوية، ومواجهة التسويق العشوائي للحد من المصاعب التي تواجه هذه الصناعة ومن يعملون فيها، وتشجيعهم على الاستمرار والتجويد، وفتح مجالات الاستثمار في هذا القطاع، وذلك عبر تطوير التصاميم والتوظيف الأمثل للخامات المستخدمة؛ بما ينعكس إيجابيّاً على جودة المنتجات الحرفية وتطوير أداء الحرفيين، حيث تنطلق أهداف الشركة من منهجية تجارية وتنموية؛ تكفل الارتقاء بالخدمات المقدمة، وتحقيق عوائد مجزية للحرفيين والمجتمعات المحلية المحيطة بالمواقع المراد تطويرها، وتنظيم قطاع الحرف والصناعات اليدوية ليتحول إلى نشاط اقتصادي يتميز بجودة الإنتاج، ويسهم في توفير فرص العمل، وتحسين الأوضاع الاقتصادية بالمناطق.

كما تسعى الشركة إلى تطوير جودة المنتجات الحرفية في مناطق المملكة، من خلال دعم الأعمال والأنشطة الأساسية والوسيطة والمكملة اللازمة لتنفيذ الأنشطة المختلفة في القطاع، حيث تقدم عدداً من الخدمات للحرفيين، من بينها تسويق المنتجات الحرفية والهدايا التراثية وترويجها، ودعم المنتج الحرفي وتطويره، وإنشاء علامة تجارية لهذه المنتجات، بالإضافة إلى تنظيم المعارض والمؤتمرات الخاصة بها، ومن المأمول أن تسهم الشركة في زيادة عدد الحرفيين والحرفيات في مختلف مناطق المملكة، ومن ثم زيادة المنتجات الحرفية وتوافرها على مدار العام، وإتاحتها بالتصاميم والأحجام والألوان المختلفة، وكذلك المساهمة في رفع الإقبال على الهدايا الحرفية من خلال رفع مستوى الجودة، واستخدام أفضل الخامات وفقاً لأعلى المواصفات العالمية.

مشروع التعاون مع الفنادق في مجال المنتجات الحرفية

أطلق البرنامج الوطني للحرف والصناعات اليدوية «بارع» مشروعاً للاستفادة من المنتجات الحرفية السعودية في الفنادق، وذلك من خلال الاتفاق مع عدد من كبريات الفنادق في المملكة؛ لتوظيف هذه المنتجات في الغرف والممرات وقاعات الاستقبال والمطاعم، بالإضافة إلى فتح خط جديد لإنتاج هدايا حرفية تقدم للنزلاء.

ويستفيد المشروع من منتجات أكثر من 500 حرفي وحرفية، وهو يهدف إلى تطوير خط إنتاج يجعل المنتجات الحرفية السعودية منتجات أساسية بالفنادق، وأن تواكب هذه المنتجات النمط العالمي للوصول بها إلى سقف الاحترافية العالية، بالإضافة إلى إنتاج هدايا حرفية تقدم لضيوف الفنادق، وتركز على منتجات رئيسة هي: القط العسيري وتطبيقاته المختلفة، والأعمال الخشبية «المشربيات والأبواب والنوافذ»، والزخارف الجبسية، والسدو، حيث يتيح هذا المشروع تأمين

دخل إضافي مستمر للحرفيين والحرفيات المشاركين في المشروع لمدة تتراوح بين ثلاث وأربع سنوات، إلى جانب الأثر الإيجابي الأشمل وهو التأسيس لصناعة لها خطوط إنتاج، وتعرف جيداً احتياجات العميل، وتعمل باحترافية لتطوير المنتج وضبط جودته، وبخاصة أن قطاع الفنادق يعد سوقاً حقيقية توفر عدداً كبيراً من الفرص الاستثمارية المهمة للحرف والحرفيين.

وفي إطار العمل على تطوير مشروعات المنتج الحرفي السعودي، تم إنشاء مركز التدريب والإنتاج الحرفي في جدة التاريخية، وكذلك مشروع تطوير القط العسيري في منطقة عسير، وتوجد اتفاقية لبرامج التعاون المشتركة بين برنامج (بارع) ومنشآت الإيواء السياحي بمختلف أنواعها، وتأتي هذه الاتفاقية ضمن جهود (بارع) لدعم الحرف اليدوية اقتصادياً واستثمارياً ضمن الأهداف الرئيسة لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة، حيث يسهم مشروع استخدام المنتجات الحرفية السعودية في قطاع الفنادق والمنتجعات ومختلف منشآت الإيواء؛ في التعريف بثقافة المملكة وتراثها المميز من الحرف والصناعات اليدوية، ويدعم فرص الحفاظ عليها من الاندثار، كما أن تزيين الفنادق والمنشآت السياحية بالأعمال والمنتجات الحرفية السعودية سيكون له دور قوي في دعم الاقتصاد الوطني، وإيجاد فرص عمل، ورفع مستوى التوعية بالمنتجات الحرفية، والتعريف بالمهارات الموجودة لدى الحرفيين والحرفيات، ويضمن استمرارها وتوارثها عبر الأجيال.

ومن الخدمات المهمة التي يقدمها برنامج (بارع) للقطاع، التعاون مع خبراء محليين ودوليين في تقديم الاستشارات الفنية فيما يخص

استخدامات المنتجات الحرفية في التصاميم الداخلية والخارجية للفنادق من خلال المشروعات المشتركة بين البرنامج والخبراء، ومن أهم هذه المشروعات، المشروع المشترك بين «بارع» ومؤسسة (جبل التركواز) التابعة لمؤسسة الأمير تشارلز العالمية، وهي مؤسسة غير ربحية وغير حكومية تعمل على تطوير الحرف والصناعات اليدوية في مناطق مختلفة من العالم، وهذا المشروع يفتح مجالات عديدة لانتشار المنتجات الحرفية حول العالم، وتوفير فرص عمل تستفيد منها شريحة كبيرة من المجتمعات المحلية، وتساعد الحرفيين والحرفيات على اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وإضافة المزيد من الابتكارات واللمسات العصرية إلى خطوط إنتاجهم.

معارض وفعاليات الحرف اليدوية

المعارض والفعاليات أحد الركائز الأساسية للتعريف بثقافة المملكة، وحماية تراثها، وتعزيز قيمها الثقافية، وتعد الممارسة الحرفية أحد أوجه العمل الثقافي التراثي، وقد نظمت هيئة التراث عدداً من الفعاليات المختلفة داخل المملكة وخارجها، ومن أبرز المعارض والفعاليات التي شاركت فيها الهيئة خلال العام 2021م:

- فعاليات كأس الخيل السعودي بتاريخ 20 فبراير2021م، وجرى خلالها عرض مجموعة مختارة من المنتجات الحرفية كأعمال السدو، والنحت على الخشب، والنجارة، وحياكة الوشاح للخيل الفائز بكأس السعودية من السدو.
- فعاليات يوم التراث العالمي بالمربع بتاريخ 21 أبريل 2021م، وقد استمرت لخمسة أيام، وعرضت خلالها منتجات مثل: الحلي،

والخـرز، والنحـت، والخـط العربـي، وشـاركت فيهـا جمعيـة (حرفـة التعاونيـة) بعـرض الإنتـاج الحرفـي لمنسـوباتها.

الإطار الجغرافي للحرفيين والحرفيات

يتوزع نحو 76٪ من الحرفيين والحرفيات بين ست مناطق هي: مكة المكرمة، والرياض، والمدينة المنورة، والمنطقة الشرقية، وعسير، وتبوك، والجوف، ويعمل 30٪ من الحرفيين والحرفيات بالمملكة في خمس حرف رئيسة هي: التطريز اليدوي، والسدو، والأعشاب العطرية، والحلوى الشعبية، والمنتجات الخوصية.

أما باقي الحرفيين والحرفيات، فيتوزعون على العمل في أكثر من 40 مجموعة حرفية، مع تنوع المناخات والطبيعة الجغرافية والسكانية، وهو ما يعكس تنوع الحرف والصناعات اليدوية في المملكة، ويدل على ثراء الموروث الثقافي الحرفي الذي تتوارثه الأجيال.

الاستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية

نتيجة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المملكة، عانى قطاع الحرف والصناعات اليدوية من الإهمال لبعض الوقت، ما كان له الأثر البالغ في تراجع النشاط الحرفي على الرغم من الجهود الكبيرة التي قدمتها المؤسسات المختلفة في تشجيع الحرفيين على ممارسة حرفهم، ومن ذلك المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية»، إلا أن تلك الجهود لم تكن كافية لتحويل الأنشطة الحرفية إلى قطاع يسهم بفاعلية في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة.

لذلك بادرت الدولة إلى وضع تصور متكامل؛ لتطوير الحرف والصناعات اليدوية وتنميتها، ورأت اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة مشروع الحرف؛ ضرورة إعداد استراتيجية وطنية شاملة تتناول كافة القضايا التي تواجه قطاع الحرف، وتحدد الجهة التي ترعاه، وتم بالفعل إعداد الاستراتيجية الوطنية لتنمية الحرف والصناعات اليدوية، التي شارك فيها مختصون من كافة الجهات ذات العلاقة داخل المملكة، وخبراء دوليون في مجال الحرف، وأقرها مجلس الشورى كمشروع اقتصادي يسهم في تنمية الاستثمار، واستحداث المزيد من فرص العمل لمواطني المملكة، وتتضمن الاستراتيجية مجموعة من الأسس هي:

- احترام السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لتراث المملكة.
- إتاحة الفرصة للمبادرات الفردية والجماعية الهادفة إلى إحياء الحرف على أرض الواقع، وعدم التأثير سلباً في الصناعات اليدوية في المملكة وتطويرها.
- البناء على الجهود القائمة حالياً.
- احترام التنوع الثقافي القائم في الحرف.
- التوزيع العادل للإمكانيات والمشروعات بين مناطق المملكة.

- الاعتماد على نتائج البحوث والدراسات ذات العلاقة بالحرف التي أجرتها الجهات الحكومية وغير الحكومية.
- الأخذ في الحسبان أن الحرف والصناعات اليدوية ليست هدفاً في حد ذاتها، بل هي أداة يمكنها الإسهام في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المملكة، من خلال زيادة الدخل، وتنويع الإنتاج، وتوفير فرص العمل، وإثراء التراث والثقافة، وربط المواطن بمجتمعه، وتوثيق انتمائه الوطني.

إنتاج الهدايا الرسمية لضيوف الدولة من الحرف اليدوية

تعد مبادرة إنتاج الهدايا الرسمية لضيوف الدولة من الحرف والصناعات اليدوية، من المبادرات المهمة في إطار دعم الدولة وحرصها على تنمية قطاع الحرف، حيث تسهم بشكل فاعل في رفع معدلات الطلب على المنتجات الحرفية التي تنتجها الأيادي الوطنية، ويهدف هذا المشروع

الذي أقره مجلس الوزراء بتاريخ 19-6-1429هـ، إلى إبراز المكونات الثقافية والمعالم التراثية التي تتميز بها المملكة، واستدامة العمل الحرفي، وتأمين دخل إضافي للحرفيين، والتعريف بالهوية التراثية، من خلال تقديم هدايا مستوحاة من تراث المملكة، ومصنوعة «يدويّاً ومحليّاً»، بأيادٍ وطنية، وهذه الهدايا مقسمة إلى فئات عدة، هي:

- هدايا حرفية يدوية لكبار كبار الشخصيات(Vvip) .
- هدايا حرفية يدوية لكبار الشخصيات (Vip).
- هدايا حرفية يدوية هدايا تذكارية (Gifts).
- هدايا أطقم مكتبية.

وقد أُطلق مشروع الهدايا الحرفية من خلال 90 منتجاً حرفيّاً؛ يتم تصنيعها من الحرفيين والحرفيات المعتمدين في مناطق المملكة، ليتم تقديمها لضيوف الدولة في المناسبات التكريمية، وتتنوع الهدايا ما بين الدروع والأعمال الخشبية، ومنتجات السدو، والعلب الخشبية الأنيقة، والمنتجات الخزفية والفخارية، والأعمال الفضية، والحلي التراثية، وغيرها.

وإلى جانب قرار مجلس الوزراء الذي يؤكد سعي الدولة إلى تنمية القطاع تنمية متوازنة ومستديمة تحقق تنوعاً ثقافيّاً وثراءً اقتصاديّاً، وافق المقام السامي الكريم بتاريخ 29-12-1431هـ على أن تكون الهدايا التي تقدم للأشخاص والضيوف الأجانب؛ من منتجات الحرف والصناعات اليدوية، وفي هذا الإطار؛ ينسق البرنامج الوطني للحرف والصناعات اليدوية بشكل مستمر مع المؤسسات والأفراد المعنيين لاختيار الأعمال الحرفية المناسبة، وجمعها في كتيب يوزع على الجهات الحكومية لاختيار الهدايا الحرفية من بينها.

الحرف المسجلة ضمن التراث غير المادي في «اليونسكو»

تضم القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» (463) عنصراً، تهدف إلى التعريف والتوعية بالتراث غير المادي، وإبراز التقاليد الثقافية والمهارات التي تمتلكها المجتمعات المحلية في مختلف دول العالم.

وتزخر المملكة العربية السعودية برصيد تاريخي أصيل ومتنوع من هذه العناصر، لذلك سجّلت «اليونسكو» (٩) مكونات من التراث المحلي السعودي ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي، وهي: نخيل التمر، الصقارة، العرضة النجدية، القهوة العربية، المجلس العربي، فن المزمار، القط العسيري، حياكة السدو، والخط العربي، وهي كلها مكونات ذات علاقة بقطاع الحرف والصناعات اليدوية، إما بشكل مباشر كالسدو والقط العسيري، وإما بشكل غير مباشر كنخيل التمر، والصقارة، والعرضة، والقهوة، والمجلس، والمزمار، وما توفره من حرف أو أعمال مهنية.

- **الصقارة**

الصقارة؛ هي فن تربية الصقور وتدريبها على القنص والصيد، وتعتمد هذه المهارة على الصبر والتأني، وتستغرق عملية التدريب للصقر الواحد من 30 إلى 40 يوماً، ونظراً لأهمية هذه الحرفة ذات البعد التراثي الرياضي، تم تسجيلها

عـام 2012م، وتعـد الصقـارة مـن أكثـر الظواهـر الحضاريـة تغلغـلاً فـي الثقافـة المحليـة للمجتمـع السـعودي؛ الـذي يهتـم كثيـراً برياضـة الصيـد والقنـص ومـا تشـتمل عليـه مـن قـدرات ومهـارات، وهـي أيضـاً مـن المكونـات الثقافيـة المرتبطـة ببعـض المهـن والحـرف المتصلـة بنشـاطها.

- **العرضة النجدية**

العرضة النجدية من أبرز فنون الأداء في المملكة، وهي فن يجمع بين الشعر والاستعراض بالسيف وقرع الطبول، وقد تم تسجيلها عام 2015م، وتكتسب العرضة أهمية خاصة في المجتمع السعودي لما لها من مدلولات تراثية متجذرة في وعي المجتمع، وهي من أوائل الفنون التي تتصدر الاحتفالات في مختلف المناسبات، سواء كانت مناسبات رسمية أم شعبية، وقد احترفتها بعض الفرق الشعبية التي تؤديها في المناسبات، وأصبحت ممارستها حرفة أو مهنة لمن يعملون فيها.

- **المجلس العربي**

للمجلس العربي كثير من الأبعاد الاجتماعية، وهو جزء من الثقافة المجتمعية الأصيلة، وقد تم تسجيله عام 2015م، والمجلس عبارة عن مكان مخصص لاستقبال الضيوف، وإقامة الاجتماعات والمناسبات والفعاليات الاجتماعية، والتواصل بين الناس بشكل عام، ويمثل إرثاً مهمّاً يعكس قيم التواصل في المكون الثقافي للمجتمع، ففيه يتم استقبال الضيوف وإكرامهم، وفيه تناقش القضايا الاجتماعية، وتحل النزاعات، وتقام المناسبات، وفيه أيضاً تقام جلسات السمر لتعزيز التواصل بين الأقارب والعائلات ومختلف فئات المجتمع، كما أن صناعة المجلس من الصناعات الحرفية الأصيلة.

- **القهوة العربية**

سُجلت القهوة العربية عام 2015م، وذلك لما لها من مكانة متميزة في المجتمع السعودي، فهي من أهم عناصر الضيافة المتوارثة منذ مئات السنين، ولا تكاد تخلو أي مناسبة منها لارتباطها بالعادات والتقاليد العربية، وتعد القهوة بمثابة رمز للجود والكرم وحسن الضيافة، وهي مشروب له تقاليد خاصة في المجتمع السعودي، إضافة إلى كونها أحد المصادر المهنية والحرفية لمن يعملون فيها.

- **المزمار**

فن المزمار الذي تم تسجيله عام 2016م، أحد أشهر فنون الأداء في المنطقة الغربية، ويغلب على فن المزمار الحماسة عبر الأهازيج، بالإضافة إلى المهارة العالية في اللعب بالعصا على الإيقاعات الموسيقية، ويعد هذا الفن مهنة لمن يجيدونه ويمارسونه بشكل احترافي.

- **القط العسيري**

فن «القط العسيري» الذي تم تسجيله عام 2017م، أحد أهم الفنون التقليدية المتوارثة، وهو يقوم على زخرفة وتزيين جدران المنازل الداخلية، وتتميز به منطقة عسير عن سواها من مناطق المملكة، حيث تجيد نساء المنطقة هذا الفن، وقد برعن منذ القدم في تزيين الجدران الداخلية لمنازلهن بخطوط متوازية عمودية وأفقية، ويتوارثن إجادة هذا الفن حتى الآن.

- **نخيل التمر**

تم تسجيل نخيل التمر عام 2019م، وتمثل النخيل مصدراً أساساً للعديد من الحرف اليدوية والمهن والتقاليد والعادات والممارسات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالنخيل، بالإضافة إلى كونها من أهم الزراعات التي تتميز بها المملكة بين دول العالم.

- **حياكة السدو**

تعد حرفة حياكة السدو؛ واحدة من أبرز الفنون الحرفية التقليدية والإبداعية في المملكة، وقد زاولها سكان الجزيرة العربية منذ القدم لتلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع، وأصبحت مع مرور الزمن أحد أهم أوجه وصور التراث الإنساني والحضاري في المملكة، وتتميز هذه الحرفة بتصاميمها المختلفة، وزخارفها الدقيقة، وألوانها المبهجة، وقد تم تسجيلها عام 2020م، ويكتسب فن حياكة السدو بعداً ثقافيّاً وتراثيّاً بالغ الأهمية في المجتمع السعودي، وتأكيداً لهذه القيمة التراثية التي يحملها، تم استخدام «السدو» في (تصميم شعار قمة مجموعة العشرين) التي استضافتها المملكة خلال العام 2020م.

- **الخط العربي**

يُعد الخط العربي رمزاً للهوية العربية، وهو من الفنون الرائدة في إبراز جماليات اللغة العربية، وقد أسهم – على مر العصور – في نقل الثقافة العربية والإسلامية، والنصوص الدينية بين مختلف الثقافات والشعوب، ومر هذا الفن الفريد بمراحل متعددة من التطوير والتجويد والابتكار، ويمارسه الخطاطون المحترفون حسب المعرفة والمهارات والقواعد المكتسبة من جيل لآخر، كما يستخدمه الفنانون والمصممون في أعمالهم الفنية (اللوحات، أعمال النحت، الفنون الجدارية وغيرها)، إلى جانب استخدامه من قبل الحرفيين لتزيين مختلف الصناعات اليدوية.

ونظراً لأهمية الخط العربي في مكونات الثقافة العربية والإسلامية بشكل عام، وفي مكونات التراث الثقافي غير المادي بشكل خاص، أدارت المملكة العربية السعودية بالتعاون مع 15 دولة عربية تحت إشراف منظمة «الألكسو»، ملف الجهود المشتركة لتسجيل عنصر

«الخط العربي: المعارف والمهارات والممارسات» في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، وقد تم تسجيله في 14 ديسمبر 2021م، ويأتي تسجيل الخط العربي في قائمة «اليونسكو» تتويجاً لجهود وزارة الثقافة السعودية التي أدارت ملف التسجيل باحترافية عالية، وأطلقت مبادرة «عام الخط العربي» التي تضمنت الكثير من الفعاليات والأنشطة المستمرة على مدار عامي 2020 و2021م.

to the knowledge, skills and rules acquired from generation to generation, and is used by artists and designers in their works (paintings, sculptures, frescoes, etc.), as well as by artisans to decorate various handicrafts. Given the importance of Arabic calligraphy as one of the Arab and Islamic culture components in general, and a component of intangible cultural heritage in particular, Saudi Arabia, in cooperation with 15 Arab countries under the auspices of ALECSO, managed the joint efforts to register the element of Arabic Calligraphy: Knowledge, Skills and Practices in the representative list of the intangible cultural heritage of UNESCO. It was registered on December 14, 2021, and the registration of Arabic calligraphy in the UNESCO list is the culmination of the efforts of the Saudi Ministry of Culture, which professionally managed the registration file, and launched the initiative "Year of Arabic Calligraphy," which included many events and activities throughout 2020 and 2021.

- **Al-Sadu knitting**

Al-Sadu knitting is one of the most prominent traditional and creative handicrafts in the Kingdom. The inhabitants of the Arabian Peninsula have practiced it since ancient times to meet the basic needs of society. Over time, it has become one of the most important aspects and forms of human and cultural heritage in the Kingdom. This handicraft is distinguished by its different designs, delicate decorations, and cheerful colors. Registered in 2020, the art of Al-Sadu weaving acquires a very important cultural and heritage dimension in Saudi society. Cherishing the cultural heritage attached to this handicraft, Al-Sadu was used in designing the logo for the G20 Summit, hosted by the Kingdom of Saudi Arabia in 2020.

- **Arabic calligraphy**

Arabic calligraphy is a symbol of Arab identity and is one of the leading arts in highlighting the aesthetics of the Arabic language, and has contributed - throughout the ages - to publishing the Arab and Islamic culture, and religious texts between different cultures and peoples. This unique art has gone through many stages of development, recruitment and innovation, and it is practiced by professional calligraphers according

- **Al-Qatt Al-Asiri**

Registered in 2017, Al-Qatt Al-Asiri is one of the most important traditional arts passed down through generations. It is based on the decoration and ornament of the interior walls of houses. The Asir Region is uniquely famous for Al-Qatt Al-Asiri, which makes it stand out among other regions of the Kingdom; women from the region are highly skilled in producing Al-Qatt Al-Asiri. They have excelled and mastered it to perfection since ancient times in decorating and ornamenting the interior walls of their homes with vertical and horizontal parallel lines. It is still passed down through generations as is so far thriving and flourishing widely.

- **Date palm**

Registered in 2019, date palm is the main source for many handicrafts, trades, traditions, customs, and social and cultural practices associated with palm trees. Additionally, date palm is one of the most important crops that uniquely characterizes the Kingdom, beyond compare, among the countries of the world.

- **Arabian Coffee**

Arabian coffee was registered in 2015, given its subtly unique position in Saudi society. It is one of the most important elements of hospitality and warm reception passed down for hundreds of years. Of great note, hardly is any occasion held without offering Arabic coffee as it is associated with the Arab customs and traditions. Coffee per se is a symbol of generosity, munificence, magnanimity, and hospitality. It is a beverage that has special rituals and traditions in Saudi society, in addition to being one of the professional sources and handicrafts for many coffee-making people.

- **Flute**

Playing oboe or flute, which was registered in 2016, is one of the most famous performing arts in the Western Region of the Kingdom of Saudi Arabia. It is dominated by enthusiasm through singsongs. This is often accompanied by the high skills and virtuoso performance in playing with the stick and dancing to musical rhythms. This art is a handicraft for those who master and practice it professionally as a livelihood.

Saudi society because of its heritage connotations steeped in sociocultural awareness. AL-ARDAH is one of the first arts widely used in celebrations on various occasions, whether they are official or popular occasions. Some folkloric bands that perform them on occasions have professionalized such dancing patterns; their practice has become a handicraft or a profession for certain people.

- **Arabian Majlis**

The Arabian Majlis has many social dimensions. Registered in 2015, Al Majlis is part of the authentic socio-cultural heritage and identity. Al Majlis is a special place dedicated to receiving guests, holding meetings, events, and social gatherings, and communicating between people in general. It represents an important legacy that reflects the values of communication as a sociocultural component in society. In Al Majlis, guests are received and honored, social issues are discussed, conflicts are resolved, and events are held. It also includes summer gatherings to enhance communication between relatives, families, and various segments of society. Al Majlis is also an authentic handicraft.

- **Falconry**

Falconry means hunting wild animals using breeding and training birds of prey. It requires exercising great patience. Training one falcon takes about 30 up to 40 days. Given the importance of the handicraft attached to sports and cultural heritage, it was registered in 2012.

Falconry, inter alia, is steeped in the Saudi cultural heritage, which cherishes sports, such as hunting and other trades and handcrafts associated with fun, excitement, and sports activities.

- **Najdi Ardah**

The Najdi Ardah is one of the most prominent performing arts in the Kingdom. It is an art that combines poetry, brandishing ceremonial swords, dancing and drumming. It was registered in 2015. The Saudi Dancing Singsong Troupe, locally termed AL-ARDAH, is of particular importance in

The handcraft gifts project was launched with (90) handicraft products. It is manufactured by certified artisans and craftsmen in the regions of the Kingdom to be presented to the Government guests on special occasions. Such handicraft gifts include shields and wooden works, Al-Sadu products, elegant wooden boxes, ceramic and pottery products, silver works, heritage ornaments, and others.

In addition to the decision made by the Council of Ministers, confirming the Government concerted efforts to develop the handicraft sector in a balanced and sustainable manner that achieves cultural diversity and a rich economy, the Royal Decree was issued (12/29/1431 AH) to officially direct that gifts offered to foreign persons and guests have to be handicraft products. In this context, the National Handicrafts Program in close coordination with the concerned institutions and individuals will select and collect the appropriate handicraft products in a booklet distributed to government agencies to choose handicraft gifts.

Crafts registered in the intangible cultural heritage of UNESCO

Handcrafts registered at the UNESCO Representative List of the Intangible Cultural Heritage contains (463) elements that contribute to introducing and raising awareness of intangible heritage and highlight the cultural traditions and skills home to local communities in various countries of the world. The Kingdom of Saudi Arabia is uniquely steeped in authentic and diverse elements of history and cultural heritage. Taken together, the UNESCO registered (8) components of the Saudi local heritage in the UNESCO Representative List of the Intangible Cultural Heritage: date palms, falconry, Najd Dancing Singsong Troupe, Arabic coffee, majlis, mizmar (traditional group performance and stick song-dance and singsong), Al-Qatt Al-Asiri, and Al-Sadu weaving. They are all components related to the handicraft sector, either directly, such as Al-Sadu and Al-Qatt Al-Asiri, or indirectly, such as date palms, falconry, Najd Dancing Troupe, Arabic coffee, majlis, and mizmar, along with the handicrafts or professional works that they provide.

- Considering that handicrafts are not mere goals in themselves; rather, they are tools that can contribute to achieving the goals of comprehensive development in the Kingdom, through increased income, diversification of work, investment, and productivity.

Production of official handicraft gifts for state guests

The initiative to produce official handicraft gifts for state guests is one of the important initiatives within the framework of the government support and keenness to develop the handicraft sector. It effectively contributes to raising the demand for handicraft products made by national artisans and craftsmen. The said project, which was approved by the Council of Ministers (6/19/1429 AH) aims to highlight the cultural components and heritage landmarks that characterize the Kingdom, enhancing handicraft sustainability, providing additional income for artisans and craftsmen, and introducing the heritage identity by providing locally handmade gifts inspired by the Kingdom's heritage. The locally handcrafted gifts fall into several categories:

- Handcrafted Gifts for VIPs (VVIP).
- Handcrafted Gifts for VIPs (VIP).
- Handcrafted Gifts, souvenirs.
- Office Set Gifts.

National strategy for handicraft development

As a result of the socioeconomic transformations that the Kingdom has undergone, the handicraft sector has been neglected for some time. It had a great impact on the decline of craftsmanship, despite the great efforts made by various institutions in encouraging artisans and craftsmen to bring a breath of fresh air. This includes the National Festival for Heritage and Culture-themed Al Janadriyah. However, such efforts were below expectations to transform the handicraft activities into a sector that effectively contributes to the economic and social development programs in the Kingdom.

Therefore, the government of the Kingdom of Saudi Arabia has taken the initiative to develop an integrated vision for the development of trades and handicrafts. The ministerial committee mandated and entrusted with following up on the handicraft project felt it was necessary to develop a comprehensive national strategy that addresses all issues facing the handicraft sector and identifies the support entity. A national strategy for the development of handicrafts has already been developed, in which specialists from all relevant authorities within the Kingdom and international experts in handcrafts made huge contributions. It was approved by the Shura Council as an economic project that contributes to the development of investment and the creation of more job opportunities for the citizens of the Kingdom. The strategy includes a set of foundations:

- Respecting the social, economic, and cultural context of the Kingdom's national heritage.
- Creating ample opportunities for individual and collective initiatives aimed at bringing a breath of fresh air to handicrafts in reality, while avoiding negatively affecting and developing handicrafts in the Kingdom.
- Building on existing efforts.
- Showing respect for the cultural diversity in handicrafts.
- Promoting equal distribution of capabilities and projects among the regions of the Kingdom.
- Relying on the results of research studies related to handcrafts conducted by governmental and non-governmental agencies.

Charles International Foundation. It is a non-profit, non-governmental organization that develops handicrafts in various areas of the world while providing job opportunities for local communities. It also helps artisans and craftsmen to acquire new skills and experiences and add more innovations and modern touches to their production lines.

Handicraft exhibitions and events

Exhibitions and events are one of the main pillars of introducing and maintaining the Kingdom's cultural heritage and promoting its cultural values. Craftsmanship is one of the aspects of cultural heritage. The Heritage Commission has organized several events inside and outside the Kingdom. Key exhibitions and events, where the Heritage Commission made contributions and evinced robust engagement in 2021 include the following:

- The activities of the Saudi Horse Cup (February 20 of 202), during which various handicraft products were displayed, such as Al-Sadu works, woodwork carving and inlaying, carpentry, scarf-weaving made of Al-Sadu for the winning horse of the Saudi Cup.
- The activities of the World Heritage Day in AL-MURABBAA District (April 21 of 2021), lasted for five days. Products such as ornaments, rosaries, beads, sculptures, Arabic calligraphy were displayed.

The Cooperation Association participated in the activities for display and production promotional purposes.

Geographical distribution for artisans and craftsmen

About 76% of the craftsmen are distributed among six regions: Makkah, Riyadh, Al-Madinah, Eastern Region, Asir, Tabuk, and Al-Jouf. 30% of the craftsmen in the Kingdom work in five main trades and handicrafts: hand embroidery, Al-Sadu, aromatic herbs, traditional sweets, and wickerwork products. The rest of artisans and craftsmen of both genders work in more than 40 handicraft groups, based on different climatic zones, geographical nature and population. This reflects the diversity of handicrafts in the Kingdom. It also indicates the rich cultural heritage of crafts and handicrafts passed down through generations.

work to develop high-quality products, especially since the hotel sector is a real market that provides a large number of important investment opportunities for artisans and craftsmen of both genders.

As part of the work to develop Saudi handicraft projects, a training and handicraft production center was established in the historic city center of Jeddah, as well as the Qatt Al-Asiri development project in the Asir region. MOU for cooperation programs was signed between BAREA and tourist accommodation facilities of all types. The said MOU comes within efforts to further support handicrafts for economic and investment purposes within the main objectives of the Custodian of the Two Holy Mosques Program for Cultural Heritage for the Kingdom. The project has a special focus placed to contribute to the use of the Saudi handicraft products in the hotel and resort sector along with various accommodation facilities to introduce the Kingdom's distinctive cultural heritage of handicrafts. It also includes supporting preservation efforts made for cultural heritage and handicrafts, introducing the skills of craftsmen and artisans, and ensuring their continuum and passing down through generations.

Among the important services provided by the BAREA program to the sector is the cooperation with local and international experts in providing technical, vocational, professional, and occupational advice regarding the use of handicraft products in the interior and exterior designs of hotels through joint projects. Key projects include the joint project between BAREA and the Mountain Turquoise Foundation, affiliated with the Prince

The Company also seeks to develop the quality of handicraft products across all the regions of the Kingdom, by supporting the basic, intermediate, and complementary businesses and activities necessary to implement the various activities in the sector. Equally important, it provides many services to artisans and craftsmen of both genders, including marketing and promotion of handicraft products and heritage gifts, creating a brand for handicraft products, in addition to organizing their exhibitions and conferences. It is hoped that the Company will contribute to increasing the number of artisans and craftsmen of both genders in the various regions of the Kingdom. This also includes increasing the handicraft products and their availability throughout the year, making them available in different designs, sizes, and colors, as well as contributing to raising the demand for handicraft gifts by raising the level of quality, using the best materials according to the highest international specifications and standards.

Cooperation project with hotels in handicraft products

The National Handicraft Program BAREA launched a project to benefit from the Saudi handicraft products in hotels, through an MOU signed with several major hotels in the Kingdom to employ such handicraft products in rooms, corridors, lounges, reception halls, and restaurants, in addition to opening a new line to produce handicraft gifts and souvenirs for guests.

The project benefits from the products of more than 500 artisans and craftsmen. It aims to develop a production line that makes Saudi handicraft products essential in hotels. Equally important, such handicraft products keep pace with the international style to reach optimal professionalism. This includes the production of handicraft gifts for hotel guests, focusing on main products: Al-Qatt Al-Asiri and various associated applications, woodwork (windows of architectural patterns, traditional doors, latticework, and oriels), gypsum decorations, and other aesthetically decorated works.

This project provides continued additional income for artisans and craftsmen of both genders, participating in the project for a period ranging between three and four years. This also includes the most comprehensive positive impact, which is the establishment of an industry with production lines, learning about the needs of customers, and providing professional

market to achieve an added value to the national economy. It also supports local traditional artisans and craftsmen by providing them with tools, raw materials, and high-end designs, in addition to holding training programs for artisans and craftsmen of both genders, setting quality control mechanisms, and marketing high-quality handicrafts products.

The Saudi Trades and Crafts Company aims to organize the sector of crafts and handicrafts, address random marketing to reduce the difficulties facing the sector., encourage artisans and craftsmen to further improve their skills, and open up investment areas in the sector. This is done by developing designs and optimizing the use of the materials used, which will reflect positively on the quality of handicraft products and develop the performance of artisans and craftsmen. The objectives of the Company are based on a commercial and developmental methodology that ensures upgrading the services provided and achieving rewarding returns for artisans and craftsmen along with the local communities surrounding the sites to be developed. This also includes organizing the handicraft sector to develop it into an economic activity characterized by the quality of production and contribute to providing job opportunities and improving economic conditions in the regions.

and craftsmen through handicraft centers located in various regions of the Kingdom. In this context, six new clients from hotels, companies and ministries were signed, 200 handicraft designs were developed for eleven handicrafts, 300 pieces were reproduced, 25 handicrafts were registered in the handicraft atlas. Two Memoranda of Understanding (MOU) were signed: the first one was with the Human Resources Development Fund HADAF to support the efforts to rehabilitate and employ the national workforce in the private sector. The second one is with the Social Development Bank to provide ample opportunities for artisans and craftsmen to benefit from the financing pathways provided by the Bank in financing small and emerging projects, and to enable them to contribute active and influential roles in the economic renaissance of the Kingdom and promote the executive program with the Ministry of Culture in the Arab Republic of Egypt, and the Ministry of Tourism, Culture and Sports of South Korea.

Considering the number of registered artisans and artisans, we find that the Makkah Region (1077 registered artisans and craftsmen) has been at the forefront in the Kingdom, followed by the Eastern Region (647 registered artisans and craftsmen), and the Riyadh region (603 registered artisans and craftsmen).

Saudi trades and crafts company

The Saudi Trades and Crafts Company is one of the Authority Commission initiatives in the National Transformation Program, and the Council of Ministers approved its establishment within the initiatives of the National Transformation Program 2020 to develop and market Saudi handicraft products in the local and global markets, based on the fact that the program is the first step towards embodying the Kingdom Vision 2030 as an approach and a map for economic development in the Kingdom. It develops directions, general policies, goals, and commitments for the Company to be a leading model at all levels. The National Transformation Program has appropriated SAR 208 million for the Saudi Trades and Crafts Company to support its vital roles in preserving the cultural heritage of national arts and handicrafts. This also includes refining the skills of artisans and craftsmen in the sector and expanding the scope of the handicraft

National handicraft register

The National Handicraft Register represents an integrated database. It includes name, civil registry number, age, gender, and all essential information for program reference. Such available information helps to document the distinct human resources and elements in the sector. It also facilitates the procedures for extracting identification cards for artisans and craftsmen of both genders during their participation in local and international events with periodic updating. The artisan and craftsman card approved by the Heritage Commission has been issued and handed over to registered artisans and craftsmen. The total number so far is (4,667) artisans and craftsmen of both genders.

The National Handicraft Register also contributed to the development of 880 artisans and craftsmen of both genders. They completed 132 designs and 4,400 handicraft pieces serving hotels, Saudi Airlines, and three branches of SOUGHA stores that were established within the handicraft stores project.

It aims to contribute to the transformation of handicrafts into an industry with economic returns and to market the products of artisans

(new). It provides training in three handicrafts: wickerwork, woodwork, and pottery.

- **Asir region**

The Handicraft Creativity Center at the Visitors Center in Rijal Almaa village (new). It provides training in three handicrafts: "Al-Qatt Al-Asiri, Al-Asiri Costume, and Al- Al-Asiri Qa'id.

- **Riyadh region**

The Mud-House Handicraft Center (reoperation). It provides training in three handicrafts: ornaments, sewing, embroidery, and woodwork.

- **Qassim region**

The Handicraft Creativity Center in the MUSKIF Market in the Unaizah governorate (reoperation). It aims to provide training in three handicrafts: ornaments and jewelry, wickerwork, and gypsum work. The Handicraft Creativity Center at the Crafts Market, in Buraidah, (reoperation. It aims to provide training in three handicrafts: traditional fashion, olive oil rosaries, and woodwork.

- **Tabuk region**

The Handicraft Center in Tabuk Station (new). It aims to provide training in the three handicrafts: embroidery of traditional costumes, woodwork, and Al-Sadu.

- **Al-Jouf region**

The Handicraft Creativity Center at the Old Emirate Palace at DUMAT AL-JANDAL (new). It aims to provide training in three handicrafts: sewing traditional costumes, soap making, jewelry, and rosaries.

- **Medina region**

The Handicraft Creativity Center in Prince Muhammad bin Abdul Aziz Garden (new). Training is conducted in three handicrafts: wickerwork, sewing and embroidery of traditional costumes, and gypsum work and decoration.

sales project that seeks to present products to the market through marketing outlets or direct supply.

The framework in each handicraft creativity center includes multiple activities for training, product development, marketing and sales activities. The handicraft creativity centers have unique locations within the tourist sites and pathways in the regions of the Kingdom. As such, tourists can enjoy the live performances of artisans and craftsmen, practicing their crafts and handicrafts. This encourages them to purchase handicraft products from their direct sources.

The experience of the handicraft centers has achieved remarkable success, attracting wide engagement of artisans and craftsmen of both genders. Various aspects of support are provided to practice their activities, develop their handicraft products, after furnishing and equipping the Center with all the capabilities it needs, including the materials and equipment to enable artisans and craftsmen to present distinctive displays of products and handicrafts within the centers.

The centers also contribute to sharing experiences across artisans and craftsmen of both genders and the enhancement of experiences through practice and training in the production of various handicrafts. This also includes a contribution to organizing and holding events and participating in festivals related to the cultural heritage sector, whether in the region in which the center is located and other regions within the Kingdom or in similar events abroad. In addition, the centers are outlets that facilitate selling handicraft products.

As 2021 was coming to a close, there are (17) handicraft centers in various regions of the Kingdom, after the Heritage Commission added (9) centers to the operating list, including (5) new centers, and (4) centers that were re-operated to train (40-60) artisans and craftsmen. The centers are divided into different regions:

- **Eastern region**

The Handicraft Creativity Center at the Amiri School (reoperation). It provides training in three handicrafts: gypsum work, copper hammering, and full-length garments. The Handicraft Creativity Center at Qasr Sahoud

Handicraft creativity centers

The Heritage Commission is concerned with supporting handicraft centers in all regions of the Kingdom. It aims to enhance and reach more advanced handicraft products at the local and international levels, in addition to encouraging creative artisans and craftsmen to practice their crafts and handicrafts on a permanent and stable basis, while creating outlets to market their products to target customers.

The handicraft creativity centers are one of the initiatives of the National Handicraft Program BAREA, which operates handicraft creativity centers that contain several facilities to serve artisans and craftsmen in terms of providing training venues, sales, exhibitions, and associated services, such as management and others, in conjunction with the development of the handicraft register system within the BAREA smart portal project to attract and include all artisans and craftsmen and their products. This also includes operating the Saudi Handicrafts Company to market and supply products and gifts and establish a reference for handicraft designs and handicraft designers, through a digital center for the Saudi handicraft designs, concerned with documenting all heritage designs for those registered in the handicraft register, and the handicraft

Equally important, the program also aims to support and encourage the existing programs of crafts and handicrafts at present and optimize local raw materials, protect and develop them while preserving the natural environment, develop local products and methods of their production, and develop cooperation and marketing methods for their products of cultural, social and economic crafts. This also includes providing more job opportunities and increasing the income of citizens, creating skilled craftsmen and employing them in preserving urban heritage and archaeological sites, supporting and encouraging charities and voluntary committees, active craftsmanship, and development of crafts and handicrafts in different societies to develop the handicraft sector, while enabling artisans and craftsmen to benefit from health and retirement insurance.

The program is also seeking to promote the efforts of the Professional Association for Craftsmen to make their voices heard and communicate requirements to organizational and economic decision-makers, support and market activities, services to the Internet, following the footsteps of global websites of crafts and handicrafts. It also seeks to transfer the Saudi international crafts and handicrafts through the National Crafts and Industries in the Saudi Chambers Board, as well as approving a law of crafts and handicrafts aimed at developing a systematic framework for all related crafts and industries, to be developed in a balanced and sustainable manner, as well as the organization of provisions for artisans and craftsmen as a major component of the national heritage in the Kingdom. This also includes signing agreements with new parties that facilitate financing and strengthening partnerships through which the program aims to support handicraft activities.

The adoption of the Saudi Handicraft Company, as part of the initiatives of the National Transformation Program in the Custodian of the Two Holy Mosques Program to Take Care of the Kingdom Cultural Heritage, is a very important step in the framework of the Heritage Commission efforts to develop the quality of handicraft products in the regions of the Kingdom and to carry out all basic, intermediate and complementary actions and activities necessary to carry out aspects of the activity that are consistent with the Company's objectives.

The program seeks to organize and develop the sector of crafts and handicrafts to make it a support resource of the national economy. It contributes to providing job opportunities for citizens, increasing income, highlighting heritage, providing competitive and marketable products inside and outside the Kingdom, creating an institutional framework for the development and management of the sector, improving the image of craftsmanship in the Kingdom, benefiting from distinguished artisans and craftsmen, transferring their expertise, developing capacity-building, and skills to train young generations. This also includes facilitating funding and encouraging investment in crafts and handicrafts to increase their contribution to local products, while preparing and guiding graduates of both genders specialized in management, economics, and plastic and applied arts to work in the handicraft sector as developers, contractors and investors.

advance the heritage sector and craftsmanship, support and encourage artisans and craftsmen, and provide the required capabilities permanently to develop and invest in capacity-building.

Among these programs is the digital marketing skills training program for artisans and craftsmen, organized by the Heritage Commission in close cooperation with the Google Skills Platform and lasted for about six months. The Heritage Commission supported craftsmanship in the Kingdom and rehabilitated artisans and craftsmen. The workshops of the program attracted a great turnout, intake, and engagement of both genders, coming from different regions of the Kingdom. Twenty-four training sessions were held, half of which were devoted to training on crafts and handicrafts and associated products. Several craftsmen trainers delivered productive lectures, while the other half of the sessions touched on the basics of digital marketing, introducing such crafts and handicrafts, how to market final outputs and products, the steps for creating marketing plans, and establishing websites, provided by the MAHARAT platform.

The Heritage Commission has also organized – as always – several virtual meetings with specialists in the heritage sector for marketing training. Such online meetings provided a broad understanding for the participants about marketing principles and how to take advantage of modern technology in promoting their traditional industries.

National program for crafts and handicrafts

The National Program for Crafts and handicrafts nicknamed BAREA was established in implementation of the Decision made by the Council of Ministers and was issued in 1433 H. It approved the national strategy for the development of crafts and handicrafts along with the five-year implementation plan. The BAREA program has established more than 27 centers of craft creativity in several heritage sites across the regions of the Kingdom. These centers are concerned with training artisans and craftsmen on handicrafts and products. And help them display and market their products and contribute to attracting tourists to heritage sites by organizing exhibitions of products made by artisans and craftsmen.

Marketing and Media Support

Marketing and media support is provided to artisans and craftsmen through the media and marketing relevant authorities, whether through the Ministry and associated official accounts on social networking sites or through partners. The support provided is done directly. Key support avenues include providing official gifts to government agencies of distinctive crafts and handicrafts, targeting private parties, markets, shops and airports, in addition to decorating government headquarters and the like with arts, crafts, and products.

The Heritage Commission periodically organizes programs for artisans and craftsmen to train them in marketing, display and sales skills to confront the marked weaknesses and vulnerabilities in the marketing of handicraft products, which often depend on personal judgments. Progressively, their marketing skills are polished up and they are updated on marketing ins and outs, including e-marketing to create a state of economic mobility and communicate with others of professional expertise at the Arab, regional and global levels. This comes within the Heritage Commission plan to

customers and learn about the relevant laws and regulations, especially concerning methods of marketing and optimal investment for their facilities and activities.

The training and qualification programs include field visits to the most prominent tourist and heritage landmarks in the Kingdom. This aims to get acquainted with the tourism potentials and to help present the program in a better method, due to the contribution of the training and qualification fields to successful investments of artisans and craftsmen in their small project; it includes a variety of elements and pathways of great interest to all artisans and craftsmen, while providing them with a wide package of abilities and skills necessary in their working lives.

The training and qualification programs organized by the Heritage Commission are among the most important means of support to help artisans and craftsmen manage their facilities professionally. The said training and qualification programs have two aspects: the first one is practical and the other one is theoretical. They have a set of skills and approaches that aim to develop the expertise of artisans and craftsmen and provide them with experiences that represent an added value to them.

Training and qualification are among the core tasks of the crafts and handicrafts of the handicraft sector. The sector has supervised many short-term qualification courses in craftsmanship creativity centers made available in the regions of the Kingdom. Many artisans and craftsmen have completed these courses and were granted accredited certificates. The Heritage Commission considers training an indispensable pillar for reviving crafts and handicrafts, preserving cultural identity, and transferring authentic skills through generations.

Since the establishment of the sector, artisans and craftsmen of both genders have been trained in traditional crafts by organizing short and long-term courses. More than 4000 artisans and craftsmen of both genders have been trained in all regions of the Kingdom. The Heritage Commission also organized, during the COVID-19 pandemic, online courses to avoid disruption. Such courses were provided by artisans and craftsmen trainers. The Heritage Authority is currently making concerted efforts to launch qualitative projects to develop the skills of artisans and craftsmen and master trainers.

Heritage Commission Efforts for Development of Handicraft Sector

The Heritage Commission organizes many training courses, programs, keynote lectures and seminars for staff, to better enhance capacity-building, provide them updates on handicrafts locally and globally, while opening the doors of specialized research studies to further help and prepare them to carry out their job responsibilities, put into implementation the ambitious development programs in the crafts and handicrafts sector established by the Authority Commission, and supporting artisans and craftsmen of both genders in different regions of the Kingdom.

The Heritage Commission also organizes remote training programs for artisans and craftsmen of both genders in cooperation with specialized bodies. Such programs had a direct impact on the participants who expressed their appreciation for the rich and useful content provided. They demanded that such programs be always provided given their important roles in supporting the sector of crafts and handicrafts in particular, and the national heritage in general.

Training and qualification support

The Heritage Commission organizes various programs around the year to provide training and qualification support to artisans and craftsmen in the handicraft sector across the Kingdom. Such programs offered to both genders of artisans and craftsmen aim to provide them with the skills and expertise necessary to develop their own technical, professional, vocational, occupational, administrative, and economic capabilities, in such a manner so that they can manage their small establishments based on solid foundations. It also aims to enable them to optimally deal with

Fourth: Social importance of crafts and handicrafts

The social importance of crafts and handicrafts is manifested in the ability to accommodate for the national workforce, improve levels of participation in social activity, contribute to advancing economic growth, and achieve development goals by improving the living conditions of society, eliminating unemployment, as well as reducing internal migration through settling jobs for the people of local communities in their places of residence to enhance social stability and preserve the social fabric and family cohesion.

The sector of crafts and handicrafts helps to achieve such development goals, given the ability to benefit from all human resources, of both genders, the elderly and the naturally challenged, and the highly educated, middle-educated, or those who are not educated at all. All the age groups and different segments of society can be accommodated by the sector through crafts and handicrafts, it achieves different levels of development, improves income and quality of life, and supports the government efforts to achieve social stability. This requires initiatives aimed at developing the personal capabilities of artisans and craftsmen in various fields, assisting them in developing and marketing their products internally and externally, opening channels of support with banks and competent authorities, and establishing companies that maximize the economic role of their economic development in the local sector, enhance income sources and robust engagement in achieving the goals of the Kingdom's Vision 2030.

the time of the Prophet Muhammad, peace be upon him, great companions practiced crafts, such as carpentry, blacksmithing, tailoring, and butchery. Such crafts did not diminish their status by Allah nor with people; rather, such crafts raised their status along with their family members. Until recently, handicrafts in the Kingdom fulfilled all the requirements of the local population. The handicraft products were compatible with the prevailing living patterns in cities and villages. It also helped to provide the various needs of daily life necessities.

Due to the economic and social changes, work has receded to a marked level in the sector of crafts and handicrafts due to the progress and economic growth that human societies have reached, and the transition from manual production to automation. That is why today's handicraft products in the world are very competitive with machine-made goods for this reason, including the high production capacities of such machines or the introduction of modern technologies in addition to discovering new raw materials and using them as an alternative to local raw materials, as well as increasing the preference of some consumers for mechanically manufactured goods or products, especially if this is accompanied by a decrease in price and suitability to better serve their needs.

With this in mind, different trends have come into play and have gained prominence to place special attention on handicrafts. Some people look at it from the perspective of heritage and the need to preserve it without renewal or modification. Other people believe that the wisest action is to integrate such crafts and handicrafts into modern industry and neglect what does not accept integration until it is automatically destroyed. While still, other people consider that handicrafts must be dealt with as a national heritage that must be preserved, and as an industry that provides job opportunities, whether in production or marketing, which must be in line with the desires of consumers in general and with the needs of some other groups that are interested in acquiring handicrafts in particular, such as tourists, for example. Despite all this, crafts and handicrafts remain part of cultural heritage, which is not in dispute over the need to preserve it, although there are differences in the possibility of integrating or developing it.

expresses in one way or another the heritage and identity, and the nature of the daily life of the cultural community.

As a channel for communication, it conveys patterns of artifacts and forms of relationships between producers and consumers as well as the transfer of experiences between different generations. Such culture, with its civilized depth, is linked to crafts and handicrafts and the tourism sector, thus making up what is known as cultural tourism with high returns for the areas that provide this type of tourism. Handicrafts are seen as a mirror that reflects an aspect of the national identity of a given country in which it originates. It is a national heritage preserved by states as part of their identity and authenticity of their peoples, and as a symbol of their heritage, civilization, and development.

The crafts and handicrafts hold the identity and heritage of the people. Many countries have recently resorted to supporting such crafts and handicrafts to preserve their cultural identity and benefit from them in promoting development because such crafts and handicrafts represent a scientific system of expressive art forms derived from heritage. Artisans and craftsmen change from time to time and are affected by the change in the customs and traditions of society. History publications indicate that at

for the tourism industry, where many tourists and visitors come to enjoy such cultural treasures and achieve an added economic value. From an economic perspective, the maximum benefit from the opportunities of heritage tourism is represented in developing plans and policies that support the features and resources of such tourism, through promoting partnerships with society, heritage, and tourism.

Achieving a balance between the needs of the host community, satisfying the tourist and protecting heritage and cultural monuments would lead to successful and responsible heritage tourism, which represents a vital economic resource. This contributes to establishing a sustainable development of heritage tourism with multiple economic benefits that contribute to the development of national income resources, thus creating new job opportunities. It enhances the economies of the countries in which these heritage crafts and handicrafts are located. Hence, it can be said that there is a strong relationship between the development of traditional crafts and associated connection with the development of heritage and cultural tourism.

As such, the sector of crafts and handicrafts plays a positive and vital role in tourism development; tourists are keen to acquire the products of such crafts and handicrafts. This is more promoted by encouraging visitors and tourists to buy traditional products, especially since the heritage value of crafts and handicrafts is recognized in tourist areas in all countries of the world. Again, the financial return is the most important factor in the survival and continuum of such crafts and handicrafts.

Third: Historical and cultural importance of crafts and handicrafts

The historical and cultural importance of crafts and handicrafts is the outcome of the inherited historical interaction of the different generations. It contributes to preserving such crafts and handicrafts as part of the national identity and the community culture. Culture per se as a social system includes values, beliefs, knowledge, arts, customs, social practices, and living patterns. The association of such components with crafts and handicrafts does not need evidence; culture, as an affiliation,

- Benefiting from all human resources and environmental raw materials, especially in rural areas.
- Providing great job opportunities with fewer resources compared to the requirements of other industries, and participating in solving the problem of unemployment, by employing people who do not have a good education.

Second: Touristic importance of crafts and handicrafts

It is universally recognized that the sector of crafts and handicrafts is linked to the cultural tourism sector. Tourists, whether their stay is long or limited, rarely leave the place they visit without carrying souvenirs. The Hajj and Umrah seasons are clear examples of such practices. During their stay in the Kingdom, pilgrims, visitors, and tourists are keen to buy handicraft products to give away as gifts after returning to their home countries. Subject-matter experts see that heritage tourism is a cultural treasure and a witness to human ingenuity and creativity in shaping and designing human civilization throughout the ages. Beyond a shadow of a doubt, archaeological and heritage sites and productive villages with cultural and artistic heritage constitute tourist destinations of attraction

Also, handicrafts contribute to the development of community infrastructure, they make up a source of income for local communities in the regions and help create productive communities in remote areas, due to the low costs of training courses as they rely on on-the-job training. They are flexible and widely spread, thus creating balanced development between rural and urban areas.

The plans that are being developed to increase job opportunities and create new jobs focus on the fact that the jobs created will be available to groups of society, men and women, especially since handicrafts are among the sectors in which women evince a willingness to work, especially since most of the work is at home without the need to move around and commute to the workplace. This means that this sector includes the possibility of mobilizing all untapped human resources. Handicrafts are gaining their increasing economic importance through several main foci, including:

- The possibility of creating greater job opportunities by allocating fewer resources, and with low educational qualifications, compared to the requirements of other industries and their ability to accommodate for and employ large numbers of manpower.
- Benefiting from local raw materials made available in economic quantities suitable for production.
- As mothers and housewives, women can engage in crafts and handicrafts at the times that suit them best and, in the places, which they choose, including their homes.
- Low costs for training, due to reliance on on-the-job training, as well as the use of simple, uncomplicated techniques.
- Widely spread in various regions, where raw materials are made available, thus achieving balanced development between rural and urban areas.
- Reducing the phenomenon of internal migration between cities and regions, and the growth of new productive societies in remote areas.
- Flexibility in production and the ability to provide products according to the needs and demands of consumers or tourists.

return is usually calculated within the national tourism revenues of the country, where small industries, including handicrafts, play a vital role in the economies of developed and developing countries, which improve the investment of raw materials made available and invent new methods that are compatible with the abundance of labor and inherited experiences, and the production of handicraft distinguished goods related to the daily lives of citizens.

The annual market value of handicrafts in the Kingdom is estimated at SAR 1.5 billion, of which only 20% are local products. This supports the official directions to pay attention to the sector, especially since there is no conflict between handicrafts and the sectoral development that the Kingdom is enjoying at present in various aspects of life. Handmade products are still in demand, and they enjoy popularity in the Kingdom, as well as in various countries of the world; they have customers with much passion and are keen to acquire such unique products. This new reality of handicrafts has created ample opportunities to establish successful investment projects. At the same time, it is a beautiful work of art for workers, customers, enthusiasts, and fans.

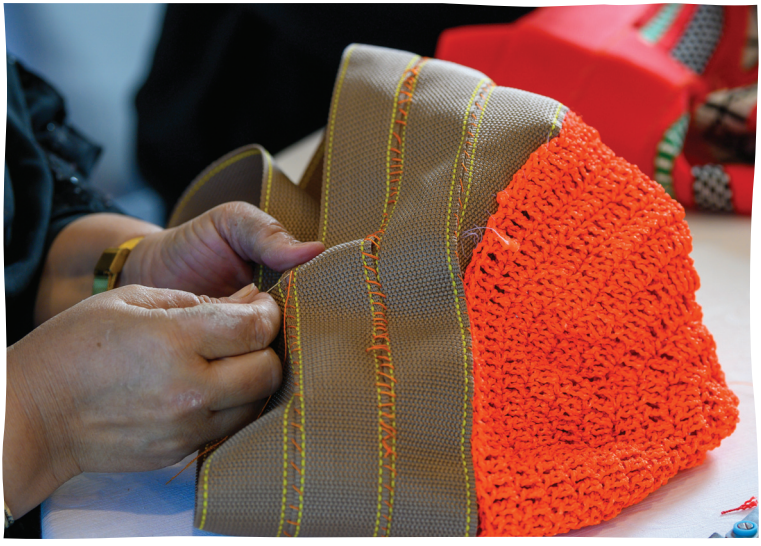

Cultural and Economic Value of Handicrafts

The decision made to develop the national strategy for crafts and handicrafts issued in 2004 with the engagement of relevant local authorities and experts from selected countries with highly successful experiences in developing handicrafts, is an official step in this regard. This interest was demonstrated in 2013 by the ministerial approval of the national strategy for the development of crafts and handicrafts and its five-year implementation plan dated 06/02/1433 AH. The resolution has contributed to the establishment of a national program known as the National Program for the Development of Traditional Industries and Handicrafts, nicknamed BAREA to highlight the cultural, social and economic dimension of the sector and further develop the infrastructure aimed at increasing productivity and improving economic returns for artisans ad craftsmen, while raising the sector participation rate in diversifying the sources of local income to become a support resource of the national economy, contributing to providing job opportunities for citizens, reviving heritage products, developing and presenting them with high quality for competitive and marketable purposes inside and outside the country.

First: Economic importance of crafts and handicrafts

Production of handicrafts depends mainly on individuals, and the sector is a strong source of job creation. Crafts and handicrafts in many countries of the world have proven to be a good source of foreign exchange income, as this sector contributes to the gross domestic product through the export of crafts and handicrafts products manufactured there. Such

Northern borders region

The Northern borders region suffers from a severe decline in the production of crafts and handicrafts, except for the handicraft of Al-Sadu, which is practiced by some women in the city of Arar, and in the governorates of Turaif and Rafha, and some other centers and desert villages across the region. The continuum of this craft is due, in particular, to the availability of the basic raw materials in the region, especially sheep wool, which is used to provide some handicraft products suitable for the requirements of local communities across the region.

Al-Dabba for preserving ghee and milk, as well as the making of wood beds and planks, the making of folk sweets, pottery products, wooden boats and ships, and artistic and heritage models. The region is also uniquely famous for other handicraft activities such as trimming wooden batons, sieving grains, spices and sesame. These crafts are practiced in most of the governorates, centers and villages of the region.

Najran region

The Najran Region is one of the promising regions in the areas of developing crafts and handicrafts in the Kingdom, where there is an ancient craft heritage reinforced by experiences and skills inherited by the people of the region. Najran is uniquely famous for the making of daggers and swords, wicker and iron industries, leather, textiles, carpentry works, silverware, stone pots, and others.

Al-Jouf region

The Al-Jouf Region is uniquely famous for the Al-Sadu industry, due to the experience available to some women in the cities of Sakaka, Tabarjal, Al-Qurayyat, and Abu Ajram Center, with the availability of raw materials that are used in this craftsmanship. Although the Al-Sadu craftsmanship is the most prominent and highest quality in the region, however, other crafts characterize the region, including the making of wood products, making stone models, making white weapons, in addition to olive oil products, which is one of the most prominent products for which Al-Jawf is uniquely famous.

Jizan region

The making of iron and wood products related to the agricultural sector and the desert life is one of the most important crafts and handicrafts in the Jizan Region. Key products across the region include axes, and rakes of various sizes, as well as wicker products, the making of wooden containers painted with tar, the preparation of aromatic plant products, the tar industry, and the making of containers from the pumpkin plant known as

The governorates and administrative centers located on the Red Sea coast in the Tabuk Region are famous for sea-related crafts such as making and maintaining wooden ships and boats, nets woven from nylon threads, and fishing cages made of metal wires. The coastal cities in the region are also famous for the wicker products made from the fronds of small Chamaerops tree known locally as Al-Sourah, as well as the making of distinctive types of sweets, foods and popular baked goods. In the desert area, Al-Sadu craft is practiced, white weapons, blacksmithing products, some leather products and others are maintained.

Al Baha region

In the Al-Baha Region – like other regions of the Kingdom – some handicrafts are famous; they are among the crafts that are common to the regions, such as the making and maintaining of white weapons, sewing heritage women clothing, wickerwork, building with stones, making agricultural tools, and sheep wool products, in addition to silverware of all kinds, and the making of wooden chairs in Al-Makhwah Governorate.

Ha'il region

The Ha'il region is characterized by several crafts and handicrafts such as Al-Sadu, cotton flakes, wool processing, leather products, copper and wooden products, especially, coffee pots and percolators, incense burners, and storage boxes. The good customs that the region was famous for, such as generosity, had a great impact on the interest in decorating the reception and living rooms with stucco ornaments, which are popular crafts despite few Saudis still practicing stucco ornaments. The Ha'il region is also particularly famous for the making of copper pouches and incense burners, which are marketed in all regions of the Kingdom. The ratio of such products to Ha'il is a sign of quality and distinction that translates into the high price of products. A large number of women in the region sell distinctive handicraft products in their markets in the center of Ha'il.

Tabuk region

The Tabuk region is uniquely famous for handicraft products related to road trips and the requirements of desert journeys. This can be seen in the increasingly growing shops swarming with tents and associated requirements near the Tabuk Citadel. They are high-quality products made by craftsmen from the region.

Asir region

The Asir region has been uniquely famous since ancient times for many crafts and handicrafts associated with the economic activities and needs of the local population. The types of crafts and handicrafts vary across the governorates of the region; the crafts that are practiced in the mountainous villages and governorates differ from their counterparts in the governorates of the Asir Coast, the Tihama Plains, the Bisha Governorate, Tathleeth, and other villages and centers of an agricultural nature or associated with the Red Sea coast.

Key crafts and handicrafts in the Asir Region include woodwork, leather, and pottery products, white weapons, iron products, and the extraction of tar, which is frequently used in the region to treat skin diseases affecting humans or animals, in addition to wooden tools and utensils and heritage doors. The region is uniquely famous for Asir costumes, wicker headdresses, and silver ornaments, which reflect the demand of tourists coming to the region to buy them as tourist souvenirs.

related to agriculture, trade, fishing, pearl diving, and other activities that people depend on in their everyday life activities.

The residents of the region keenly practice the crafts and handicrafts that they inherited from their parents and grandparent. This was a major reason for the continuum of such cultural heritage among many, up to the present time, and the geographical location of most of the governorates across the Eastern region, especially Al-Ahsa, governorate, which has a major role in the revival of handicrafts across the region. Many residents of the Gulf countries come to shop and buy well-known Al-Ahsa handicraft products since ancient times, and other heritage collectibles displayed on the popular markets. Many handicraft products are made in the desert of Al-Ahsa, Hafar Al-Batin, Al-Nairiyah, and other centers and deserts. Key products include Al-Sadu, hair, wool and lint tents and camel supplies. Perhaps, the handicrafts have been distinguished in the region, especially in Al-Ahsa since ancient times. Key factors that encouraged the participation of some artisans and craftsmen from the region include essential and influential engagements in local, regional and international festivals. This reinforces the mental image of the diversity of crafts and handicrafts practiced by the people of Al-Ahsa since ancient times.

and officials at the Princess Noura bint Abdul Rahman Al Saud Center of the Salhia Society in Unaizah Governorate, with keen interest to benefit from international experiences in training and educating women. The Qassim Region is also famous for organizing festivals and exhibitions related to dates and products, as well as holding many other exhibitions in the governorates according to the agricultural products in each area.

Eastern region

The products of crafts and handicrafts in the Eastern region are a long-standing national heritage. They reflect part of the identity and authenticity of the region, where many types of crafts and handicrafts are concentrated. The key crafts and handicrafts products include full-length garments, pottery, cages, wickerwork, traditional sweets, metal tools, fishing nets and cages, and so on. The continuum of such handicrafts in the Eastern region is due more than others to the availability of raw materials in many locations across the region, and the nature of the economic activities practiced in the cities and governorates of the region, whether

kinds, perfumes, water and rose oil, and wickerwork, which depend on palm fronds that are abundant in the various governorates of the region, as well as leather and wood products of all kinds.

There are also industries related to manual construction, such as building with stone, making rafters, wooden doors, and other decorative works, and covering walls and ceilings with wood, inlaid, carved, and decorated with high skills.

The activities of crafts and handicrafts are centered in Medina itself. There are also limited handicraft activities in the governorates of Khyber, Al-Ula, Al-Hanakia, Badr, Yanbu, Al-Mahd, and all parts of the desert. While Al-Ula Governorate is famous for the making of wickerwork and burners from muddy, which is a kind of clay, Yanbu Governorate is characterized by crafts related to the sea, such as the making of wooden boats, cages and fishing nets, and many other jobs associated with coastal cities.

Al-Madinah Center for Community Development is concerned with developing crafts and handicrafts in all governorates and villages of the Medina region. The artisans and craftsmen in the Al-Madinah Region seek to market their products to visitors to Al-Madinah and the Holy Prophet Mosque to carry along such products as souvenirs from the Kingdom.

Qassim region

The residents of the Qassim Region are uniquely famous for agriculture, trade, crafts, and handicrafts since ancient times. This is due to several reasons, including the land fertility, abundant water, and flat geographical location, providing easy access to raw materials from palms, tamarisk trees, and other environmental materials, with the large number of livestock across the region, alongside the availability of highly skilled and experienced artisans and craftsmen, as well as popular markets which are held periodically in the cities and suburbs of the region. The region has an important role in the presentation and marketing of handicraft products.

Unaizah Governorate is one of the most important governorates in the Qassim region, where women practice handicraft activities, especially those related to private products and Al-Sadu products, where local raw materials are abundant. In addition, the support of leading businesswomen

The prosperity of such crafts and handicrafts in the Makkah region is due to the influx of millions of Muslims from all over the world to perform Hajj or Umrah, in addition to the tourists who come to the governorates of the Makkah Region from inside and outside the Kingdom. The fame of the products of such crafts and handicrafts gained prominence beyond the local scale. Although the Makkah Region is characterized by its geographical expansion, the handicrafts are mainly concentrated in three locations: Makkah City, Jeddah Governorate, and Al-Taif Governorate, due to the population density and the spread of commercial markets, including several popular markets that are among the most prominent outlets for buying and selling handicrafts of all kinds.

Medina region

The many crafts and handicrafts with which Al-Madinah abounds abundantly reflect the cultural and historical aspects of the region. The most important handicrafts in the Al-Madinah region include pottery products, spinning and weaving Al-Sadu, needlework and embroidery, sewing dresses and handmade clothes, seals and precious stones of all

the products of Saudi family businesses, crafts and handicrafts, made available in new forms and qualities, beautifully suitable for the current time. Therefore, many people are keen to buy handicrafts as memorial tokens and souvenirs linked to the cultural heritage of their country or region. Certain government agencies and entities in the Kingdom are keen to support handicrafts, by purchasing souvenirs of historical nature from artisans and craftsmen in support of such products and crafts that are deeply seated in history and express the culture of the various regions of the Kingdom.

Makkah al-Mukarramah region

The Makkah region is one of the most important regions of the Kingdom in which crafts and handicrafts were very popular, especially those handicrafts that provide products that are easy for pilgrims and pilgrims to carry while traveling around. Key products include rosaries, prayer rugs, precious stones, perfumes, fabrics, pottery, and other types of handicraft products abundantly displayed at the shops adjacent to the Holy Mosque. There are also other crafts and handicrafts, such as building, carpentry, knitting, weaving, wickerwork, dyeing clothes, wool spinning, perfumery, extracting oud oil, rose oil, rose water, caddy water and others.

flourish and thrive, including blacksmithing, carpentry, building with mud and clay materials, and making palm products, such as wicker products, cages, and all kinds of ropes, and providing livestock products, such as leather and textile products and others.

Perhaps this structure, upon which many crafts and handicrafts were based, is one of the most important factors contributory to rehabilitating some crafts and handicrafts in the Riyadh region while developing their products in line with the demand across contemporary markets.

Certain crafts and handicrafts provide continuum and development with existing markets, such as the craftsmanship of full-length garments, headbands, handmade shoes, silver jewelry, lint and wool tents, traditional costumes, traditional guns, antique doors and windows, cultural wooden boxes, gypsum decorations, and others.

Riyadh is characteristically a first-class commercial area; it includes several popular and modern markets, in addition to the large population density, which makes up a huge purchasing power. Exhibitions and festivals are held in Riyadh, thus attracting artisans and craftsmen from different regions of the Kingdom. It is also a large outlet for buying and selling

Famous Craft Activities Across the Kingdom

Each region of the Kingdom depends for its crafts and handicrafts production on the raw materials provided by the surrounding environment and immediate vicinity. The sources of raw materials made available include vegetables, animals, minerals and other uniquely characteristic materials peculiar to each region. This is true given the nature of the region, associated terrain and climate, and their livelihoods, such as agriculture, farming, grazing, hunting, or trade related to the Hajj and Umrah seasons, and other activities that were widespread in the Arabian Peninsula, in general. The crafts and handicrafts activities are pure reflections of the nature of their lives, which provide the local population with the products used in daily life, taken from the raw materials provided by the local environment. In this chapter, we will shed light on some of the crafts and handicrafts activities uniquely famous and common across the regions of the Kingdom.

Riyadh region

The Riyadh region is characterized by its geographical expansion. In addition to the city of Riyadh, the Riyadh region includes nineteen governorates, many villages, towns and administrative centers, making it abound with many economic activities in the past and present. In the past, the economy in the Riyadh region was based on some agriculture, trade and other activities; palm cultivation was one of the most important agricultural activities in the Riyadh region, while camels and sheep were the most important sources of livestock. The availability of these raw materials played an important role in making many crafts and handicrafts

Supporting craftsmanship

Some regions of the Kingdom are uniquely famous for certain support handicrafts, including oud oil perfume, water and rose oil, sesame oil extract, spinning wool, hair and lint, rolling and upholstering, candles and soap, Arabic calligraphy, extracting tar, and botanical headbands and wreaths.

- **Botanical headbands and wreaths craftsmanship**

Headband and wreath making is one of the aesthetic and cosmetic crafts used for decoration. The use of headbands and wreaths is not limited to women only, but also men. It is made and organized by collecting aromatic flowers found in the mountains of the southern part of the Kingdom. It is famous across the regions of Asir, Jazan and Al Baha. It consists of a variety of aromatic flowers, most notably jasmine, caddy flowers, and others. It is shaped according to several floral patterns and designs; it is often placed on the head due to its beautiful aroma and scent. It is equally used by men and women in weddings and public events. Ready-made headbands and wreaths are widely made available on popular markets.

Leather craftsmanship

Some regions of the Kingdom are uniquely famous for leather craftsmanship, including leather tanning, leather patterning and designing, leather utensils, leather shoes, wallets and pendants, and decoration on leather surfaces. The craftsmanship of tanning and embroidery is usually done using leather materials. leather craftsmanship is passed down to generations, and such skills are inherited to produce utensils, wallets, pendants, shoes, belts, and parts of the gun. Leather patterning is a widespread craft to date. The leather designer is the one who deals with leather, using simple tools, such as scissors, knives, awls, and pliers, and makes a whole raft of products, including shoes, bottles, bags for milk, oil vessels, rifle sheaths, and scabbards, belts, and water buckets. Leather is the raw material for a leather designer, and it is brought from different regions in the Kingdom.

Several types of products are made from leather, including the two-side bag placed on both sides of the camel. It is used to put items in it during the movement of people while traveling around. It is similar to the two-side pocket, as well as a carrycot, which is the bed or bassinet in which a child is carried along while on the move, and a water bucket, which is used to bring water from wells. It is also used to make gun caches. Leather is also used to make vessels for preserving fat and ghee, and the people of the desert often make it from the skin of a lizard.

- **Rosary craftsmanship**

Rosaries are made by hand drills, bows, files, notches, and lathes, as well as threat material extracted from the sea. Rosary craftsmanship is widespread in Makkah and Madinah. Making and selling rosaries or beads increase during the Hajj and Umrah seasons. The method of manual work for rosaries and beads begins with the old lathe stage, cutting ores, stiffening ends, perforation, forming beads, then sanding, polishing, and threading. Among the materials used in making rosaries and beads are several types, including natural materials, such as ivory, wood, and stones, and semi-natural materials, such as organic materials, and manufactured ones such as buckles, fibers, and plastics. In one rosary, there are multiple cuts of beads, such as circular, olive-like, azure, barrel-like, pine-like.

Other patterns include mosque minaret, a marine beacon of Azhari, Al-Mawlawi, Iraqi, and bell. Manual work in one rosary may take several hours up to 28 days according to the quality of the material and workmanship. Many rosary craftsmanship experts call it the "craft of good mind".

Jewelry craftsmanship

The craftsmanship of jewelry and ornaments is one of the ancient traditional crafts in the Kingdom. Different materials are used, such as seashells, silver, gold, precious stones, pearls, coral, amber, and others. Among the most famous types is the craft of making rings, bracelets, gold and silver necklaces, decoration and inlaid with precious stones, and making models with precious stones. Although the materials and names are similar across the regions of the Kingdom, their sizes and geometric shapes are diverse.

They vary across the regions to well reflect the specificity of the local communities and how women use them in decoration. Goldsmithing, in the Kingdom, has gone through many stages; it was initially extracted as raw materials collected and sent abroad and returned as gold by smelting concentrated ores. Jewelers form gold into different designs and patterns in their shops and sell them to end-users. Also, in the recent past, the process of handcrafting was very simple, using modest tools. But it is one of the traditional crafts or professions that require skill, patience, and high accuracy to engrave and inlay gold or other metals to polish, adapt and shape it in different aesthetic forms.

- **Cages craftsmanship**

Cages craftsmanship is based on palm leaves, which were used in the past as cages for dates and fruits, children's beds, clothes incense burners, Quran reading chairs, poultry and birdcages, and others. Cages were a great source of livelihood for many at the time. It has disappeared or is almost fading away at present with modern technologies coming into play, as its uses became on the wane, and the demand for it decreased, and it was limited to some individuals who were invited to participate in some heritage festivals at home or abroad.

Cages usually go through five stages, starting with wetting the palm fronds and placing some pieces used as sticks in water to be soft and easy to manipulate, then cutting the leaves to different sizes and perforating holes to make the columns. This is followed by transforming the frond into bamboo-like sticks to form the custom-made material.

With increased interest in recent years in traditional handicrafts, palm frond products began to gain prominence as some homeowners request them to decorate their homes and reception rooms in the first place, as they make an essential part of the ancient cultural heritage.

vicinity. Despite the limited resources of their environment, they were able to over the challenges. They developed innovative methods to produce household items for their daily lives. Craftsmanship has developed since ancient times. Joyful and bright colors are now added to such products after wickerwork is dyed with special colors to be transformed by the hands of craftswomen into important household items. Palm handicrafts are also simple industries, which represent a source of livelihood for many women in various regions of the Kingdom.

- **Fiber ropes and vessels craftsmanship**

The craftsmanship of making ropes and vessels from the fiber is one of the traditional crafts known in various regions of the Kingdom. Fiber taken from the bark of the palm tree that is widespread in the Kingdom is included in many products, as it is used as a basic material in the making of ropes and vessels, in such a manner that relies on tearing fiber tissues after wetting the material into small threads with a diameter of up to three millimeters with the fine ropes. After a group of threads is formed, ropes and vessel tissues are made. The method used requires the worker to be seated, extending one foot using the thumb toe. The rope that consists of three strands is wound alternately in what looks like a helix around each other.

The process continues until the desired length of the ropes is made. If a thicker rope is required, the worker increases the thickness of the delicate ropes, up to three centimeters in some cases, to form what is known as Al-Rasha. It is used to make handles of dining tools and to tie agricultural products. Fiber is also used in making an animal two-side pocket, which is a bag placed on the back of a camel or horse.

Fiber is also used in making a climbing rope, which is the tool used by a farmer to climb up a palm tree, through delicate ropes in the form of a rectangular piece that surrounds the back of the farmer when climbing up a palm tree. Fiber is also used in making armrests, cushions, and pillows in Arab seating fashions, which are made of the whole fiber after being stuffed and placed inside a cloth bag to produce a suitable appearance. It is also used to wrap palm pollen during pollination after dividing it into suitable pieces.

front of the wooden plow used to turn and dig the soil, in addition to the making of some iron weapons such as old rifles, daggers, knives, swords, and spears. Many public and private museums in different regions of the Kingdom display various forms of such tools, which are still sold in the popular markets known at the level of each region.

Palm craftsmanship

Many regions of the Kingdom are uniquely famous for specific handicrafts, including palm trees, cages, ropes, bags, baskets, and fibrous containers. Such crafts are common on a larger scale in areas famous for palm trees, where the fronds are mainly used in industry. Craftsmen use palm fronds in the making of mats of various shapes and colors, and some other handicrafts, such as cages, bags, baskets, fans, hats, and brooms. For example, ropes are made from fiber.

Palm handicrafts are artistic and creative products. They provide the community with products in different shapes of beautifully crafted plates, baskets, cages, and bags, reflecting the importance of palm trees and their use in making many purposes. They are traditional crafts passed down through generations; ancestors used to eat what they grew and wore what they made with their own hands. Their lives in the past were inspired by the components of the surrounding environment of the immediate

widely spread all over the Kingdom, where craftsmen use dirt, charcoal, or any components that change their color to become as new as before. Such copper pots are used in preparing coffee and cooking food. Cleaning or polishing copper pots is termed Al-Saffar, which is the preparation of coffee pots and other cooking utensils to be as clean and shiny as if new from the inside and outside.

- **Blacksmithery**

The Kingdom is uniquely famous for the craftsmanship of blacksmithry and iron formation. It is widely spread in many Arab countries and in most regions of the Kingdom; it has popular markets, in particular. Certain skilled craftsmen produce many iron works and formations. The products of the blacksmith craftsmanship are limited to the necessary utilitarian tools that people need, such as household tools, including iron and copper pots, tweezers and tongs for picking coals, the structure on which pots are placed when cooking, copper plates, iron sheets used for baking, as well as agricultural tools, such as ax, shovel, hatchet, adze which is used to turn the soil and excavate it, and mattock which is the iron piece that is at the

- **Copper utensils craftsmanship**

Metal crafts are among the key handicrafts in the Kingdom, including the craftsmanship of making and polishing copper pots, which is still practiced in some regions. Recently, the craftsmanship of copper pots has been on the wane in the Kingdom, especially in the Ha'il region, which was famous for the making of many traditional copper pots. The most famous craftsmanship is the craftsmanship of coffee pots and percolators, which dates back more than a hundred years. The industry formed a long-standing cultural heritage linked to the identity of the region. In the Ha'il region, the craftsmanship of coffee pots and percolators based on copper ore was distinguished by their quality and diversity in size and shape. Of great note, coffee pots and percolators represented magnanimity, generosity, and hospitality. Craftsmen rely on individual and manual skills, acquired from practical craftsmanship. The Ha'il coffee pot or percolator is one of the most prestigious gifts that visitors and tourists coming to Ha'il are keen to acquire and see how it is made and decorated.

Among the copper and metal crafts is also the Al-Saffar craftsmanship, which is polishing and cleaning all copper pots. The craftsmanship is

- **Craftsmanship of daggers and swords**

Najran is famous for the making of daggers and swords since ancient times. However, the craftsmanship today is vulnerable or on the wane over time.

The Heritage Commission is making all-out efforts to promote such traditional craftsmanship because of its cultural importance. However, its true value is derived from the glorious ancient past, authenticity, history, culture, and originality of parents and grandparents best represented and embodied, in addition to being a fabulous wealth. Daggers are used as ceremonial for men on special occasions. Although the number of craftsmen of daggers and swords has decreased, the Heritage Commission is making all-out efforts to develop and promote the craftsmen of daggers and swords through the implementation of training courses for young people, willing to learn such craftsmanship in the centers and workshops of craftsmanship creativity and market in Najran, especially the craftsmanship of making blades, hilts, decoration and inlaying handles, scabbards, and sheaths of daggers and swords.

in the summer. Fishermen are keen to learn this craftsmanship as a livelihood. Many fishermen have mastered many skills that help increase their fishing quotas. In the past, fishermen used to make fishing nets from materials made available in the surrounding environment, which can be converted into durable and thin threads, such as wool and silk threads, which are most commonly used by experienced fishermen who consider the knowledge of the location and fishing characteristics, as well as the type and size of fish.

Metalwork craftsmanship

The Kingdom of Saudi Arabia is uniquely famous for metalwork, which is one of the oldest and most famous traditional crafts in the Kingdom. Through metalwork craftsmanship, many metal products are made, including daggers, knives, hilts, scabbards, sheaths, swords, ornamenting and inlaying handles, decorating and polishing percolators, and decoration of silverware, copperware, and iron pots.

Carpentry includes more than one craft, such as furniture, doors, and boats. It has developed with digital technology and state-of-the-art machines. Carpentry craftsmen in the Kingdom find room for creativity, which currently needs innovative ideas, which contribute to marketing it as small souvenirs made of wood, presented on various occasions.

Among the crafts of woodwork is ornamental decorating, painting, coloring, bedecking, engraving, and inlaying on wooden surfaces, architectural elements, carved wood latticework, oriel windows, incense burners, decorations, boxes, doors, windows, crocks, ceilings, utensils, chairs, benches, and models of various shapes and sizes. Many craftsmen produce such types of woodwork, widely sold in the Kingdom. Many wooden products are made by the most skilled Saudi craftsmen. Many craftsmen produced a variety of wooden attractive products, including boats and fishing nets.

- **Fishing boats and nets craftsmanship**

The coastal areas on the Red Sea and the Arabian Gulf in Saudi Arabia have been uniquely famous since ancient times for the making of fishing boats and nets.

Boats were made by skilled craftsmen from tampered wood before factories have come into play to manufacture and design such boats in modern ways. However, a few craftsmen to date still practice the making of fishing boats, especially miniature models, which some skilled craftsmen have made to be sold as souvenirs; they are keen to preserve the profession from demise while cutting-edge development has come to serve fishermen in the present time.

The fishing net industry is linked to the making of fishing boats, which is at the heart of the cultural heritage. It was used in the Arabian Gulf and flourished in the past among coastal residents in various regions of the Kingdom. It still thrives to date despite differences in the past and the present. It is ancient craftsmanship, passed down from parents and grandparents; it requires requisite skills, mastery, patience, and maintenance constantly. It is also a sport for fun and excitement.

Such fishermen work on fishing boats and across the coastline. Some fishermen do light fishing, while others work for about a month, especially

are among the handicrafts that the state has taken care of through the pathways and tracks of the Custodian of the Two Holy Mosques Program for the Care of the Kingdom Cultural Heritage, given the significance of the outfit and costume in terms of originality, elegance and cultural specificity in the Kingdom and the Gulf countries.

Woodwork craftsmanship

The woodwork craftsmanship known as carpentry and decoration is one of the oldest and most famous traditional crafts in the Kingdom of Saudi Arabia in particular and in the Arabian Peninsula and the Arab world in general. Through woodwork craftsmanship, many things related to housing, agriculture, drilling, and construction tools are produced. It is one of the crafts that people have been practicing since ancient times. It can be acquired through training and apprenticeship until perfection and craftsmanship.

- **Knitting full-length garments**

knitting full-length garments of Bisht, Abaya, or Mashlah is one of the traditional handicraft industries that the Kingdom is uniquely famous for. It is one of the most popular handicraft industries; it is also one of the most important and profitable handicrafts. The Bisht weaving or knitting, especially the winter Bisht, was made using a hand-operated loom. Of great note, a few skilled craftsmen in Al-Ahsa still weave the winter Bisht from wool using a hand-operated loom. Given the uniquely distinctive nature of such craftsmanship in the Kingdom, large quantities of Bisht are exported abroad, especially to the neighboring Gulf countries, which have a great interest in and passion for wearing Bisht; they are widely used in occasions, holidays, weddings, and various official and national occasions.

In the Eastern Region of the Kingdom, the Bisht industry is widespread, specifically in the Al-Ahsa Governorate. The Al-Ahsa Bisht is uniquely distinctive by its delicate hand-woven detail, using silk, cotton, and wool threads, with embroidered fringes in golden and silver buttons. Usually, weaving one Al-Ahsa Bisht takes about ten days up to six months as it goes through seven stages, starting with the setup, ring collar, hila, Albrooj, the Muqsir, Gaytan, Alkhabana, and Albardakh in which it becomes silver or golden. The main source of the raw materials used in the making of Bisht was the threads obtained from camel and sheep wool and lint, which

extend wool, hair, or lint threads horizontally on a simple ground loom, producing pieces of varying length, shape, and color that meet the needs of the Bedouin family for traditional crafts for their daily lives. Such various pieces indicate that this craftsmanship is a craft of innovation and production; we see the effort made by the weaver to transform the raw material of wool, hair, or lint into a new material that responds to most of the needs, traditions, and customs by moving the hands and senses with the help of simple tools, which result in wonderful patterns of Al-Sadu and hand-woven products.

The stages of producing Al-Sadu pieces of work, spread in several regions of the Kingdom, begin with cutting or removing the raw material from the animal known as shearing, followed by sorting, cleaning, blowing, spinning, i.e., turning it into threads, and dyeing. Then, threads are interwoven and are prepared for Al-Sadu. Some of the previous stages have a tool or tools of multiple shapes and functions with varying importance according to the quality of their needs and benefits in saving time and effort, and in organizing Al-Sadu, knitting, loom movement and fixation, tightening threads and accuracy of weaving lines.

Textile craftsmanship

Among the key traditional textile crafts that the Kingdom of Saudi Arabia is uniquely famous for are weaving full-length garments, headband making, carpet weaving, weaving of mats and rugs, and weaving clothing fabrics and other traditional textiles, which were also woven in some countries of the Arabian Peninsula since ancient times. Many artisans and craftsmen work in the textile industry, making products widely sold in the Kingdom. Many products were manufactured by the most skilled Saudi craftsmen in various types of weaving; many craftsmen and artisans used to make the fabric to form some products, such as full-length garments, headbands, embroidered hand-woven products of geometrical shapes, carpets, rugs, traditional children clothing, and other hand-made and handwoven products.

Women excelled in making such products, given the pinpoint accuracy and precision, and various aesthetic forms in decoration. Such products expressed the exquisite taste of Saudi women in many northern and southern regions, where hand-woven products are widespread. Despite the development of modern industries in weaving clothes, hand-woven products remain a ruling passion that many people are looking for in different countries. Given the cultural importance of embroidered hand-woven products of geometrical shapes in the Kingdom, as part of its efforts to document the intangible national cultural heritage and shed light on it locally and globally in such a manner that enhances continuum and ensures sustainability across generations, embroidered hand-woven products of geometrical shapes were registered on the Representative List of the Intangible Cultural Heritage of UNESCO from 14 to 19 December of 2020.

- **Al-Sadu craftsmanship**

The process of spinning and weaving wool, hair, lint is known to the people of the desert as Sadu; the knitting machine itself is called Sadu. Etymologically, Lisan Al-Arab by Ibn Manzur explains that Al-Sadu means stretching out a hand towards something, as camels start walking with their hands. By the same token, boys extend their hands when they play with walnuts and throw them into the pit. Lexically, (Al-Sadu) means to

Pottery craftsmanship

Pottery craftsmanship is widely common in the Kingdom, such as pottery and ceramic pots, pottery decoration, ceramic surfaces, and pottery and ceramic models. Many people have been engaged in pottery craftsmanship since ancient times; it was pioneering craftsmanship in ancient times across the Kingdom. Some tribes sold such pottery products as a form of convenient business. Many people excelled in making pottery and ceramic artifacts, which were in great demand from foreign tourists coming to the Kingdom. Proudly enough, some citizens and residents still have passion for it across the Kingdom; they are keen to experience the life of the past with the flavor of the present, which facilitated various methods of living in all regions, even in villages and deserts.

Key crafts and handicrafts in the kingdom

The Kingdom of Saudi Arabia is uniquely characterized by a diverse cultural heritage of crafts and handicrafts. Thanks go to the vast expanses of the Kingdom of Saudi Arabia for enhancing its diverse cultural heritage, enriched by the different environmental and geographical nature across the different regions, allowing each region a unique degree that defines its socio-cultural identity, attaching distinctive specificities and peculiarities to certain raw materials and elements that may not be made available to others. Since crafts and handicrafts products are made from the environmental characteristics of the geographical locations and sites in which they originate, it is natural that the cultural heritage of crafts and handicrafts in the Kingdom varies widely. As such, we find some regions uniquely home to some crafts and handicrafts.

We also find some crafts and handicrafts common across most regions, as they are products used to meet similar daily needs, such as crafts and handicrafts products related to food, beverages, decorations, and the like. Therefore, we may find some local crafts and handicrafts present and common in other countries; the need for the product is almost the same. However, the product-making method along with the crafts and handicrafts skills required is what determines specificities and peculiarities between across regions and countries. Pottery, for example, is present in most regions of the Kingdom; it is one of the most famous crafts and handicrafts in many countries, but only skilled and talented artisans and craftsmen make a difference in specificity and peculiarity.

- Developing and improving crafts and handicrafts workshops and markets.
- Developing a comprehensive platform for the portfolio of crafts and handicrafts assets, and the development of a relevant support framework.
- Launching new operational procedures for managing crafts and handicrafts' cultural heritage sites.
- Developing a long-term master plan for the supply and demand for specialized talented human resources in the sector of crafts and handicrafts.
- Developing and promoting specialized education in cultural heritage.
- Introducing professional training programs specialized in cultural heritage.
- Developing a roadmap for research on crafts and handicrafts' cultural heritage while enhancing research capacity-building.

- Coordination with the banking sector and specialized financial institutions that support lending to finance crafts and handicrafts on concessional terms.
- Promoting the activities of marketing crafts and handicrafts products at home and abroad.

It is of great importance to promote cooperation with the authorities concerned with crafts and handicrafts at the regional and international levels, drawing on the experiences of different countries through concerted coordination with the parties interested in crafts and handicrafts, while expanding the scope of marketing activities at home and abroad through arts and crafts centers, tourist markets, hotels, museums, airports, sea and land ports, public parks, exhibitions, festivals, through international participation in exhibitions, conferences, and international markets, in addition to maximizing the roles played by the sector of crafts and handicrafts as a distinctive model for improving economic conditions for families, and a key partner in achieving balanced regional development across the regions, while contributing to producing a productive society.

Initiatives of handicraft cultural heritage

The crafts and handicrafts' cultural heritage initiatives are of great importance socially, culturally, and economically; they are among the most important factors contributory to enhancing their developmental roles. As such, the importance of developing and launching cultural initiatives for crafts and handicrafts of all kinds to change the negative mental image of crafts and handicrafts alongside artisans and craftsmen, while encouraging artisans, craftsmen, and designers and highlighting their products, and defining their roles in achieving sustainable development goals in crafts and handicrafts. This also requires expanding the scope of investment in crafts and handicrafts, maintaining the components of the cultural heritage identity. The key initiatives developed by the Heritage Commission in crafts and handicrafts:

- Documenting crafts and handicrafts and promoting relevant events.
- Occupational apprenticeship programs and brands for Saudi artisans and craftsmen.

in achieving the objectives of the sector development strategy. The key methods that the Heritage Commission seeks to develop in the sector of crafts and handicrafts include:

- Establishing an effective mechanism for coordination between the relevant authorities in crafts and handicrafts.
- Coordination with the authorities concerned and the development of training programs aimed at developing the skills and capabilities of artisans and craftsmen, especially for young generations to find a permanent source to provide the sector with the labor market skills; it ensures continuum and circulation of expertise and craft skills in various industries.
- Continued engagement of artisan's ad craftsmen in annual and non-annual festivals for heritage, culture, and tourism inside and outside the Kingdom.
- Identifying subtly unique crafts and handicrafts, while providing favorable opportunities to participate in international exhibitions, at home and abroad.

garment industry that faces competition from regional production, and the slipper industry that faces competition from imported products.

- Products that suffer from depression but can be developed and must be preserved, including pottery products, boat-making, wickerwork in general, and leather products.

Awareness of handicraft heritage

It is of great importance to foster awareness of the importance of crafts and handicrafts socially, culturally, and economically. Simply put, it is one of the key factors that help in enhancing its developmental role. Hence, the importance of the media discourse, and the effective role that the local media of all kinds can play to change the negative mental image of artisans and craftsmen highlight the positive aspects related to the sector, while defining its role in achieving development goals, expanding the scope of investment.

This also includes preserving the components of the cultural heritage identity, revitalization of the cultural memory of the community, which are all action methods that help the Heritage Commission to play its key roles

the Heritage Commission Strategy. The key principles established in consultation with the relevant entities include:

- Respecting the social, economic and cultural context of the Kingdom's cultural heritage.
- Providing an opportunity conducive for individual and collective initiatives aimed at developing and breathing a fresh air into crafts and handicrafts.
- Drawing on the existing efforts in reality, while avoiding negative effects.
- Respecting the cultural diversity that exists in the handicraft sector.
- Distributing capabilities and projects equally across the regions of the Kingdom.
- Drawing on the results of research studies conducted by government agencies on crafts and handicrafts.

This requires the consideration that crafts and handicrafts are not an end; rather, they are tools that can contribute to achieving comprehensive development goals in the Kingdom. This can be realized by establishing an advanced infrastructure to organize the sector, providing training programs for the target people involved, providing raw materials and financing, encouraging production and development, supporting investment and marketing pathways, documentation, and protection initiatives. Like other products, crafts and handicrafts also require fostering awareness, informed development, such as development designs, enhancing high quality, increasing the skills of artisans and craftsmen, and encouraging creators through incentivizing awards and prizes that stimulate competition, in addition to learning about the competitiveness of crafts and handicrafts produced in local markets, which can be categorized into:

- Products based on a large market, cannot be beat for the price, have high returns, must be developed, and their production must be organized, such as heritage gates, doors, windows, swords, daggers, and traditional construction.
- Other products that are based on a large market, but lack external competition and must be protected, such as the local full-length

- To generate economic benefits to local communities;
- To provide support for regions in order to enhance development and preservation methods of crafts and handicrafts;
- To attract and employ skilled artisans and craftsmen in preserving the urban heritage and archaeological sites;
- To support and encourage charitable and cooperative societies and volunteer committees of robust engagement and contribution in crafts and handicrafts;
- To develop and enhance the skills of artisans and craftsmen commercialization;
- To engage the private sector and different groups of society in the development of the handicraft sector;
- To empower artisans and craftsmen to benefit from health and pension insurance.

Combined, these are the national goals that have been carefully developed to enhance the handicraft sector, thus making the citizens involved key development partners. The Heritage Commission seeks to achieve the said goals through research studies, initiatives, and major projects in close coordination with some ministries and entities related to the sector of handicrafts, based on key principles established by

- To benefit from skilled and experienced artisans and craftsmen in transferring their expertise to young generations;
- To facilitate financing for artisans and craftsmen and their projects;
- To encourage and guide a group of male and female graduates specialized in management, economics, and plastic and applied arts to contribute to the handicraft sector as developers, contractors, and investors;
- To catalyze investment in the handicraft sector to further increase contribution to the GDP;
- To support, encourage, and build upon the existing handicraft programs;
- To best utilize, protect, and develop the local raw materials, while preserving the natural environment;
- To develop local products and methods of production;
- To develop marketing methods for handicraft products, and cooperative marketing methods;
- To foster community awareness of the importance of the handicraft sector culturally, socially, and economically;
- To create more job opportunities and enhance citizen incomes;

artisans and craftsmen who still take up such jobs, or those who are no longer engaged in such activities but are passionately and enthusiastically willing to contribute to training young people. At the same time, it is of great importance to develop such pieces of work, enhance quality and competitiveness, organize marketing methods, and facilitate procedures related to products and projects carried out in partnership with the Ministry of Culture represented by the Heritage Commission, and the relevant authorities.

Combined together, it aims to put into implementation the projects of crafts and handicrafts, such as the rehabilitation and development of historical city centers, popular markets, celebration plazas, and centers for the production and marketing of crafts and handicrafts. This is especially true as the results of a survey of successful global experiences in industrial countries or countries making much growth and progress confirm that the common ground is the acknowledgment by all parties in government institutions of the importance of crafts and handicrafts, and the enormous ability to create job opportunities for all walks of life in society, of both genders, without the need for large capital funds or high academic qualifications, given the great ability of the handicraft sector to accommodate for a whole raft of jobs that depend mainly on passion, desire, talent, and belief in work. Equally important, the handicraft sector contributes to striking a balance between development and enriching tourism, cultural and entertainment experiences. The Kingdom has drawn on the experiences of countries in this field, which was reflected positively in laying down the foundations on which the objectives of the national strategy for the development of the handicraft sector were built. The key objectives include:

- To establish an institutional framework for the development and management of the handicraft sector;
- To create and adopt a law and associated regulations for crafts and handicrafts;
- To improve the image of craftsmanship in the Kingdom.
- To develop capacity-ability and polish up skills of artisans and craftsmen and train young generations;

developing the handicraft sector to become a vital resource of the national economy. It further contributes to providing job opportunities for citizens and improving the living conditions of local communities by increasing income, highlighting the heritage and cultural values, and providing local products for international competitiveness and high marketability inside and outside the Kingdom.

The realization of the said future vision for the handicraft sector in the Kingdom requires strong willpower to address the current situation of craftsmen and artisans, overcome the weaknesses in production and marketing, evincing more interest in crafts and handicrafts that can be best utilized in development plans, identify outstanding handicrafts that require support and care, launch qualification and training programs, create an environment conducive for new generations of artisans and craftsmen, and develop practical programs that introduce incentives to attract young investors of both genders to the sector. To this effect, it also requires drawing on the experiences of skilled and talented Saudi

key cultural heritage of crafts and handicrafts that flourished in the Saudi society, par excellence, and clearly expressed the local environments in various regions of the Kingdom include traditional building craftsmanship, woodwork craftsmanship, palm craftsmanship, metal craftsmanship, pottery craftsmanship, leather craftsmanship, textile craftsmanship, ornament and jewelry craftsmanship, binding and gilding craftsmanship, plant craftsmanship, and other crafts and handicrafts that are widely famous across the Gulf, Arab and international communities.

The many authentic crafts and handicrafts make up a vital part of the cultural heritage depth of the Kingdom. Some crafts and handicrafts passed down through successive generations since ancient times still enjoy great importance in society and are spread throughout the Kingdom, although they are more widely visible in several major regions, where crafts and handicrafts are still a cornerstone of their cultural identity and geographical and environmental nature, including but not limited to the Eastern Region, Makkah, Madinah, Asir, Tabuk, Al-Jawf, and Ha'il, where crafts and handicrafts produced in such areas remain the main source of income for many families who market their products directly to their communities or contribute to providing the requirements needed by the business sector, in addition to its role in highlighting the elements of the national heritage, and being one of the appropriate sources of women contributions in rural and Bedouin communities.

National strategy for development of handicraft sector

With special attention attached by many countries to develop the handicraft sector, being a huge potential source to provide job opportunities, a generating source for diverse economic resources, and a factor in breathing fresh air for business and tourism, while serving as a catalyst to highlight the dimensions of civilizations and the cultural heritage of countries, the Kingdom of Saudi Arabia has approved a national strategy for the development of the handicraft sector. With the tone and stage set for a balanced and sustainable development strategy, it seeks to achieve the goals of cultural and economic diversity, through organizing the sector and benefiting from successful global experiences in

the Kingdom, which retain their cultural heritage value to date. They are developed as ever-changing modernity comes into play. Each region of the Kingdom depends for crafts and handicrafts production on the raw materials provided by the surrounding environment or immediate vicinity. The sources of raw materials include fauna, flora, denizens, and mineral raw materials, along with other materials that uniquely characterize each region. Artisans and craftsmen in such areas are keen to adapt to and utilize malleable materials. Perhaps the availability of such raw materials in some areas is one of the most important reasons for continuum as a cultural heritage nexus between the past and the present to weather any factors contributory to causing possible obliteration.

Of great note, the crafts and handicrafts in the Kingdom are uniquely rich and abundant; they are as subtly diverse as the environment of the areas in which they are produced. Some cities and regions are uniquely home to some products, and certain products represent common similarities. The

become in most countries an integral part of the economics of cultural, recreational, religious, tourism, and business sectors; it accounts for 20% of the total economic returns achieved by tourism worldwide.

Experienced artisans and craftsmen believe that they display cultural heritage characteristics not provided by modern technologies. They also believe that, unlike modern machines, they immaculately accomplish pieces of work with their professional talents. In the same vein, they add that the crafts and handicrafts that they produce enhance human self-confidence, social roles, and values in the community, thus maintaining one's national heritage against destruction. Equally important, they also see that crafts and handicrafts are not just consumer products; they form a vital part of the cultural component of society, which must be preserved and protected. More importantly, those entrusted should be given appropriate and continued support.

Again, attention and care should be placed on crafts and handicrafts to ensure survival and continuum. Ever since its creation, human beings have practiced many of the crafts and handicrafts that were needed by primitive communities at the time. Artisans and craftsmen enjoyed a special appreciation in society because they performed an important and indispensable piece of work; through such handicrafts, they fulfilled the requirements of people in their daily lives. Throughout the ages, artisans and craftsmen worked hard, developed their experiences, invested in their talents, and immortalized many crafts and handicrafts that still embody their cultural heritage dimensions or have been developed according to the requirements of the modern time.

Across the Kingdom of Saudi Arabia and all over the Arabian Peninsula – before and after the dawn of Islam – spanning the past and the present, various crafts and handicrafts passed down through generations flourished and survived; many regions of the Kingdom became famous for such crafts and handicrafts, based on the raw and primary material made available. Many crafts and handicrafts gained prominence from the sites in which they originated. Cities and governorates in the Kingdom of Saudi Arabia have become famous for their cultural heritage of handicrafts. Over time, the finest crafts and handicrafts have been produced in various regions of

aesthetic, and cultural heritage value. Over the recent years, the handicrafts sector has come into play, with more growing interest evinced across many countries as to diversify sources of income. As concerted efforts are made to search for economic resources left untapped, it has become critically necessary to attach special attention to cultural heritage, with a breath of fresh air, and integrate them into development pathways. Given the impressively huge cultural heritage stock of crafts and handicrafts, it has highlighted the paramount importance of the handicraft sector, especially with the keen interest to diversify its economic sources, the departure from complete dependence on the oil sector, while establishing a strategic vision aimed at reutilizing the capabilities and abilities available in various fields.

The Kingdom's Vision 2030 was the ideal gateway to introduce broader development horizons to achieve the ambitious economic goals. The handicraft sector is not on the periphery of Vision 2030; it is one of the vital pathways that has gained prominence, given the ancient visible infrastructure along with the direct connection with immediate and future development options, such as cultural and tourism development. According to the World Tourism Organization, the handicraft sector has

Human Dialogue with Raw Materials and Local Environment

Crafts and handicrafts are industries and trades produced by human hands. Such handicrafts may use some simple tools or machines. They are produced by a single artisan or a group of artisans, drawing on natural local materials and using traditional methods. Artisans and craftsmen utilize individual mental and manual skills, supported by the experiences gained through apprenticeship, training, practice, and expertise that helped such artisans and craftsmen to be engaged in continued harmony with the materials and components produced and made available by their local environment, as well as the constant search to learn the ropes and the secrets of such crafts and handicrafts mastered out of faith before being a dire need.

Crafts and handicrafts are usually considered a cultural value that reflects the extent of the development of cultural heritage through ancient times. With this in mind, crafts and handicrafts convey and communicate the customs, traditions, and social behaviors that once burgeoned and flourished, while revealing the nature of ancient life, even if the view of those making such a cultural value seems in many cases unfair. The rapid change in lifestyles coupled with the many alluringly attractive opportunities to improve the quality of life made many professional artisans and craftsmen unwilling to remain engaged in such activity, thus detaching the new generations from any relevant tasks, as to inherit its cultural value and pride themselves on being part of their cultural heritage.

On the other hand, they do not prefer inheriting it as a line of the job by profession; it remains out of the scope of their choices. Despite this, it is still a passion for many fans and enthusiasts, who believe in its artistic,

- Identifying, rehabilitating, and commercializing the sites of handicrafts while stimulating investment and creating job opportunities.
- Identifying the most important cultural heritage assets of handicrafts that would represent global icons of the identity of the Kingdom along with the values it represents globally.
- Joining the UNESCO global campaign to preserve the cultural heritage of handicrafts, registering different types of crafts and handicrafts on the UNESCO World Heritage List, while developing and implementing intellectual property laws.
- Establishing centers for handicraft creativity across all regions of the Kingdom.
- Mandating and entrusting the Heritage Commission with the activities of identifying, inventorying, archiving, fostering awareness and education campaigns, training, planning while providing government consultations to the handicraft sector.

The Heritage Commission Strategy for the development of the handicraft heritage included the key sections of the lessons learned in such a manner as to be part of the integrated vision of the Heritage Commission. The key sections include the following:

- Establishing a pioneering handicraft sector to conduct the heritage programs of handicrafts and promote such programs at the national level.
- Updating the laws and legislations related to the heritage sector of handicrafts.
- Establishing a national registry for artisans and craftsmen that includes all the assets and types of the cultural heritage of handicrafts in the Kingdom.
- Promoting the value of the cultural heritage of handicrafts of the Kingdom internationally by disseminating information and fostering awareness of the vital importance of the Saudi heritage assets.

Components of Cultural Heritage of Handicrafts

The cultural heritage of handicrafts in the Kingdom is one of the most important cultural components of the Saudi civilization; it makes up one of the vital links of history that forms a continued nexus that holds the past, present and future into one melting pot. More so, it is an essential part of the national identity, best reflected in physical and moral manifestations of the national cultural identity. It sets the tone for places, values, customs, traditions, patterns of human expression and creative production, both individual and collective products, such as paintings, drawings, mosaics, sculptures, manuscripts, handicrafts along with other handmade products of high quality, talents, and skills, using traditional tools and methods passed down through a sequence of successive generations. Thanks go to the cultural heritage, through which one learns about the illustrious past and cultural identity steeped in human history. The cultural heritage of handicrafts represents the tangible and intangible aspects of the Saudi cultural heritage. It best expresses the cultural identity of the Saudi society and reflects the social, economic and political conditions that it has gone through during the different periods of time.

Research and implementation pathways of handicraft heritage

The Heritage Commission has transformed the lessons learned from the benchmarking standards related to the handicraft sector in the Kingdom into theoretical and practical pathways proposed for further study, research and implementation.

training courses in the heritage fields, building educational programs related to the heritage sector, supporting efforts to further develop the national heritage, promoting the level of interest and awareness about cultural heritage, protecting national heritage from obliteration, licensing activities related to the relevant tasks of the Heritage Commission, creating a database for the heritage sector, investment, establishing companies, or contributing to corporate establishment, while making concerted efforts to protect, maintain, restore, manage and develop all heritage assets for visitors, carrying out surveys and excavations for useful executive purposes, protecting and preserving heritage assets, such as historical buildings, and archaeological sites that fall within privately owned assets.

- Protection, rehabilitation, and refurbishment, including restoration and rehabilitation of urban heritage buildings.
- Surveys, excavations, and archaeological research studies.
- Investment and operation of national heritage sites.
- Development of the sector of handicrafts.
- Registration and management of heritage sites in the UNESCO World Heritage List.

Equally important, the Heritage Commission Strategy adopts eight key pillars to set the stage and tone for the infrastructure for development in various themes and stages, including:

- Protecting and managing efficiently the cultural wealth portfolio and archaeological sites.
- Promoting research and developing human resources specialized in heritage.
- Using state-of-the-art technologies in the heritage value chain.
- Establishing appropriate regulations, provisions, and licenses.
- Creating extensive partnerships with the private sector (business projects).
- Providing funding by the Saudi government, while supporting international agencies.
- Fostering awareness among the general public, while enhancing cultural heritage.
- Working through large-scale partnerships at the local and global levels.

The Heritage Commission has developed an integrated vision for its objectives, tasks, special roles, and areas of competence. Keenly enthused to incorporate such bedrock foci in its strategy for the development of the cultural heritage of the Kingdom, the strategy defines several competencies for the Heritage Commission, including proposing draft regulations required by the special nature of the tasks mandated, encouraging financing and investment in areas related to the competencies of the Heritage Commission, encouraging individuals, institutions and companies to produce and develop content in the heritage sector, proposing standards and criterion for the heritage sector, holding bespoke

Introduction

Heritage Commission Strategy for Saudi Heritage Development

The Kingdom of Saudi Arabia, which spans and sprawls across the largest expanse of the Arabian Peninsula, is enormously rich with a whole raft of historical and heritage sites, and thousands of unique handicrafts, artifacts, and antiquities, which are considered a cultural treasure, par excellence, reflecting the role played by the people of the Arabian Peninsula in building the ancient civilizations that thrived and burgeoned across the vast expanses of the Kingdom. Taken together, such uniqueness has now been bequeathed to generations to be a vital part of the human heritage included in the UNESCO World Heritage List. With such cultural heritage coming into play in 2020, the Kingdom has placed particular attention on the national heritage.

Therefore, the Ministry of Culture has been mandated and entrusted with the sector of trades and handicrafts. Officially empowered, the Ministry of Culture in turn has established the Heritage Commission to be the official body tasked with developing the Kingdom's national heritage in all relevant sectors, including Antiquities Sector, Urban Heritage Sector, Trades and Handicrafts Sector, and Intangible Heritage Sector. As part of the Heritage Commission Strategy, the foundations have been established to further develop the national heritage of the Kingdom, as well as its mission to protect, manage and enable innovation and sustainable development of the components of cultural heritage to achieve its vision that celebrates the national heritage of the Kingdom as a global national cultural wealth. The strategic tasks of the Heritage Commission include:

Contents

Introduction 5

Components of Cultural Heritage of Handicrafts 9

Human Dialogue with Raw Materials and Local Environment 13

Key Crafts and Handicrafts in the Kingdom 27

Famous Craft Activities Across the Kingdom 45

Cultural and Economic Value of Handicrafts 59

Heritage Commission Efforts for Development of Handicraft Sector 67

هيئـــــــة التـــــراث
Heritage Commission

Trades and Handicrafts Sector

هيئة التراث
Heritage Commission

Trades and Handicrafts Sector